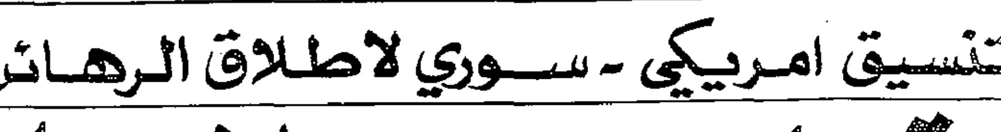
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 27 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2403
الخميس ٩ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٦/٢٧م - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٣

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 60 B.Fr • Canary 16 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 Dkr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 21 LRs • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • USA $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
ثمن العدد



تنسيق امريكي - سوري لاطلاق الرهائن



اقتراح جديد لانهاء أزمة الطائرة المخطوفة

عواصم عربية وعالمية - «الشرق الأوسط» موسكو وتل أبيب - وكالات الانباء:

طرأت جملة من التطورات المهمة في أزمة الطائرة الأمريكية المخطوفة التي دخلت يومها الثالث عشر أمس. فقد أعلن السيد نبيه بري اقتراحا جديدا بتسليم الرهائن الأمريكيين الى سفارة أوروبية أو الى دمشق، وقبلت سويسرا وفرنسا الاقتراح فيما ردت واشنطن بتحفظ موضحة أن سوريا باتت مرتكز الحركة. وفيما صرح وزير خارجية العدو بأن اسرائيل مستعدة لمعاونة امريكا في تنفيذ الحصار حول بيروت، قال مصدر اسرائيلي ان حكومته تستعد اليوم لاطلاق سراح دفعة جديدة من سجناء عتليت قوامها سبعون أسيرا لبنانيا. وتنددت وزارة الخارجية السوفياتية باحتجاز الرهائن مشيرة الى انها تمارس نفوذها لاطلاقهم.

وكانت سلسلة التطورات المهمة قد بدأت صباح امس حين اعلن بري، رئيس حركة «أمل»، ان الخاطفين قرروا الافراج عن أحد المحتجزين المصاب بحالة قلبية وارتفع عنده ضغط الدم ارتفاعا كبيرا.

وبالفعل اطلق سراح الأمريكي جيمي ديل بالمر (٤٨ سنة) الذي وصل الى مطار لارناكا (نيقوسيا) ليبلغ المراسلين انه رأى جميع الرهائن قبل سفره وانهم جميعا بخير.

وعقد بري مؤتمرا صحفيا في بيروت أمس قبل مغادرة بالمر - الذي ظهر في المؤتمر الى جوار رئيس حركة «أمل».

وطرح بري في المؤتمر اقتراحا اجرائيا مؤداه نقل الرهائن الباقين (٣٩ شخصا) الى احدى السفارات الأوروبية الغربية في بيروت أو الى العاصمة السورية دمشق، ريثما تستجيب واشنطن لمطالبه وهي سحب الاسطول من المنطقة المواجهة لبيروت والضغط على اسرائيل للافراج عن جميع الأسرى اللبنانيين في سجن عتليت وعددهم اكثر من سبعمئة، والتعهد بأن الولايات المتحدة أو اسرائيل لن تلجأ للعدوان على الأراضي اللبنانية بعد الافراج عن الرهائن. وهدد بري بأنه سينقل الرهائن الى طهران اذا رفضت واشنطن اقتراحه.

وقال بري في إعلانه اطلاق سراح الأمريكي المريض: «هذا هو ردي على التهديد الأمريكي» (أول من أمس بفرض الحصار على بيروت). ومضى يقول: «أريد ان أكون انسانا أولا».

وكان بري قد أبلغ تليفزيون «سي بي. نيوز» الأمريكي قوله في وقت سابق انه رفض مبادرة أوروبية لحل أزمة الرهائن. وكان بذلك يعلق على اجتماعه أول من أمس مع سفيري بريطانيا وايطاليا في بيروت. ثم قال ان ما حمله السفيران هو أقرب الى «الخيار العسكري» منه الى حل (يقصد تهديد أمريكا بالتدخل). ونحن نرفض اقتراحا من جانب واحد لا يأخذ في الاعتبار كل جوانب الموقف.

الرد الأمريكي

واتصف رد الفعل الأمريكي على اقتراح بري بـ «الحذر» فقد صرح مسؤول كبير وصف بأنه من معاوني البيت الابيض، قائلا: «دعنا ننتظر لنر، لكننا لن نسلم لمطالب بري ثم أوضح ان «التركيز الآن على سوريا» نسبة الى ما قيل عن ان الرئيس الأمريكي، رونالد ريجان، بعث بعدة رسائل الى الرئيس السوري، حافظ الأسد، يطلب منه المعاونة في اطلاق سراح الرهائن.

كما صرح مسؤول امريكي كبير آخر بأن اقتراح بري لن يخفف من اصرار أمريكا على اطلاق سراح جميع الرهائن فورا، رغم الترحيب بالافراج عن المريض أمس.

وفي وقت لاحق عبر عن هذا الموقف الناطق بلسان ريجان، وهو لاري سبيكس الذي قال ان تغير الظروف أدخل سوريا والرئيس الأسد في جهود اطلاق الرهائن.

على صعيد ذي صلة، لاحظ المراقبون أمس ان البنتاجون (وزارة الدفاع الأمريكية) أصدرت بيانا غير معتاد نبهت فيه المراسلين الى ان الاستعدادات الجارية لمناورات «النجم الساطع» مع مصر ودول أخرى لا يجب تفسيرها أو ربطها بأزمة الرهائن في بيروت.

قبول فرنسي وسويسري

من ناحية أخرى عبرت سويسرا عن قبولها من ناحية المبدأ لرعاية الرهائن في سفارتها ببيروت وقالت فرنسا انها على استعداد دوما «للخدمة» حين يتعلق الأمر بحياة البشر. بل ان وزير الخارجية الفرنسي، رولاند دوما، قد ارجأ سفره الى بون أمس لتولي مباشرة الموقف بنفسه.

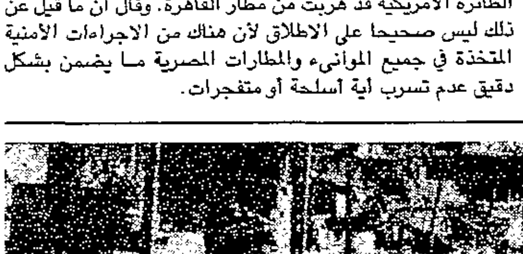
اطلاق أسرى

● في القدس المحتلة نسبت وكالة «اسوشييتد برس» الى مصادر اسرائيلية قولها ان دفعة ثانية من أسرى عتليت قوامها سبعون سجينا قد تطلق اليوم. لكن هذه المصادر حذرت في البرقية التي مرت على الرقيب الاسرائيلي من ان اطلاق هذه الدفعة قد يتعطل بسبب اطلاق الأمريكي المريض لأن اسرائيل لا تريد الظهور بمظهر من يدفع مقابل اطلاق رهينة امريكية.

● في موسكو عقد الناطق بلسان الخارجية السوفياتية، فيلاديمير لوميكو، مؤتمرا صحفيا ندد فيه باحتجاز الرهائن الأمريكيين وقال: نحن نعارض بشدة احتجاز الابرياء ونحن ضد هذه الأعمال وندين هذه الأعمال ونمارس نفوذنا لانهاء هذه الأعمال».

● في الأمم المتحدة، دعا السكرتير، خافيير بيريز دي كويلار، الى اطلاق سراح الأسرى في سجن عتليت الاسرائيلي.

● وفي القاهرة، نفى أحمد رشدي وزير الداخلية المصري بشكل قاطع ما تردد من ان الأسلحة التي استخدمها مختطفو الطائرة الأمريكية قد هربت من مطار القاهرة. وقال ان ما قيل عن ذلك ليس صحيحا على الاطلاق لأن هناك من الاجراءات الأمنية المتخذة في جميع الموانىء والمطارات المصرية ما يضمن بشكل دقيق عدم تسرب أية أسلحة أو متفجرات.





دوريات قوات الأمن الداخلي اللبنانية انتشرت بين ما تبقى من انقاض مخيم صبرا الذي تهدمت منازله بالمدافع والصواريخ في حرب المخيمات. ويرى اللاجئون الفلسطينيون يبحثون بين الانقاض علهم يجدون ما له قيمة بعد القصف.

اشتباكات دموية بين اجنحة الكتائب

وضع قائمة بالاسلحة الثقيلة التي ستسحب من مخيمات بيروت

بيروت - «الشرق الأوسط»:

انتهت لجنة التنسيق المنبثقة عن اتفاق دمشق من وضع قائمة بالأسلحة الثقيلة التي ستسحب من مخيمات بيروت، كما أعدت قائمة بأسماء المعتقلين الفلسطينيين لدى حركة «أمل» لاطلاق سراحهم اليوم.

ورافق الانفراج الذي شهدته المخيمات بعد تطبيق اتفاق دمشق انفراج على خطوط التماس في بيروت، حيث أعيد فتح معبر المتحف - البربير تنفيذا لقرار اللجنة الأمنية الرباعية.

وكانت خطوط التماس التقليدية في بيروت قد شهدت الليلة قبل الماضية اشتباكات متقطعة استعملت فيها شتى أنواع الأسلحة، ووقعت بعض عمليات القصف المدفعي مما تسبب باصابة ١٧ شخصا في المنطقتين الشرقية والغربية.

اشتباكات الشرقية

من جهة ثانية، ساد التوتر أمس، بعض مناطق بيروت الشرقية بسبب اشتباكات وقعت بين أجنحة متصارعة داخل الميليشيات الكتائبية.

وتبذل القيادات السياسية والعسكرية في تلك المناطق جهودا كبيرة للتعتيم على هذه الاشتباكات. لكن مصادر أمنية كشفت عن وقوع سلسلة اشتباكات بين قيادات متنازعة الليلة قبل الماضية.

وقالت إن احد هذه الاشتباكات وقع في مدينة جونية الساحلية على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شمالي بيروت بين عناصر تابعة لجهاز الأمن الكتائبي وبين عناصر أخرى تابعة للشرطة العسكرية لـ «القوات اللبنانية» التي يسيطر عليها القائد الحالي للقوات إيلي حبيقة ونتج عن الاشتباك عدد من الاصابات لم تحدد طبيعتها وعرف من المصابين كتائبي يدعى كلود رزق الله.

وفي الوقت ذاته اقتحمت عناصر مسلحة منزل بطرس فرحات أحد الحزبيين الكتائبيين المحليين البارزين واعتدت عليه.

وفي منطقة غزير الجبلية على بعد خمسة كيلومترات شرقي جونية هاجمت مجموعة تابعة لجهاز الأمن الكتائبي بقيادة كمال الشرتوني منزل سجعان قزي وهو مدير سابق لاذاعة «صوت لبنان الحر» الناطقة باسم الميليشيات الكتائبية.

وقالت تقارير أمنية ان المهاجمين اشتبكوا مع حراس السيد قزي مما أدى إلى اشتعال حريق في منزله نتيجة قذيفة صاروخية.

● وفي دمشق أجرى أمس وفد «اللقاء الاسلامي» الذي يزور دمشق برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد محادثات مكثفة مع الرئيس السوري حافظ الأسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام حول التطورات اللبنانية الراهنة بشكل عام والوضع في مدينة بيروت بشكل خاص والسبل الكفيلة باعادة الأمن والهدوء اليها.

وكان وفد «اللقاء الاسلامي» قد وصل إلى دمشق في وقت مبكر من صباح أمس تلبية لدعوة من السيد خدام، حيث يتوقع ان يزورها أيضا عدد من المسؤولين اللبنانيين ومن بينهم رئيس الحكومة رشيد كرامي ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني إضافة الى الوزير سليم الحص وزعيم حركة «أمل» نبيه بري، وذلك للبحث في السبل الكفيلة باعادة تنقية الأجواء ووضع الحلول المقترحة لأمن بيروت موضع التنفيذ.

المستشار النمساوي، فريد سينوفاتش لدى استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز، في مقر المستشارية في فيينا حيث اهداه سيفا عربيا.

ويرى الامير عبد الله في الصورة الثانية اثناء زيارته لمدرسة الفروسية الاسبانية في فيينا. ويرى وهو يشاهد الجواد «نيبوليتانو الما» الذي يبلغ من العمر سبعة اعوام.

في ختام زيارته للنمسا:

الأمير عبد الله: مازلنا نعمل لانهاء الحرب العراقية - الإيرانية

فيينا - «الشرق الأوسط» - من وهيب محمد غراب:

امتدح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي المواقف التي تتخذها الحكومة النمساوية تجاه القضية العربية وقال في هذا الاطار ان تلك المواقف جعلت النمسا تتمتع باحترام خاص ليس فقط في المملكة العربية السعودية، وإنما في العالمين العربي والاسلامي وذلك لأن موقفها، كما لمسنا ولاسيما من القضية الفلسطينية، انطلقت وتنطلق في جميع أنشطتها السياسية من المبادىء والقيم لا من المنافع والمصالح وذلك انسجاما منها وشعورها النبيل المترفع فوق الأهواء الطائفية والنزعات الايدولوجية. واضاف انه لا عجب في ذلك ان النمسا دولة تتميز قيمها بالاستمرارية التاريخية بالرغم من اختلاف الأنظمة التي تعاقبت عليها.

وتحدث الأمير عبد الله في معرض رده على أسئلة الصحافة عن الحرب العراقية - الايرانية وعما اذا كان هناك أمل يشير إلى قرب نهايتها، فقال في هذا الصدد: الأمل حافز العمل وانتا وجميع دول العالم الاسلامي ودول عدم الانحياز مازلنا نعمل لوضع حد لهذه الفاجعة الانسانية الرهيبة ولذلك ترانا واثقين الثقة الراسخة من أن هذه الحرب ستضع أوزارها ان شاء الله.

وتحدث الامير عبد الله عن خطة التحديث والتنمية والتطوير في السعودية فقال: ان المملكة العربية السعودية قد استكملت بناء البنية التحتية للاقتصاد والمجتمع السعوديين واعني بذلك الطرق والهاتف والموانىء والسكك الحديدية والمطارات والمدارس والجامعات والمستشفيات فضلا عمن نبتعثهم من ابنائنا في بعثات ثقافية وتكنولوجية الى خارج البلاد وقد استطعنا بالتعاون والجهد الفردي انشاء اقتصاد زراعي فانتاجنا من القمح مثلا يفي ويفيض عن حاجتنا كما انطلقنا ايضا الى التصنيع وقد قدمت الدولة للافراد خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٦م و١٩٨٥م قروضا الى ٨٤٣ مشروعا صناعيا وقد بلغ حجم هذه القروض مبلغ ١٢٤٠٠ مليون دولار كما اننا خطونا خطوات واسعة للصناعة البتروكيماوية.

وقد وظفنا في هذه الصناعة مبلغ ٢٠٧١ مليون دولار اما من حيث النظام الاقتصادي فاننا ننهج منهج العدل الاجتماعي الذي ينص عليه ديننا ويهدف

(التتمة على الصفحة ٢)

انفجار على الشاطىء في تل ابيب

تل ابيب - ا. ف. ب: انفجرت شحنة ناسفة صباح امس في أحد شواطىء تل ابيب.

وكانت الشحنة قد وضعت في حقيبة صغيرة من الكتان شبيهة بالحقائب التي يستخدمها المصطافون حسبما أفادت النتائج الاولية للتحقيق، وتسبب هذا الانفجار الذي وقع في شاطىء مزدحم في اثارة الرعب بين المصطافين.

وقد حاصر البوليس المنطقة على الفور وشرع في البحث عن شحنات متفجرة اخرى يحتمل وجودها. والقى القبض على عشرة فلسطينيين كانوا في المنطقة للتحقيق معهم.

ومن جهة اخرى عثر على قنبلة أمس في احد الاحياء السكنية في مدينة عسقلان جنوبي اسرائيل. وكانت القنبلة موضوعة بين قارورتين من الغاز وقام خبراء المفرقعات بابطال مفعولها.

وفي تونس قال ناطق عسكري فلسطيني إن الانفجار وقع في مركز مراقبة على شاطىء تل ابيب وأسفر عن تدميره واصابة جميع من كانوا فيه.

السودان: الأولوية في المحاكمات لقضية مؤامرة الفلاشا

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن النائب العام للسودان السيد عمر عبد العاطي ان أول قضية ستقدم للمحاكمة هي قضية الفلاشا والموجهة التهمة فيها لنائب الرئيس السابق السيد عمر محمد الطيب.

كما أعلن النائب العام ايضا بهذا الصدد انه تم استدعاء السيد حسن عبد الله الترابي مستشار الرئيس السابق للسياسة الخارجية كما تم استدعاء وزير الخارجية السابق السيد هاشم عثمان والسيد عبد الماجد بشير الأحمدي معتمد اللاجئين للتحري معه لورود بعض المعلومات التي تتعلق بهؤلاء الأشخاص بقضية الفلاشا.

وحول ذلك قامت اللجنة المكلفة بالتحقيق بهذه القضية بزيارة منطقة شرق السودان على الحدود المتاخمة لاثيوبيا حيث أجرت زيارات ميدانية لعدد من المعسكرات التي تم ترحيل الفلاشا منها.

وعن المطالبة بالتطهير دعا النائب العام الى عقد مجالس محاسبة بالمصالح والوزارات لابعاد الذين تسببوا في تشريد المواطنين وفي الفساد الاداري. وأعلن النائب العام ان المجلس اجاز لنفسه بعد تأخر طويل حقه في ابعاد شاغلي المناصب الدستورية. وعن بقاء العديد من الأشخاص في المعتقلات اوضح ان ذلك يتم تحفظا على هؤلاء بهدف حماية السلطة الجديدة.

وأشار في حديثه الى ان التهم المالية بالنسبة للقيادات السابقة صعبة التحديد موضحا بأن التهم لا يمكن ان توجه إلا على وجه العموم للنظام السابق مشيرا الى عدم وضوح أوجه الصرف غير انه اشار النائب العام الى انه يعمل لاسترداد ما يمكن استرداده من المال العام.

وعن تسليم الرئيس السابق نميري أشار الى عدم استيفاء الشروط القانونية الآن ليطلب تسليمه من مصر فيما بعد.

الشيخ زايد يناقش الأوضاع مع اعضاء المجلس الوطني

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة أمس وفدا من المجلس الوطني الاتحادي بالامارات وتناول اللقاء عددا من القضايا التي اثارها المجلس الوطني الاتحادي خلال دورته التي فضت أول أمس وتتعلق هذه القضايا بالوضع الاقتصادي وسبل اصلاحه والمشكلات التي تعترض المؤسسات الاتحادية والوزارات نتيجة استمرار العمل بالدستور المؤقت.

وقالت مصادر مطلعة إن اللقاء جاء بناء على طلب المجلس حيث تم الاتفاق أمس بعد صدور مرسوم فض الدورة الحالية للمجلس بأن يقوم وفد بزيارة الشيخ زايد لاطلاعه على المناقشات التي تمت حول القضايا الوطنية الداخلية وسبل تدعيم اتحاد الامارات.

كما قرر المجلس خلال جلسة الأمس تأجيل مناقشة قانون العقوبات الى دورة قادمة، وقد اثار هذا القانون اعتراضات كثيرة داخل المجلس وتم الاتفاق على تأجيل مناقشته لاعطاء المزيد من الوقت لدراسة بنوده وتفسير بعض الاصطلاحات الواردة فيه.

فريج لـ الشرق الأوسط

الاتفاق الأردني الفلسطيني ضرورة قصوى

تأخير الحل يوصلنا إلى "الخط الأحمر"

لندن - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان:

قال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم، إن الاتفاق الاردني - الفلسطيني «ضرورة قصوى وخطوة تلاقي دعم الأكثرية الساحقة من المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة وإذا لقي دعما عربيا فستكون نتائجه مجدية أكثر، مشيرا في ذات الوقت إلى «ان تنازل إسرائيل عن اي شيء امر صعب وانسحابها من الضفة والقطاع صعب كذلك، إلا أن الأمر ليس مستحيلا».

وأعلن فريج في حديث لـ «الشرق الاوسط» في لندن اثناء زيارته لها تلبية لدعوة رسمية من الحكومة البريطانية «إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومن حقها وحدها اختيار او انتداب من تريد من ابناء هذا الشعب لتمثيلها»، موضحا أنه لم يستشر في موضوع اشتراكه في الوفد الأردني - الفلسطيني الذي سيحاور الولايات المتحدة «ولكن اذا تم تكليفي بصورة رسمية وعلنية من المنظمة فان من الواجب علي أن أقبل خدمة بلدي وقضيتي».

واشار ردا على سؤال إلى «أن الحديث مع الامريكيين لن يكون مفاوضات بقدر ما سيكون استطلاعا أو نقاشا لأنني لا أتصور دخول امريكا معنا في مفاوضات جدية».

وقال: سنشرح وجهة نظرنا وسنستمع لوجهة نظر الامريكيين أما في النتيجة فسيكون التفاوض مع اسرائيل بطريقة مباشرة على قاعدة انه من دون انسحابها من الضفة والقطاع لن يكون هناك سلام، ان مبدأ «الأرض مقابل السلام» مبدأ واضح.

ورأى فريج «ان العجز في العالم العربي ظهر بشكل واضح خلال السنوات الثلاث الأخيرة عندما غزت اسرائيل لبنان وبيروت بالذات، ثم في الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في الآونة الآخيرة حيث لم يستطع أحد ايقاف المذابح ضد الفلسطينيين وعمليات تدمير مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة».

واعتبر أيضا «ان الناس في الضفة الغربية وقطاع غزة على قناعة الآن بأن أي حل عسكري هو مسألة غير واردة، وان عامل الزمن يعمل ضدهم، واذا استمر التمزق العربي واستمر الجمود في الوضع السياسي القائم فان ذلك لن يخدم سوى مصالح اسرائيل، وأرى اننا وصلنا، أو على وشك الوصول، الى الخط الأحمر».

وذكر فريج ردا على سؤال: «إن الوضع الاقتصادي في الأراضي المحتلة سيء ومتدهور والدول العربية التي التزمت بدعم صمود الناس هناك من خلال اللجنة المشتركة لم تسدد حصصها باستثناء المملكة العربية السعودية، وهي الدولة الوحيدة التي تسدد حصتها البالغة ٢٨,٥ مليون دولار».

الياس فريج

(نص الحديث: ص ٣)

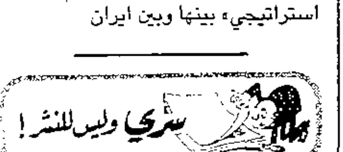
العراق يسحب اعترافه بالحكم الليبي

بغداد - «الشرق الأوسط»:

صرح متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية العراقية بأن العراق قرر «أن يكف عن الاعتراف» بنظام الحكم الليبي.

واضاف المتحدث ان حكومته قامت باستدعاء البعثة الدبلوماسية العراقية في ليبيا وطلبت من البعثة الليبية في العراق مغادرة البلاد.

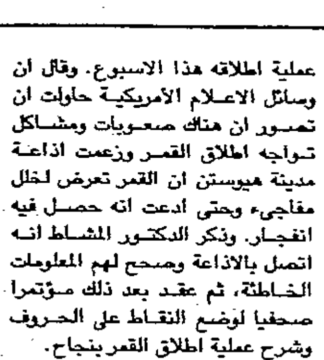
ومما يذكر ان القرار العراقي يأتي بعد ٤٨ ساعة من اعلان ليبيا ابرام «تحالف استراتيجي» بينها وبين ايران



● اتخذت اجراءات مشددة في عدة دول عربية أخيرا بعد ورود معلومات عن احتمال القيام بعمل مثير يخطف الأنظار عن حدث معين تتركز الأنظار عليه الآن.



امير الفضاء سلطان بن سلمان في صورتين من «ديسكفري» اثناء الرحلة الفضائية الاولى يجلس وعلى ركبتيه وعاء الطعام فيما الرائد الفرنسي يسبح رأسا على عقب. والثانية الأمير سلطان يخضع لتجربة طبية.



القمر الصناعي العربي «عربسات» قبل لحظات من اطلاقه في الفضاء بواسطة ديسكفري.

رائد الفضاء العربي يستخلص مع الفريق العلمي السعودي نتائج تجاربه الفضائية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس:

عقد رائد الفضاء العربي الأول الأمير سلطان بن سلمان سلسلة اجتماعات مع الفريق العلمي السعودي لاستخلاص المعلومات الأولية من التجارب العلمية التي أجراها اثناء رحلته الفضائية على متن مكوك الفضاء «ديسكفري». وقدم الأمير شرحا مختصرا تضمن انطباعاته العامة عن الرحلة واستعرض التجارب العلمية التي نفذها خلال الرحلة.

وصرح رئيس الفريق العلمي السعودي الدكتور عبد الله الدباغ عقب الاجتماع الذي عقد في مركز جونسون للفضاء في هيوستن بتكساس بأن الأمير سلطان نفذ المهام العلمية على احسن ما يرام، وقال في تصريحه لوكالة الانباء السعودية اننا بانتظار استكمال المعلومات والصور التي احضرها الأمير ليمكن دراستها. ويتوقع استمرار هذه الاجتماعات لبقية الاسبوع لاستعراض مختلف جوانب الرحلة.

وقد حيا البيت الأبيض الأمريكي مشاركة رائد الفضاء العربي الأول في رحلة المكوك الفضائي ديسكفري ٥١ ـ جي.

واعرب الرئيس رونالد ريجان عن اعجابه بمشاركة الأمير سلطان في اطلاق قمر الاتصالات العربية «عربسات ـ ٢» واكد ان هذا الحدث يدل على عظمة الدراسات العلمية والرياضية العربية التي سبق فيها العرب دول العالم الأخرى.

من ناحية أخرى، قال الدكتور علي المشاط مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية انه قد تم بنجاح فتح هوائي الاستقبال في القمر الصناعي العربي الثاني. وذكر الدكتور المشاط في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه أشرف شخصيا على عملية فتح هوائي الاستقبال بواسطة اشارة اعطيت له من مركز «كومسات» الدولي لمتابعة الاقمار الصناعية في واشنطن. واوضح انه بذلك تكون قد انتهت آخر مناورة لتثبيت القمر الصناعي في مداره حول الأرض في موقعه المحدد على ٢٦ درجة شرق، وهو الموقع المتفق عليه مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

واكد الدكتور المشاط ان التجارب المدارية لفحص القنوات القمرية ستبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة حسب البرنامج المعد لها، وبعد الانتهاء من هذه التجارب سيكون القمر جاهزا للاستعمال التجاري باذن الله.

واضاف الدكتور المشاط ان المشروع بعد ذلك سيكون كاملا من جميع نواحيه وذلك تنفيذا للخطة العلمية التي سار عليها المشروع لوضع قمرين في الفضاء احدهما احتياطي بالاضافة الى محطة تحكم رئيسية في الرياض ومحطة أخرى مساندة في تونس. وأشار الى انه تم استخدام المحطة المساندة لأول مرة خلال فترة اطلاق القمر الثاني كمحطة مراقبة ومتابعة للقمر الأول.

حجز القنوات

واعرب الدكتور المشاط عن امله ان تقوم الادارات العربية باستخدام الوسائل المتاحة لها من هذين القمرين عن طريق حجز القنوات، علما بأنه قد تم بث تلفزيوني بين تونس وجيبوتي يوم الاثنين الماضي عن طريق القمر العربي الأول. وقال ان هذه أول مناسبة يتم فيها تبادل برنامج رسمي بين البلدين. وأشار الى انه من المؤمل ان تستكمل المحطات الأرضية في نهاية العام الحالي.

ورداً على سؤال حول الضجة الاعلامية التي اثيرت في الولايات المتحدة عن مساهمة منظمة التحرير الفلسطينية في مشروع القمر العربي بصفتها عضوا في جامعة الدول العربية قال الدكتور المشاط ان هناك حاجة لعقد ندوة اعلامية تشرح للرأي العام الامريكي اهداف مشروع القمر العربي وانه سيستخدم فقط لخدمة المواطن العربي في مجال الاتصالات. وذكر ان جامعة الدول العربية تفكر في عقد ندوة حول ذلك في واشنطن خلال الأشهر القليلة القادمة ومن المتوقع ان يحضرها رائد الفضاء العربي الأمير سلطان بن سلمان.

وقال الدكتور المشاط انه لاحظ ان التغطية الاعلامية للقمر العربي في الولايات المتحدة قد خفت بعد نجاح عملية اطلاقه هذا الاسبوع. وقال ان وسائل الاعلام الأمريكية حاولت ان تصور ان هناك صعوبات ومشاكل تواجه اطلاق القمر وزعمت اذاعة مدينة هيوستن ان القمر تعرض لخلل مفاجيء وحتى ادعت انه حصل فيه انفجار. وذكر الدكتور المشاط انه اتصل بالاذاعة وصحح لهم المعلومات الخاطئة، ثم عقد بعد ذلك مؤتمرا صحفيا لوضع النقاط على الحروف وشرح عملية اطلاق القمر بنجاح.

وذكر الدكتور المشاط ان المشكلة التي ضخمتها وسائل الاعلام قبل اطلاق القمر كانت تتعلق باشارة خاطئة صادرة عن القمر تفيد بأن اذرع القمر المطوية قد فتحت في عنبر الشحن في مركبة الفضاء قبل موعدها المحدد. وقال انه كان متأكدا ان هذا لا يمكن حصوله وتم التأكد من خلال اجهزة ثانية ان وضع القمر كان سليما.

مبارك يتسلم رسالة صدام حسين
محادثات رمضان في القاهرة قد تعيد العلاقات بين البلدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين نقلها اليه السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس وزراء العراق الذي يزور القاهرة منذ يوم امس الأول على راس وفد رسمي كبير.

ولم يدل رمضان بأية تصريحات عقب لقائه الرئيس مبارك على مدى ساعة كاملة، كما لم تصدر أية توضيحات حول مضمون الرسالة التي سلمها للرئيس المصري.

وينهي رمضان اليوم زيارته هذه بالتوقيع على اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي والفني والثقافي بين العراق ومصر بعد ان تم الاتفاق على ذلك خلال الاجتماعات التي عقدها والوفد المرافق له مع كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري وعدد من كبار الوزراء والمسؤولين في حكومته.

وكانت المباحثات العراقية ـ المصرية قد بدأت امس الأول برئاسة كل من السيد رمضان والسيد حسن علي واستغرقت ساعتين وتم خلالها بحث التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والفنية والعلمية والثقافية والسياحية. كما جرى التأكيد على اهمية التوقيع على اتفاقات للتعاون لتكون أساسا للعلاقات القوية بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وصرح المسؤول العراقي بأن الجانبين المصري والعراقي قد اتفقا على توسيع قاعدة التعاون بين البلدين في الحاضر والمستقبل فيما أكد رئيس الوزراء المصري على انه قد تم الاتفاق مبدئيا على تشكيل لجنة مشتركة دائمة بين البلدين تجتمع كل ستة اشهر في القاهرة وبغداد بالتناوب على المستوى الفني.

ويتوقع المراقبون ان تؤدي هذه الزيارة والمشاورات والاتفاقيات المستمرة بين البلدين الى اعلان العراق استئناف علاقاته الدبلوماسية مع مصر التي قطعها العراق عام ١٩٧٩ اثر توقيع الرئيس المصري الراحل أنور السادات اتفاقية «كامب ديفيد».

وفي مؤتمر صحفي عقده السيد رمضان بالقاهرة امس في ختام زيارته لمصر التي تنتهي اليوم (الخميس) ان مسألة الأمن في الخليج بعد محاولة اغتيال امير الكويت كانت مدرجة في جدول اعمال القمة الطارئة الا انه رؤي استبعاد مناقشتها بناء على رغبة خليجية.

وقال ان مسألة طرح العراق لمشروع يطالب باعادة مصر الى الساحة العربية اثناء القمة المنتظرة امر يتعلق بالتنسيق بين القيادة العراقية والقيادة المصرية ولذلك فان العراق لن يطرح مثل هذا المشروع في المؤتمر.

وعن نتائج مباحثاته التي اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء و المسؤولين المصريين قال: ان ما تحقق من نتائج في اطار التعاون الثنائي والتنسيق السياسي يعتبر بداية مهمة لتثبيت اسس العمل المشترك وهذا رغم اعتباره خطوة متقدمة الا اننا نؤكد انها خطوة على طريق الطموحات الكبيرة التي يتطلع اليها البلدان.

وفيما يتعلق بامكانية توقيع اتفاقية تكامل بين العراق ومصر قال نائب رئيس الوزراء العراقي اننا سنوقع على اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي بين البلدين لتنظيم حركة التنظيمات السياسية والتنفيذية والشعبية وتعاونها بين البلدين.

الأمير عبد الرحمن يصل الى الطائف

الطائف ـ واس: وصل الى الطائف بعد عصر امس الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وكان في استقباله بمطار الحوية مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد وأمير منطقة الطائف صالح السالم وقائد منطقة الطائف اللواء عبد الله زين الحربي وقائد قاعدة الملك فهد الجوية العميد طيار ركن عبد العزيز محمد الهندي وكبار ضباط القوات المسلحة بالمنطقة.

نفي سعودي لمزاعم «واشنطن بوست»

الرياض ـ واس: نفى مصدر رسمي سعودي ما نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية يوم الاثنين الماضي وزعمت فيه ان المملكة العربية السعودية قد منحت سلطنة عمان مساعدة مالية مقابل ابتعاد السلطنة عن الولايات المتحدة وبالتالي مقابل ارسال القوات الايرانية من اقليم ظفار الى بلادها على حد زعم الصحيفة المذكورة.

واكد المصدر ان ما أوردته «الواشنطن بوست» في مضمون هذا الخبر عار عن الصحة ولا أساس له على الاطلاق. واضاف بأنه ليس من سياسة المملكة العربية السعودية ولا من مناهجها المعروفة ان تقوم بأية مساومة أو تفرض أية شروط عند تقديمها المساعدات للدول الشقيقة التي تقتنع بها في مجالات التنمية والتطوير وذلك انطلاقا من واجباتها الاسلامية والعربية.

بدء مباحثات الوفد الأردني الفلسطيني في ايطاليا

روما ـ كونا ـ بدأ الوفد الاردني الفلسطيني المشترك مباحثاته هنا مساء امس مع رئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي ووزير خارجيته جوليو أندريوتي وذلك في قصر كيجي مقر رئاسة الوزراء.

واشنطن: اعتقال لبناني ـ أمريكي يحمل أسلحة

واشنطن ـ ر: قال مسؤولون امريكيون امس انه تم اعتقال لبناني امريكي المولد كان مسافرا الى بيروت بعد العثور في امتعته على بنادق ومسدسات.

وقالت ادارة الطيران الاتحادية انه تم العثور في امتعة الرجل على مسدس و ١٥٠ طلقة مسدس عيار ٤٥ ملم وبندقية ضغط هواء وذلك في مطار واشنطن امس الأول.

المصريون بالخارج عليهم الحصول على تصاريح العمل قبل السفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بان كل مصري يعمل لدى هيئة اجنبية في الخارج عليه الحصول على تصريح العمل قبل سفره. اما المواطن الذي يسافر للخارج بغرض السياحة او العلاج او لاي غرض آخر غير العمل فلا يطلب منه الحصول على تصريح عمل قبل سفره.

وقد اصدر السيد احمد رشدي وزير الداخلية توجيهاته بالتيسيرات والتسهيلات الممكنة للمواطنين الراغبين في استخراج تصاريح عمل او تجديدها. كما صدرت التعليمات للادارة المركزية لتصاريح العمل وفروعها الجغرافية في المحافظات والموانيء والمطارات بالعمل بصفة مستمرة من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء لمواجهة موسم عودة المصريين العاملين بالخارج لقضاء اجازاتهم في البلاد.

وصرح العميد عبد المحسن هندي مدير الادارة المركزية لتصاريح العمل بأنه قد تم تزويد ادارة التصاريح وفروعها الجغرافية بفروع للبنوك لتسهيل مهمة المواطن في سداد رسوم التصاريح دون عناء، وان كل مواطن يتقدم باوراقه مستوفاة يحصل على التصريح في اليوم نفسه.

وكانت جريدة «الاهرام» القاهرية قد نشرت من قبل انه لا قيود على سفر المواطنين وان تصاريح العمل لن تكون عائقا امام السفر.



الرئيس بورقيبة عند لقائه بالرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون في السفارة التونسية بواشنطن.

عاهل المغرب يستعرض مساعي عقد القمة الطارئة
عرفات: «عقبات صغيرة» تعرقلها

الرباط ـ عمان ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الأنباء:

تلقى العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، تقريرا، من مبعوثيه الى ملوك ورؤساء الدول العربية، يتعلق التقرير بالدعوة التي وجهها لعقد قمة عربية طارئة لبحث الموقف على الساحة الفلسطينية من جميع جوانبه.

وكان الملك الحسن قد استقبل مبعوثيه الليلة قبل الماضية في اجتماع حضره رئيس الوزراء السيد محمد كريم العمراني.

ولم تعلن تفاصيل ما دار في الاجتماع او التقرير الذي تلقاه العاهل المغربي، لكن السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كان قد ذكر ان «عقبات صغيرة» تحول دون عقد القمة الطارئة واعرب عن امله ان يتم التغلب على هذه الصعاب في غضون الأيام القليلة القادمة بحيث تنعقد هذه القمة.

واضاف عرفات في الحديث الذي ادلى به للصحفيين قبل مغادرته عمان قاصدا بغداد الليلة قبل الماضية ان منظمة التحرير الفلسطينية والملك حسين عاهل الأردن يعملان بجد لايجاد المناخ الملائم الذي يتيح عقد القمة الطارئة.

● في دمشق عبرت الحكومة السورية عبر وسائل اعلامها عن رفضها لانعقاد القمة الطارئة في الوقت الحاضر.

محاولة اغتيال نائب مدير سجن الرملة بفلسطين المحتلة

عمان ـ ق ن ا: أصيب احد ضباط العدو الاسرائيلي امس بجروح خطيرة اثر اطلاق النار عليه من قبل مجهول بينما كان يغادر منزله في مستعمرة «ريشون ليتسيون» متوجها الى عمله.

وذكر راديو الكيان الاسرائيلي ان الضابط الذي يشغل منصب نائب مدير سجن الرملة بفلسطين المحتلة نقل للمستشفى للمعالجة في حين شرعت السلطات الاسرائيلية بالتحقيق في الحادث.

على صعيد آخر أشار الراديو الى قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال ثلاثة مواطنين عرب من سكان قطاع غزة المحتل في مدينة تل أبيب الليلة قبل الماضية بتهمة الاستيلاء على وثائق عسكرية من مجندة اسرائيلية.

بورقيبة يتمتع بصحة جيدة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال بيان طبي نشر هنا امس ان الفحوصات الطبية التي اجريت للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في واشنطن اثبتت تمتعه بصحة جيدة.

وذكر البيان الذي وقعه طبيبا الرئيس بورقيبة الخاصان اللذان رافقاه في جولته الرسمية الى كل من فرنسا والولايات المتحدة ان الفحوصات الطبية تركزت بشكل خاص على قلب الرئيس التونسي.

وكان الرئيس بورقيبة الذي يناهز عمره الـ ٨٥ سنة قد تعرض لأزمتين قلبيتين كانت ثانيتهما في اواخر العام الماضي.

عرفات وصدام حسين يبحثان مخططات تصفية الفلسطينيين

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر انه تم خلال المقابلة بحث الاوضاع والتهديدات التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية والمخططات الرامية الى تصفية الفلسطينيين وقضيتهم العادلة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين اكد خلال المقابلة وقوف بلاده بكل قوة الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية والشعب الفلسطيني لمواجهة هذه المخططات والمؤامرة التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية.

كما تم خلال المقابلة بحث الاوضاع العربية الراهنة وضرورة العمل المشترك واهمية عقد قمة عربية لمواجهة كل الاخطار والتهديدات التي تتعرض لها الامة العربية وتحقيق التضامن العربي الفعال بالاضافة الى استعراض العلاقات الوثيقة بين العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعرب السيد ياسر عرفات عن شكره وتقديره لدعم العراق للنضال العادل للشعب الفلسطيني ووقوفه الى جانبه.

وكان الزعيم الفلسطيني قد وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية قادما من عمان.

اعداد الترتيبات لانتخاب المجالس المحلية للتطوير التعاوني باليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقرت اللجنة العليا لتوسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام وانتخاب المجالس المحلية للتطوير التعاوني في الجمهورية العربية اليمنية التي يرأسها المقدم مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية في اجتماعها الذي عقدته أمس توزيع المشرفين وتحديد اللجان الاشرافية والمراكز الانتخابية في المدن الرئيسية في اليمن لانتخاب اعضاء المجالس المحلية الذين سيصبحون بعد انتخابهم اعضاء في المؤتمر الشعبي العام.

وحددت اللجنة العليا عدد اللجان المشرفة على الانتخابات في المدن الرئيسية بـ ٢٠٥، وعدد الاعضاء المشرفين بـ ٦١٤ عضوا، وعدد الدوائر الانتخابية بـ ٨٩٩ دائرة، وعدد المراكز الانتخابية بـ ٢٠٥ مراكز.

وكانت هذه القرارات حصيلة عدة اجتماعات عقدتها اللجنة العليا منذ تشكيلها في شهر ابريل الماضي. وستعلن اللجنة مستقبلا نتائج توزيع اللجان الاشرافية والدوائر والمراكز الانتخابية للمحافظات.

وتعتبر هذه الانتخابات هي الأولى من نوعها في اليمن من حيث شمولتها واتساعها ومن حيث الاعداد لها واعطاء الفرصة لكل من بلغ سن الانتخاب من المواطنين اليمنيين (١٨ سنة) ممارسة حقه فيها، الى جانب انها ستصبح طريقا لتوسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام على أساس ان كل منتخب في الجمعية العمومية للمجلس المحلي يصبح عضوا في المؤتمر الشعبي العام الذي يبلغ عدد اعضائه الف عضو حاليا ليصبح بعد الانتخابات سبعة عشر الف عضو. ويشغل الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح ـ كما هو معروف ـ منصب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام.

بيرزاده يهنيء الملك فهد والأمير سلطان بالرحلة الفضائية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام السيد شريف الدين بيرزاده، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتهنئة كل من الأمير سلطان بن سلمان، أول رائد فضاء مسلم من المملكة العربية السعودية، الذي اشترك في رحلة مكوك الفضاء «ديسكفري» والملك فهد بن عبد العزيز والشعب العربي السعودي وكذلك الأمة الاسلامية بأسرها بالنجاح التام الذي حققه برنامج مكوك الفضاء.

وأعرب السيد بيرزادة، وهو يهنيء الأمير سلطان بن سلمان، على هذا السبق الذي فاز به كأول رائد فضاء مسلم في اشتراكه في برنامج مكوك الفضاء، عن أمله في أن تكون مشاركة الامير سلطان هذه مهمة ومشجعة للعلماء الشبان في العالم الاسلامي لاكتساب المزيد من المعرفة والخبرة العلمية والتكنولوجية المتعمقة.

وأكد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بصورة خاصة على حقيقة ان الأمير سلطان كان يؤدي الصلوات وكافة الالتزامات الدينية الأخرى أثناء الرحلة إلى جانب قيامه بالتجارب العلمية التي كانت قد اسندت إليه وهو على متن مركبة الفضاء.

واختتم السيد بيرزادة تهنئته بقوله: «يجب علينا ان نعرب عن شكرنا وامتناننا لله سبحانه وتعالى وأن نسعى في نفس الوقت إلى الحصول على بركته التي تمكن لنا من اكتساب المزيد من العلم والمعرفة حتى نستطيع القيام بواجباتنا ومسؤولياتنا التي فرضها علينا على اكمل وجه».

وكان السيد بيرزادة قد وصف مشاركة الأمير سلطان في برنامج مكوك الفضاء «ديسكفري» بأنها تنفيذ لأوامر الاسلام فيما يتعلق باكتساب العلم والمعرفة.

وأكد على الأهمية الكبرى التي يعلقها الاسلام على «استكشاف الفضاء وعلى فتحه لصالح الانسانية جمعاء».

الغاء إجتماع الجامعة العربية بتونس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قالت مصادر سياسية خليجية إنه بات من المؤكد الغاء اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي كان مقررا أن يستأنف أعماله على مستوى وزراء الخارجية يوم السبت المقبل بمقر الجامعة العربية.

الشرق الأوسط

عربيات

العلاقة الخطرة

تمر العلاقات الاسرائيلية الأمريكية بمرحلة خطر شديد هذه الأيام.

فحادث اختطاف الطائرة الأمريكية في بيروت اوضح ان هذه العلاقات لا تقوم على أساس عادل يحترم فيه كل طرف الآخر ويتم فيه توزيع الالتزامات بشكل سليم.

فالولايات المتحدة تعطي السلاح والدعم المالي والمساعدات التكنولوجية الى اسرائيل بينما يقف العدو الاسرائيلي موقف الذي يأخذ دون أن يعطي إلا حينما يريد.

حادث الطائرة الامريكية كشف عن مدى التواطؤ الذي يمكن ان يكون بين البلدين. فالولايات المتحدة سمعت ورأت عملية اختطاف ٧٠٠ لبناني ولم تحدث أي رد فعل.

ورغم هذا الصمت الأمريكي فإن اسرائيل ليست على استعداد بأي حال من الأحوال ان تفعل اي شيء مقابل الثمن القديم.

اسرائيل تريد ان تأخذ مقابل الافراج عن الـ ٧٠٠ لبناني ثمنا امريكيا جديدا. لذلك نستطيع أن نفهم تصريح اسحق رابين وزير دفاع العدو الاسرائيلي حينما اصر على ان تطلب الولايات المتحدة رسميا من اسرائيل الافراج عن المعتقلين.

فالطلب الامريكي اذا تم رسميا ففيه نوع من تسجيل مطلب امريكي من اسرائيل يمكن تحصيل فاتورته في المستقبل وهو ايضا يعني ان واشنطن وليست تل أبيب هي التي استجابت لمطالب المختطفين.

حتى بين الولايات المتحدة واسرائيل المصلحة الذاتية تأتي قبل اي شيء وكل شيء!

عماد الدين أديب

تتمات

الأمير عبد الله

هذا المنهج الى جعل كل عامل لا بل وكل فرد من افراد المجتمع شريكا في شتى المؤسسات الاقتصادية فالدولة تقوم في المملكة بانشاء الصناعات ومن ثم تقوم ببيع اسهم المؤسسات الصناعية المنشأة الى العمال ويقوم العامل بدفع ثمن نصيبه من الاسهم مما تعود عليه هذه الاسهم من الارباح اضف الى ذلك ان الدولة في استمرارها للقطاع الخاص للاسهام في توسيع المجالات وفعاليات الاقتصاد الوطني تعتمد عامل الترغيب ولا عامل الارغام فهي توفر لرأس المال الخاص فرص الربح وترفق ذلك بحملة توعية للمواطن بفوائد الاستثمارات الطويلة الامد ونحمد الله على كون ظروفنا الموضوعية قد مكنتنا وتمكننا من ايجاد التفاعل المثمر بين القطاعين العام والخاص والهادف الى البعد الحقيقي لسياستنا فهو بناء المواطن الخبير بشؤون الصناعة والعلم بأمور الزراعة والعامل في مختلف المهن والحرف.

اختتام الزيارة

وكان الأمير عبد الله قد اختتم امس الاربعاء زيارة رسمية للنمسا استغرقت ٣ أيام وقد جرى لسموه وداع رسمي كبير حيث كان في وداعه المستشار النمساوي الدكتور فريد سينوفاتس وكبار اعضاء الحكومة واعضاء السلك الدبلوماسي.

وكان قد قام في اليوم الثالث لزيارته بزيارة الى مقر شركة شتاير بوخ حيث توجه إليها بطائرة مروحية ولدى وصوله شاهد عرضا لوحدات الكوموندوس وعرضا للأسلحة والمركبات والمعدات التي تنتجها الشركة المذكورة وذلك في ثكنة اوستلريخ قرب مدينة امشتيتن، وشاهد عرضا لفرقة من وحدات البوليس الخاصة المسماة كوبرا.

وأولت وسائل الاعلام النمساوية اهتماما كبيرا للزيارة وتصدرت انباؤها النشرات الاخبارية في الاذاعة والتلفزيون، كما أبرزت الصحف النمساوية في صدر صفحاتها الأولى وعناوينها الرئيسية لقاءات واجتماعات الأمير عبد الله، وأكدت على أهمية هذه الزيارة ودورها في توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأوضحت صحيفة «دي برسة» أن زيارة ولي العهد للنمسا تأتي تعبيرا عن حرص البلدين على تطوير علاقاتهما في مختلف المجالات. وأشارت صحيفة «الاربيتر سيتنغ» الى أن الحكومة النمساوية تعطي الأولوية لعلاقاتها مع المملكة التي تمثل الشريك التجاري الثاني للنمسا فيما وراء البحار.

وقد عرض التلفزيون النمساوي برنامجا خاصا عن المملكة بعنوان «البناء الشامخ»، وتضمن مظاهر وجوانب النهضة التي تشهدها المملكة في مختلف المجالات.

بيان مشترك

وصدر بيان مشترك في ختام الزيارة تضمن أن الأمير عبد الله بن عبد العزيز اجرى محادثات مع مستشار النمسا الدكتور فريد فينوفاتس تناولت القضايا الهامة المطروحة على الساحة الدولية وخاصة قضية الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية، كما تركزت حول البحث عن الاستقرار والسلام، وقد اكد الطرفان مرة أخرى استمرار تطابق منظور السياسة الخارجية للدولتين. كما استقبله رئيس الجمهورية بكل حفاوة وتباحثا في العلاقات الثنائية وطرق تعزيزها، كما اجرى الأمير عبد الله محادثات مع نائب المستشار ووزير التجارة الدكتور نوربيرت شتيجرت تناولت العلاقات الثنائية وطرق تعزيزها. واطلع الامير عبد الله على المنشآت والتدريبات العسكرية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

جولة لـ الشرق الاوسط في ليالي السودان السياسية «٤»

«الجنوب المتفجر» أحد القضايا التي تواجه «سودان إبريل»

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»: من السر سيد احمد

من مأثورات الجنرال تشارلس غوردن، احد بناة الامبراطورية البريطانية في القرن الماضي قوله انه لا يرى فائدة من السيطرة على السودان، الذي كان يحكمه وقتها. وبعد مائة عام من مقتل غوردون فوق ادراج قصر الشعب في الخرطوم على يد جند الثورة الشعبية المهدوية تبدو الصورة مختلفة.

فالقوى الاقليمية والدولية قد تختلف حول مستقبل السودان، لكنها تتفق على الاهمية الاستراتيجية لهذا البلد بسبب موقعه الجغرافي الفريد. بمحاذاته لثمان دول بين العالمين العربي والافريقي، ثم لاطلالته على البحر الاحمر المرتبط بأمن الخليج، وهناك نهر النيل الذي يشقه حاملا الحياة له ولمصر وتظهر هذه الاهمية الاستراتيجية في انه عقب اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ تحركت الادارة الامريكية بسرعة لتدعم موقف السودان تجاه ما اعتبر خطرا ليبيا وكان ان ارسلت طائرة «الاواكس» ومعها مبلغ ٢٦٥ مليون دولار على جناح السرعة لتصرف في النواحي العسكرية والاقتصادية، الامر الذي جعل السودان اكبر دولة في افريقيا جنوب الصحراء، تتلقى العون الامريكي.

لكن الدعم الامريكي للسودان لا يصول وحده في المنطقة، فقوانين الصراع الدولي لا تسمح بذلك وقد تمثل السوفيات بوجودهم القوي في ليبيا واثيوبيا وبعض العلاقات التي تمت مع بعض اطراف المعارضة السودانية، احد هموم الادارة الامريكية كان كيفية التعامل مع النميري، الذي كان يفقد تدريجيا سيطرته على مقاليد الامور في البلاد، الامر الذي قد يؤدي الى حدوث تغيير يربط ما بين اثيوبيا، والسودان وليبيا في هلال واحد يشكل خطرا على المصالح الامريكية في المنطقتين العربية والافريقية.

مصر كذلك كانت متعبة من النميري، وقد وصل الامر بها في صيف العام الماضي الى ان تبدأ في الاصغاء الى عناصر المعارضة السودانية، التي كانت دائما تحذر القاهرة بأن الدعم غير المحدود الذي تقدمه لنميري سيكون له اثره السلبي ان لم يكن العدائي على مستقبل العلاقات بين البلدين والتي ينبغي لها ان ترتفع فوق الاشخاص الى مصلحة الشعبين. احد الذين شاركوا في هذه الاتصالات من اطراف المعارضة السودانية وقتها كشفوا لـ «الشرق الاوسط» ان المهمة التي كانت مطروحة امامهم كانت صعبة للغاية وهي تجنب حدوث مواجهة ليبية ـ مصرية يكون مسرحها السودان. ولهذا فقد كانت هذه الاتصالات تهدف الى اقناع مصر بوجود نفوذ ليبي في جنوب السودان عبر علاقة طرابلس بجيش التحرير الشعبي السوداني الذي يقوده العقيد جون قرنق. وفي نفس الوقت كانت هذه العناصر تسعى الى اقناع ليبيا بان لمصر مصالح قديمة وحيوية في السودان، ابرزها نهر النيل، لا بد من الاعتراف بها، وانه يمكن العودة الى ميثاق طرابلس والموقع بين الرؤساء عبد الناصر، والنميري والقذافي وتجديده ليحكم العلاقة بين البلدين ويقننها.

• • •

القاهرة بدأت تنظر جديا في الامر خاصة مع تصاعد كلفة دعمها للنميري وكان اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك احد قادة الاتجاه المطالب باتخاذ مواقف اكثر تشددا من نميري. ونتيجة لهذا بدأ نميري يسمع لهجة مختلفة من القاهرة، وكانت بداية هذه المرحلة اللقاء القصير الذي تم في اسوان في مطلع هذا العام والذي اعقبه سحب اطقم الدفاع الجوي المصري والتي كانت موجودة في السودان. من جانبه قام نميري بتغيير تكتيكاته ورسم خطة لتوسيع قاعدة تحالفاته الشعبية وذلك بالسعي لاحلال الختمية محل الاخوان المسلمين كحلفاء للنظام، ومعروف ان للختمية علاقات ممتازة مع مصر على امتداد التاريخ. ونتيجة لذلك قام نميري بعقد اجتماع تمهيدي بينه وبين السيد محمد عثمان الميرغني في ضاحية الجريف غرب قبل بضعة اسابيع من انفجار الثورة الشعبية.

الاحداث تلاحقت فيما بعد وتطورت لتطيح بنظام نميري وسط ترحيب ومساندة ليبية ملحوظة الامر الذي جعل حتى الديبلوماسيين الامريكيين يتخلون عن حذرهم التقليدي ويتحدثون بقلق عن النفوذ الليبي المتصاعد في الخرطوم، الكثيرون داخل السودان يرون ان ما حدث حتى الآن يعتبر صراعا صحيا، لانه عوض عن صراع دموي كان يمكن ان يحدث ويكون مسرحه اما الجيش او جنوب السودان. ولا يشعر هؤلاء بقلق من اي وجود ليبي وذلك لانهم يعتقدون انه من الناحية العادية البحتة فان السودان متفوق على ليبيا ولا يتوقع لثلاثة ملايين نسمة ان تسيطر على عشرين مليونا، وليبيا ليست في رواد التقدم الحضاري والسياسي المتفوق على السودان حتى تعوض بالكيف على الكم، بل قد يكون الامر بالعكس اذا اخلت تجربة السودان الحضارية ووعيه السياسي العام الذي يضعه في طليعة الدول العربية بدليل قيامه بثورة شعبية فريدة ضد العسكر مرتين في غضون عقدين من الزمان، الامر الذي لم تشهده المنطقة اطلاقا.

هناك شبه اتفاق ان جنوب السودان قد دخل دائرة الاستقطاب الدولي. فما يجري هناك يهم مصر واثيوبيا وليبيا والامريكان والسوفيات. وبما ان احد عوامل اسقاط النميري هو الوضع في جنوب السودان، فان هذا الجنوب سيكون له دور اساسي في تشكيل مستقبل البلاد ككل.

عندما سألت السيد صمويل ارو نائب رئيس الوزراء عن اولويات الحكومة قال حل مشكلة الجنوب، لان حلها سيفتح الباب امام تسوية بقية المشاكل والتعامل معها مثل المشكلة الاقتصادية وغيرها. ما لم يتوسع فيه صمويل لن الجنوب يعتبر ثلث السودان، وبغض النظر عن هذا الحجم فان احد امكانيات كسر الحلقة المفرغة في سلسلة الضائقة الاقتصادية التي تلم بالسودان تتمثل في جنوب السودان حيث وجد البترول بكميات تجارية يمكن ان تسد احتياجات البلاد وتوفر بقية للتصدير. ثم هناك قناة جونقلي والتي ستوفر للسودان ومصر امكانيات مائية اضافية تقدر بسبعة مليارات متر مكعب بعد انتهاء مرحلتي القناة هذا بالاضافة الى امكانيات اخرى لاحد عشر مليارا اخرى. وفيما يتعلق بالماء فقط فان هذا الامر يشكل اهمية حيوية لمصر والتي تبلغ احتياجاتها الحالية من المياه ٥٩,٥ مليار بينما نصيبها من مياه النيل لا يزيد على ٥٥,٥ مليار وتقوم بتغطية العجز باعادة استخدام المياه لاكثر من مرة سواء من المصارف او من مياه الخزانات.

صمويل ارو ليس الوحيد الذي يرى اولوية مشكلة الجنوب، فهناك من الشماليين من يرى هذا الرأي ولو في اطار مختلف.

الدكتور منصور خالد وزير الخارجية الاسبق ومؤلف كتاب (السودان داخل النفق المظلم) الذي اسهم في فضح نظام نميري وصل الى درجة اعلان انتمائه الى حركة جون قرنق منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وللذين يتساءلون عن اهداف ودوافع هذا الانضمام يقول منصور ان حركة جون قرنق هي الحركة الوحيدة التي تملك برنامجا للمستقبل. فمع ان الحركة تبدأ وتنطلق من جنوب السودان الا انها ذات توجه قومي. وجون قرنق يرفض ان يخاطب كممثل للجنوب واحد اسباب ضيقه تتمثل في مخاطبته في اطار صراع الشمال والجنوب. ويضيف منصور ان الحركة سياسية وهي تسعى الى النظر الى جوهر المشاكل التي يعاني منها السودان وذلك للاتفاق على صيغة لمستقبل البلاد، صيغة تضع في حسبانها تنمية البلاد وانماطها والحفاظ على التوازن الثقافي بين المجموعات المختلفة ثم تحديد علاقات السودان بالخارج وقبل ذلك تفكير السودانيين واتفاقهم على ما يجمعهم.

واذا كان الامر كذلك فقد سألت «الشرق الاوسط» لماذا لا يحضر جون قرنق الى الخرطوم ليسهم مع الآخرين في تشكيل صورة السودان الجديدة؟ يجيب منصور خالد بان هناك عاملين اساسيين وراء موقف قرنق من الحوار مع الوضع الجديد. فهناك العامل النفسي حيث ان قيادة الجيش الموجودة الان على رأس السلطة التشريعية في البلاد هي ذات القيادة التي كانت تحاربه ويتساءل منصور هنا ترى كيف كان سيكون رد فعل اهل الشمال اذا بقيت قيادات جهاز الامن في مواقعها؟ كذلك فان عملية الشد والجذب التي تشهدها الساحة السياسية في الشمال بين المجلس العسكري الانتقالي والحكومة والتجمع تؤخر عملية مشاركة قرنق في الحوار وهو يعتقد ان المسألة مسألة وقت وسيسهم في حلها الاتجاه الى الاتفاق على القضايا القومية الكبرى بين مختلف القوى السياسية الفاعلة وقد تكونت لجنة مقررها البروفيسور محمد عمر بشير للاعداد الخبير في شؤون الجنوب للاعداد لهذه المسائل.

على ان هناك من يرى بعض الايجابيات في موقف قرنق هذا اذ سيسهم في توفير بعض الضمانات كي لا تنقلب الثورة الشعبية الى انقلاب عسكري. يقول علي ابو سن نائب رئيس الحزب الوطني الاتحادي.

(ان موقف قرنق قد يخدم في مرحلة من المراحل هدف تخويف العناصر المغامرة داخل الجيش والتي ربما تكون قد فكرت في تحويل العملية الى انقلاب عسكري عادي).

على ان اهمية حركة قرنق والتي لا يمكن فصل جذورها عن بيئتها الجنوبية انها بدأت بداية صحية وذلك لانقطاعها عن التوجيهات الانفصالية التي شابت مختلف الحركات الجنوبية في السابق. فقرنق يضع نصب عينه السودان الموحد. لكن اذا كانت الحركات القديمة متصلة بالغرب والكنائس، فان قرنق متصل بالشرق ويلهج باللسان اليساري. ومن هنا يتردد كثيرا في الخرطوم ان احد اسباب عدم حماس قرنق للدخول في حوار مع السلطة ان له رأيه في الاحزاب الموجودة الان في الساحة والتي يرى انها يمينية لا تلتقي مع هدفه في بناء سودان تقدمي اشتراكي، اي ان ارضية الحوار مفقودة.

لكن حتى اذا اخذ هذا المنطق في الاعتبار فليست كل الاحزاب الموجودة في الساحة يمينية التوجه فهناك الشيوعيون والبعثيون وغيرهما من الاحزاب الجديدة الحاملة للافتات الاشتراكية والديمقراطية ثم انه حتى وبالمنطق اليساري فان السودان لم يصل بعد الى مرحلة تطبيق الاشتراكية ولا بد له من المرور بمرحلة وطنية تقدمية تسهم فيها قوى عديدة لها فيها مصلحة، بل ويمكن تصنيفها في اطار دائرة اليمين.

بعض الاحزاب والشخصيات التي اتصلت بقرنق تشير الى نقطة اساسية وهي عدم استعداده وتقبله لفكرة الانتخابات الليبرالية.

لكن مهما كانت آراء قرنق ونوعية القبول لها في الشمال والجنوب فان الجميع حتى الآن ومن هذا المنطلق اتصلت به مختلف الفعاليات الحزبية بصورة ثنائية. وقد علمت «الشرق الاوسط» انه بجانب الاتصالات الحزبية فان اتصالات تمهيدية قد جرت بين قرنق وبين اللواء عثمان عبد الله محمد وزير الدفاع بواسطة الفريق معاش يوسف احمد يوسف وكان ذلك في نيروبي، كذلك قام التجمع بارسال وفد مكون من الدكتور فاروق محمد ابراهيم وتيسير محمد احمد علي للاتصال بقرنق وفتح حوار معه في اديس ابابا وهناك اتصالات اخرى تمت عن طريق بعض الشخصيات الشمالية والتي لها ارتباط بصورة او باخرى بقرنق من ايام معارضتها لنميري مثل الدكتور خليل عثمان رجل الاعمال المعروف واحمد ابراهيم دريج حاكم اقليم دارفور السابق والذي يترك منصبه احتجاجا على سياسات النميري. واخيرا فقد، قامت الحكومة باجراء اول اتصال رسمي مع قرنق عن طريق وزير النقل والمواصلات السيد بيتر جاتكون وهو جنوبي وكل ذلك في سبيل فتح قنوات الحوار مع قرنق.

• • •

التوصل الى نوع من الاتفاق مع قرنق وادخاله ضمن الحوار السياسي يبدو ضرورة لازمة لاجراء الانتخابات وذلك قبل الالتفات الى القضايا الكبرى الاخرى من الاقتصاد الى الجنوب لانه لا يمكن توقع حل تلك القضايا حلا جذريا في ظل وضع انتقالي اقصى ما يمكنه تدبيره حولها وضع اسس الحلول، وقد اشار صمويل ارو الى ذلك بصراحة قائلا انه لا يمكن اجراء الانتخابات الان في ظل الظروف الراهنة حيث الجنوب يعتبر دائرة مغلقة لقرنق.

واذا كان قرنق يعتبر عاملا اساسيا في تناول مسألة الجنوب الا انه ليس الوحيد في الساحة، فهناك من الجنوبيين من عارضوا نميري افرادا وجماعات وبمختلف الوسائل. وبعد انتفاضة ابريل ظهر في الساحة تنظيمان رئيسيان:

اولهما الرابطة السياسية لجنوب السودان والتي يترأسها صمويل ارو، وهي تجمع يضم مختلف الفعاليات والاحزاب السياسية الجنوبية القديمة من حزب (سانو) و (جبهة الجنوب) وحركة الانيانيا ـ ٢. وكما يقول رئيس الرابطة صمويل ارو فان هدفهم الاساسي النظر في تجميع الجنوبيين لاتخاذ موقف موحد يسهم في حل المشكلة وهم بذلك يضعون اولوية لحل صراع الشمال والجنوب ومطلبهم الرئيسي يتمثل في قيام دولة علمانية، ويأملون ان يقوم الشماليون بعمل ترتيب مقابل يحددون فيه خياراتهم حول نوع الدولة التي ستقوم ومكانة الجنوبيين فيها والعلاقة التي سوف تنتظم الاقليمين، على ان الامر لا يقف هنا وانما يتصل بذلك ربم حاجز عدم الثقة الذي زرعه نميري في الجنوبيين تجاه كل ما هو شمالي. فلذا كان نميري هو الذي توصل معهم الى اتفاق اديس ابابا عام ١٩٧٢ ليعطي الجنوب الحكم الذاتي وادارة شؤونه بنفسه فقد قام بعد ذلك بنقض تلك الاتفاقية فكيف يمكن الثقة في احزاب يمكن ان توقع اتفاقيات قد تأتي احزاب اخرى وتلغيها. الرابطة هي الممثلة في الحكومة وهي ليست لديها اي اتصالات مع قرنق، وصمويل لا يرد على السؤال مباشرة حول عدم اتصالهم بقرنق وانما يقول ان اهداف قرنق واضحة ومعلومة وكل المطلوب ان تتحرك الحكومة للتفاوض معه.

بجانب الرابطة هناك تجمع السودانيين الجنوبيين في الخرطوم وهو مشكل اساسا من المثقفين الجنوبيين والمهنيين ومن جيل جديد غير جيل الساسة المحترفين الذي عاصر السياسة السودانية منذ بداياتها. وهذا التجمع ينتقد القيادات الجنوبية السابقة خاصة تلك التي تعاونت مع عهد النميري وكانوا يرون عدم اشراكها في الحكومة الانتقالية. كما انهم ينادون بضرورة الاسراع بالاتصال بجون قرنق واعطاء مشكلة الجنوب الاولوية لان حلها يفتح الباب الى حل بقية المشاكل العالقة في السودان اليوم من اقتصاد ودستور وخلافه.

مشكلة الجنوب كانت العامل المباشر في اسقاط الحكم العسكري الاول ٥٨ ـ ١٩٦٤، وهي احدى العوامل الاساسية في قيام واسقاط نظام جعفر نميري، لكن الساسة الجنوبيين يتحملون قدرا من المسؤولية كذلك في كل ما جرى في اقليمهم وفي السودان بصورة عامة. فمنذ توقيع اتفاق اديس ابابا اصبح الجنوب مركز قوة لنميري حتى اواخر العقد الماضي. وكانت لوزير الاعلام على عهد نميري وهو المرحوم عمر الحاج موسى قولة مشهورة ان من يريد الاستيلاء على السلطة في الخرطوم عليه التفكير في جوبا اولا. وجوبا هي عاصمة الاقليم الجنوبي الواحد وقتذاك.

وكان ابلغ مصداق لهذه المقولة المحاولة العسكرية التي تمت في صيف ١٩٧٦ من المعارضة السودانية وبدعم من ليبيا والتي كادت تسقط النظام. وقتها لعبت جوبا دورا حاسما وعبر اذاعتها المحدودة في اسماع صوت النميري للعالم حيث نجح في وصف ما حدث بانه غزو ليبي. والى فترة بعيدة كان الحرس الخاص للنميري من جند الانيانيا الذين تم استيعابهم في الجيش السوداني.

لكن بالرغم من مركز القوة هذا الذي كان يتمتع به الجنوبيون وبالرغم من الاستقلالية النسبية التي كانوا يتمتعون بها في انتخاب حكومتهم وادارة شؤونهم، الا انهم لم يحاولوا استغلال هذا الوضع وتوسيع دائرة همومهم لتشمل الوطن كله. واصبح موقفهم بالتالي مثل موقف مختلف الاحزاب الشمالية التي حالفها نميري لفترة من الوقت ثم انقض عليها بعد ذلك وهو ما حدث للجنوبيين حيث ترى مجموعة كبيرة منهم ان ما حدث من اعادة تقسيم للجنوب انما هو نقض لاتفاقية اديس ابابا. وليس من العدل القول ان نميري مثل تلك التي نقضت غزلها بيدها، حيث ان هناك مشكلة مزمنة تتعلق بالاقاليم الاستوائية والتي تحبذ التقسيم حتى تستطيع حكم نفسها بعيدا عن سيطرة الدنيكا اكبر القبائل الجنوبية. وبسبب قرار العودة الى نظام الاقليم الواحد كاد اقليم الاستوائية يدخل في اضراب مؤخرا الى ان سافر اليه الفريق محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري على رأس وفد وزاري للوقوف على مطالبهم والتي لخصوها بضرورة اقامة نظام فيدرالي عوضا عن نظام الاقليم الواحد.

قضية الجنوب المتفجرة واحدة من القضايا التي تواجه سودان ما بعد انتفاضة ابريل. والحقيقة البارزة للعيان ان هناك عبئا ورثته الحكومة الانتقالية، وهو عبء سيستمر الى ما بعد الوضع الانتقالي وقيام حكومة منتخبة، لكن اذا كانت هبة ابريل تتميز بانها جاءت منطلقة من عفوية الشارع ذي الحس المرهف والذي فرض على الاحزاب الاتفاق على برنامج الحد الادنى واسقاط نميري والذي عجزت منفردة عن تحقيقه. فان هذه الانتفاضة تتميز كذلك باستنادها الى تراث قريب وغني ومشبع بالدروس التي خلفتها الانتفاضة الاولى التي حدثت قبل عقدين من الزمان، الامر الذي يجعل لطريقة العمل السياسي السوداني خصوصية لا توجد لدى العديد من الدول المشابهة وتتطلب الكثير من الجدية واعمال الفكر من قبل الاحزاب للتعامل معها. وفي سنوات حكم نميري الستة عشرة دروس عديدة يمكن استنباطها لحل المعادلة المركبة في توفير العيش الكريم والحقوق الديمقراطية الاساسية في نفس الوقت لشعب مع انه في عداد الدول النامية، الا انه اثبت حسا سياسيا كبيرا.

رئيس بلدية بيت لحم يتحدث لـ الشرق الاوسط

الأرض هي مطلبنا في كل حوار والتمزق العربي أوصلنا إلى «الخط الأحمر»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

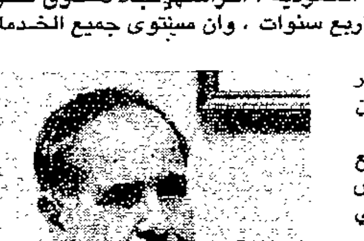
اكد السيد الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة في حديث شامل ادلى به لـ «الشرق الاوسط» في لندن استفحال الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة وخطره الشديد على امكانية قيام اي سلطة عربية هناك. وقال ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يلقى مباركة الاكثرية الساحقة من سكان الاراضي المحتلة ويمكن ان يساعد في كسر الجمود السياسي الحالي.

وقال السيد فريج، الذي زار لندن بدعوة من الحكومة البريطانية واجرى خلال زيارته محادثات مع وزير الخارجية البريطاني انه لم يستشر في موضوع ترشيحه لعضوية وفد فلسطيني ـ اردني مشترك لكنه سيقبل بذلك كمسالة واجب اذا كلفته منظمة التحرير الفلسطينية بدور كهذا.

وسئل السيد فريج عن مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي تقوم عليه مبادرة الملك حسين فقال انه لا يمكن ان يحل سلام من دون تحرير الارض التي هي مطلبنا في كل حوار. وبالنسبة الى مدى جدية ادارة ريجان في السعي لايجاد حل للقضية الفلسطينية قال السيد فريج ان موقف واشنطن «تقدم نوعا ما» بعد زيارة العاهل الاردني في الشهر الماضي.

وقال ردا على سؤال آخر ان ياسر عرفات هو في نظر سكان الاراضي المحتلة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وتؤيده اغلبيتهم الساحقة.

وتحدث السيد فريج عن عدم تسديد الدول العربية، باستثناء المملكة العربية السعودية، التزاماتها تجاه صندوق صمود اهالي المناطق المحتلة، فقال ان بلديات الضفة الغربية لم تتسلم اي اعانات منذ اربع سنوات، وان مستوى جميع الخدمات الصحية والاجتماعية بات منخفضا.


الياس فريج

● ما رأيك في الاوضاع العربية الراهنة، خصوصا من حيث انعكاساتها على الوضع في الاراضي المحتلة ؟

ـ ان الاوضاع السائدة في العالم العربي اوضاع محزنة ومؤلمة. وقد بدا عجزها في السنوات الثلاث الاخيرة، خلال غزو اسرائيل للبنان وغزوها لبيروت بالذات، ثم في الاعتداءات ـ في الآونة الاخيرة ـ على المخيمات الفلسطينية مع عجز العالم العربي عن ايقاف المذابح ضد الفلسطينيين وتدمير مخيمات صبرا، وشاتيلا وبرج البراجنة.

ان الانقسامات العربية تعكس بالطبع صورة قاتمة ومؤلمة عن الوضع العربي في المناطق المحتلة، وهذا يعطي في الواقع قوة لخصومنا واعدائنا.

● وما تأثير هذه الاوضاع على معنويات الناس في الاراضي المحتلة ؟

ـ الناس في الداخل ـ اولئك الذين عاشوا حتى الان ثمانية عشر عاما تحت الاحتلال ودخلوا عامهم التاسع عشر ـ يهمهم شيء واحد هو تحرير البلاد. والناس الان على قناعة بان اي حل عسكري هو مسألة غير واردة، وان عامل الزمن يستغل ضد المواطنين العرب في الضفة والقطاع. ان اسرائيل تبني منذ سبع عشرة سنة مستوطنات بصورة مستمرة. بنت اولا حول مدينة القدس احياء سكنية تتسع لاكثر من مائة الف عائلة. وعملية البناء حول القدس مستمرة. وبالاضافة الى ذلك يوجد حوالي ١٥٠ مستوطنة في الضفة والقطاع، ومنها مدن تبنى او بنيت، مثل كريات اربع بجانب الخليل، وافرات بجانب بيت لحم، ومعاليه ادوميم شرق العيزرية، وديرة اريل بجانب نابلس ـ وهذه الاخيرة، حسب المعلومات الاسرائيلية، ستكون مدينة تتسع لمائة وخمسين الف مستوطن يهودي. هذا بالاضافة الى عشرات المستوطنات التي بنيت في الضفة الغربية بطريقة تعطي اسرائيل فرصة عملية لتقطيع اوصال الضفة اربا اربا مما يمكن ان يحول دون قيام اية صلة عربية بأي شكل كان ذلك.

اذا استمر التمزق العربي واستمر جمود الوضع السياسي القائم فان هذا يخدم مصالح اسرائيل. وأرى اننا قد وصلنا، او على وشك ان نصل الى الخط الاحمر.

● على ذكر الخط الاحمر، اشتهرت عنك في الصحافة العالمية مقولتك، ربما قبل سنة «ان الوقت الان هو خمس دقائق قبل منتصف الليل» في معرض وصفك لاستفحال الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة».

ـ الواقع اننا الان وصلنا الى دقيقتين قبل منتصف الليل واوشك ان يقرع الجرس.

● في ضوء هذا، هل تعتقد ان من الممكن بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ايقاف عقارب الساعة قبل فوات الاوان ؟

ـ ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ضرورة قصوى وخطوة مباركة تلاقي دعم الاكثرية الساحقة من المواطنين في الضفة والقطاع. وهي خطوة لا بد منها. واذا لقي هذا الاتفاق دعما قويا ومكثفا من الدول العربية فستكون له نتائج اجدى. ولا شك على اي حال في ان هذه الخطوة يمكن ان تساعد في كسر الجمود السياسي الحالي.

● الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يظل ضمن نطاق اسرة واحدة، ويظل كذلك ربما على النطاق العربي العام. لكن، بصفتك ممن يعيشون تحت الاحتلال وخبرته عن كثب، هل تعتقد بوجود اي امل ـ اسرائيليا وامريكا ـ لاعطاء فرصة لمثل هذا الاتفاق للنجاح ؟

ـ الموقف السياسي صعب، وتنازل اسرائيل عن اي شيء امر صعب، وانسحابها من الضفة والقطاع صعب لكنه غير مستحيل طبعا. وامامنا نحن العرب خيارات محدودة. والجمود السياسي عدو لنا. وانا اتساءل : ما هي الخيارات المتاحة لنا ؟ انني ارى انه ينبغي ان نؤيد الوفاق الاردني ـ الفلسطيني وندعمه، وان ندعم فكرة الارض مقابل السلام، وندعم تشكيل لجنة فلسطينية ـ اردنية مشتركة، ونبدأ حوارا سياسيا مع كل الاطراف المعنية لحل هذه المأساة.

● لكن اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المقترحة وصلت ايضا الى مأزق رفض تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ انا لا اسمي ذلك مأزقا. الواقع انني اقول بكل صراحة ووضوح ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ومن حق المنظمة وحدها اختيار او انتداب من تريد من ابناء الشعب الفلسطيني لتمثيلها.

● تردد انك احد اعضاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك الذي سيحاور امريكا. هل هذا صحيح، واذا كان صحيحا فما هي الخطوات في اتجاه ذلك الحوار ؟

ـ في الحقيقة لم استشر في الموضوع، وانا اقرأ اسمي في هذا السياق في الصحف. ولكن اذا جرى تكليفي بصورة رسمية وعلنية من منظمة التحرير، فان من الواجب علي ان اقبل خدمة بلدي وقضيتي.

● سياسة اسرائيل، كما تعلم، قائمة على التفكير الصهيوني المستند بدوره الى سلب الارض والتمسك بها. فان كان هذا هو الشيء الاساسي الذي نتطلع لاسترداده ـ حسب مبدأ الارض مقابل السلام ـ فهل ترى اي أمل ؟

ـ من دون انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع لن يكون هناك سلام. ان مبدأ الارض مقابل السلام مبدأ واضح، وما نطلبه هو حق مقدس ومطلب مقدس. ولا يمكن ان يحصل سلام من دون تحرير الارض. هذا هو مطلبنا في كل حوار. ان ولاءنا للارض ونضالنا هو من اجلها.

● ولكن هل يوجد ضمن المجتمع الاسرائيلي من يتقبل مبدأ تبادل الارض مقابل السلام ؟ كم نسبتهم، وما هي التيارات التي تمثلهم.

ـ لا شك في ان هؤلاء موجودون. ونحن نطالع صحفهم ونتصل مع شخصياتهم المثقفة. وربما كانت نسبة هؤلاء على الاقل ٣٠ في المائة.

● ثمة من يقول ان التفاوض وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام لن يؤدي الى شيء ..

ـ لقد عشنا في جو من الشعارات على مدى ستين عاما وبقينا نخسر ونتراجع الى ان حشرنا في مأزق. لكننا سنجرب عملية السلام، والتحدي بالسلام، والمطالبة في السلام. السياسة فيها حقائق. حقائق مرة وحقائق غير مرة لكننا مضطرون للعيش مع الحقائق. والسياسة يندر ان يكون فيها عدل. وهذا امر مفروغ منه. ولكن كيف يمكن لاحد ان يحكم بفشل المفاوضات حتى قبل ان تبدأ ؟

● اذا افترضنا ان المفاوضات ستبدأ، كيف ترى تدرج الخطوات ؟ هل ستكون البداية، مثلا حوارا بين وفد فلسطيني ـ اردني والامريكيين ؟

ـ الخطوة ستكون اولا تشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني. ثم يستحسن ان يبدأ هذا الوفد حوارا مع الامريكيين لشرح وجهة نظرنا، ويستمع لوجهة النظر الامريكية لايجاد تقارب من نوع ما. اما في النتيجة فسيكون التفاوض مع اسرائيل بطريقة مباشرة.

● هل هناك جدول زمني لمثل هذه المفاوضات اذا ما بدأت ؟

ـ الحديث مع الامريكيين لن يكون مفاوضات بقدر ما سيكون استطلاعا او نقاشا. لا اتصور ان تدخل امريكا معنا في مفاوضات جدية.

● ولكن الامريكيين غير معترفين بالمنظمة ويرفضون الحوار معها. الا يضع هذا الفلسطينيين في مأزق من حيث ان الحوار الامريكي سيكون مع شخصيات فلسطينية ليست من منظمة التحرير ؟

ـ اذا جرى تشكيل الجانب الفلسطيني من الوفد المشترك فان هذا يجب ان يكون بقرار من المنظمة، وعندما يكون هذا بقرار من المنظمة فسيكون وفدا يمثل المنظمة.

● هل هناك جدول زمني لهذه الخطوات ؟

ـ ليست لدي معلومات عن ذلك.

● التقيتم يوم الاثنين بمسؤولين بريطانيين، منهم وزير الخارجية جيفري هاو. ما هو مضمون اللقاء.

ـ التقيت بريتشارد لوس وزير الدولة للشؤون الخارجية ثم التقيت بعدئذ بوزير الخارجية السير جيفري هاو وشرحت لهما وجهة نظرنا، كما اشرحت لهما معاناتنا واخطار الاستيطان، والوضع الاقتصادي المتردي في الاراضي المحتلة ووجدت ان المسؤولين البريطانيين يتفهمون الوضع ويؤيدون الوفاق الاردني ـ الفلسطيني، ويؤيدون مبادرة الملك حسين القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام. وقد طلبت منهم دعما بريطانيا بصورة خاصة، ودعما اوروبيا ايضا. وما علينا الا ان نسعى.

● ماذا تستطيع اوروبا ان تفعل لمساعدة خطوات السلام ؟

ـ اوروبا تستطيع ان تقوم بدور قوي في تأييد الحق العربي ومبادرة السلام الحالية. ولا شك ان للاوروبيين نفوذا قويا في امريكا.

● ما هو احساسك بمدى جدية ادارة ريجان في ايجاد حل للقضية ؟

ـ اتصور انه بعد زيارة جلالة الملك حسين الى واشنطن في الشهر الماضي تقدم الموقف الامريكي نوعا ما.

● ثمة تكهنات بان بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قد يتخذ خطوة ما من شأنها ان تؤدي الى انهيار الحكومة الائتلافية الحالية املا في ان تسيطر حكومة من حزب العمل على زمام الامور. هل تراهنون على ذلك ؟

ـ ليس من عملنا كعرب ان نحكم من هو الافضل بين الساسة الاسرائيليين ومن منهم اكثر اعتدالا. فاذا حدثت مفاوضات فانها ستكون مع الحكومة الاسرائيلية او ممثليها. والحكومة الموجودة في الحكم هي التي ستكون بيدها المسؤولية.

● ما هي نظرة المواطنين في الاراضي المحتلة الى ياسر عرفات في ضوء الانقسامات الفلسطينية وفي ضوء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ؟

ـ ياسر عرفات بالنسبة الى سكان الضفة والقطاع هو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وهو الذي يمثل، مع المنظمة، الشعب الفلسطيني. والاكثرية الساحقة عندنا في الاراضي المحتلة تؤيده.

● ثمة اعتراض امريكي واسرائيلي على فكرة عقد مؤتمر دولي بمشاركة سوفياتية.

ـ الاتحاد السوفياتي دولة عظمى وامريكا دولة عظمى ومن مصلحتنا ان تتم اي مفاوضات تحت مظلة مجلس الامن وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية فيه.

● تحدثنا في البداية عن تمزق الاوضاع العربية من زاوية ضرورة انقاذ ما يمكن انقاذه في هذه الظروف. ولكن هناك وجهة نظر مضادة تقول بضرورة انتظار اوضاع عربية افضل ليكون التفاوض من مركز قوة. فما رأيك ؟

ـ من سوء الحظ ان الاوضاع العربية على مدى العشرين سنة الماضية استمرت في التدهور ولم تتحسن. فلماذا اربط مصيري، ومصير ارضي ومصير الاجيال الفلسطينية بسياسة الانظمة العربية ؟

● لقد عزلت مصر، مثلا، من المعسكر العربي بسبب اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع مصر فخسر الجانب العربي وزنها العسكري مما اضعف موقفه. وهناك جهات عربية تخشى الان من ان تصبح في عزلة نتيجة اي عملية سلام اخرى على ان لها اراضي محتلة.

ـ لو كان هناك تنسيق عربي صادق لما حدثت عزلة مصر ولما اصبحت اي دولة عربية في عزلة.

● من اشد الضغوط الاسرائيلية في المناطق المحتلة الضغط الاقتصادي ومحاولات استيعاب اقتصاد الضفة والقطاع في الاقتصاد الاسرائيلي. فما هي الاحوال في هذا المجال الان ؟

ـ الوضع الاقتصادي عندنا سيء ومتدهور. ويجب ان لا ننسى ان غلاء المعيشة في اسرائيل يعكس آثاره السيئة على احوال المعيشة واسعار الحاجيات في الضفة والقطاع. في السنة الماضية بلغ ارتفاع تكاليف المعيشة الفا في المائة مما اثر بصورة سيئة على رواتب الموظفين ودخل الفرد وأدى الى ارتفاع الاسعار بصورة جنونية.

ومن جهة اخرى الدول العربية التزمت بدعم الصمود في الضفة الغربية والقطاع عن طريق اللجنة المشتركة ولكن معظمها او كلها ـ باستثناء المملكة العربية السعودية ـ لم تسدد حصصها. والدولة العربية الوحيدة التي تدفع حصتها هي المملكة العربية السعودية وحصتها تبلغ حوالي ٢٨,٥ مليون دولار.

ان عدم تسديد الدول العربية الاخرى التزاماتها يجعل هذا المبلغ غير كاف. فالبلديات في الضفة الغربية، مثلا، لم تتسلم اي اعانات او مساعدات عربية منذ اربع سنوات.

● بما في ذلك بلدية بيت لحم ؟

ـ نعم.

● ما هي الضغوط الاخرى ـ في مجال الخدمات مثلا ؟

ـ هناك انخفاض في مستويات مختلف انواع الخدمات : المستشفيات، المدارس، المجاري، المدن العربية والقرى العربية فقيرة في الخدمات بشكل مخيف. المستشفى الفرنسي في بيت لحم، مثلا، اغلق بسبب عدم توفر اموال للاستمرار في تشغيله. والمستشفى الثاني الباقي في حالة سيئة. فهو يضم ٦٠ سريرا في بناية صغيرة لخدمة مائتي الف انسان تجهيزاته قديمة وغرفة عملياته بالية.

فكرة

مصطفى أمين

لن نسكت حتى يتم تنظيف القاهرة وباقي مدن وقرى مصر، ولا نقبل عذرا للاهمال وتلال القمامة التي نراها في كل مكان، ولن نرضى ببحيرات المجاري ولا بالتراب الذي يغطي مكاتب الوزارات والادارات، حملة النظافة يجب ان تبدأ ولا تتوقف، ويجب ان تساهم فيها كل الوزارات والادارات والمصانع والشركات، ويجب ان يعدل القانون وتوضع عقوبات رادعة لاعداء النظافة الذين يشوهون جمال مدننا وقرانا ويجعلون الحياة فيها مستحيلة.

واذا لم يتم هذا فلتكن لدينا الشجاعة لننزع من المحافظات هذا الاختصاص ونعيد نظام البلديات من جديد او نكلف شركات بهذا العمل اذا عجزت الحكومة عن القيام به.

الذين زاروا سنغافورة، هذه الجزيرة التي كانت مستعمرة بريطانية الى بضع سنوات ولا يزيد عدد سكانها على مليوني نسمة استطاعت في بضع سنوات ان تتحول الى حديقة غناء، تحولت الكهوف الى عمارات، والارض القاحلة الى حدائق خضراء، والحواري والازقة الى شوارع واسعة والى ميادين كبيرة، ولا يعيينا ان نرسل بعثة من رؤساء المدن والاحياء في بلادنا الى هناك لنرى كيف جعلوا بلادهم بهذه النظافة والاناقة والجمال، لا يستطيع مواطن ان يرمي سيجارة على ارض الشارع ولا ان يلقي ورقة، هذه جريمة كبرى في سنغافورة تستحق السجن والغرامة، الشوارع مليئة بالسيارات وتزدحم الشوارع ولا تسمع صوت نفير واحد، الناس يحترمون نظام المرور، ولا يجرؤ احد ان يعبر من رصيف الى رصيف الا في الامكنة المخصصة للمارة، بعض الشوارع مرصوفة بالقيشاني وهي تغسل كل يوم بالماء والصابون، الغريب ان كل هذا كان عندنا في مصر منذ اربعين سنة! والذين يتفرجون في التليفزيون على الافلام القديمة يذهلون عندما يرون صور شوارع القاهرة والاسكندرية النظيفة، البيوت لها حدائق، الحارة تدخلها عربة الرش، الاحياء الشعبية كانت نظيفة، الفقراء يكنسون امام بيوتهم ويرشون الأرض بالماء للقضاء على التراب ولا ينتظرون حتى تجيء الحكومة وتتولى هذا الامر بالنيابة عنهم، في تلك الأيام كانت مصر أم الدنيا، في استطاعتنا ان نعيدها كما كانت، ونعيدها فورا بغير ان نترك هذه المهمة للاجيال القادمة، ولا يكون هذا الا بالعمل الجاد الحازم وبوضع برنامج ينفذ حرفيا بلا تهاون ولا تكاسل، ولا استهتار، ونسند هذا العمل الى موظفين اكفاء يعرفون انهم يقومون بعمل وطني جليل، فيخصصون مثلا شهرا لتطهير الارصفة من المخلفات ويلزمون كل شركة بناء بنقل ما تركته من طوب وزلط وتراب ومخلفات ويلزمون المحلات التجارية ان تدخل البضائع داخل المتاجر ولا تسد بها الرصيف فيضطر المارة الى المشي في الشارع ويتعرضون لاخطار السيارات، ونحدد شهرا ثانيا لتطهير الشوارع والحواري من المجاري ولتكوين فرق طوارىء في كل حي تسرع الى نزح المجاري، ونخصص شهرا ثالثا لاقامة حدائق في كل خرابة والزام صاحب كل ارض فضاء بتحويلها الى حديقة للاطفال على حسابه، ومن حقه ان يبيع الأرض في اي وقت يشاء، ومادام يستفيد من الأرض الخالية لارتفاع اسعارها فيجب ان نستفيد نحن أيضا من الأرض الفضاء.

مئات الاشياء ممكن ان نفعلها لنجعل مصر ام الدنيا من جديد.

فابيوس بعد زيارته للجزائر :

راجعنا سلسلة من المشاكل وبحثنا قضايا الشرق الاوسط

الجزائر ـ ر : انهى لوران فابيوس رئيس وزراء فرنسا امس زيارة استمرت ٢٤ ساعة للجزائر ووصفها بانها «بناءة» وعاد الى باريس.

وجاءت الزيارة في اعقاب فترة من توتر العلاقات بين باريس والجزائر بسبب حوادث تنطوي على تفرقة عنصرية في حق اشخاص من شمال افريقيا في فرنسا وشكوك جزائرية بان باريس تميل نحو المغرب وتخفيضات في المشتريات الفرنسية من النفط الخام الجزائري.

وقال فابيوس للصحفيين بعد الاجتماع بالرئيس الشاذلي بن جديد «كانت الزيارة بناءة لانها سمحت لنا بمراجعة سلسلة كاملة من المشاكل وتوضيح بعض التفسيرات التي كان يمكن ان تؤدي الى صعوبات».

وبشأن الصحراء الغربية وهي قضية تختلف فيها الجزائر والمغرب اعاد فابيوس تأكيد نية فرنسا «بان تكون غير متحيزة في دبلوماسيتها».

وقال فابيوس انه بحث ايضا في قضايا الشرق الاوسط ولبنان وتشاد مع الرئيس الجزائري ورئيس وزرائه عبد الحميد الابراهيمي.

مناورات جوية بين المغرب واسبانيا

مدريد ـ ق.ن.أ: بدأت امس بمنطقة جبل طارق مناورات عسكرية جوية مشتركة بين اسبانيا والمغرب تستمر ثلاثة ايام.

وتهدف هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «اطلس ٨٥» الى اجراء تجارب عسكرية مشتركة بين وحدات من القوات الجوية المغربية والقوات الجوية الاسبانية لاكتشاف مدى قدرة كل جانب من القوتين على تنفيذ وسائل الدفاع المشترك بينهما في المجالات الجوية.

ويذكر ان هذه المناورات هي الثانية من نوعها التي تشترك بها الطائرات الاسبانية والمغربية في اشتباكات وهمية للسيطرة على منطقة جبل طارق.

تقرير اخباري

سحر بيروت تدفنه عشر سنوات من الحرب والارهاب

بيروت ـ ر : يبدو لبنان للناظر اليه من الجو كأنه لوحة زيتية تأخذ الالباب لشواطىء تغمرها اشعة الشمس وتلال تكسوها الاشجار، لكن هذا المشهد يتلاشى بمجرد ان تحط الطائرة على الارض وتتجاوز طائرة الركاب الامريكية المخطوفة الجاثمة على احد مدارج مطار بيروت.

وعلى المدرج الغربي يقبع الهيكل المحترق لطائرة ركاب اردنية كانت قد خطفت في ١١ يونيو (حزيران) الحالي الى ما يمكن اعتباره اخطر عاصمة في العالم.

ولكن النادل في احد الفنادق لايزال يتذكر ما تمبه بعد غياب استمر اكثر من سنة كما تستطيع شراء اي شيء تقريبا في بيروت ابتداء من افضل انواع المنتجات الفرنسية وانتهاء بسترة واقية من الرصاص او حتى راجمة صواريخ سوفياتية الصنع.

الا ان هذا المزيج يعيش في شرنقة من الارهاب التي غزلها رجال ميليشيات يسيطرون على شوارع المدينة. ورجال الميليشيات هؤلاء الذين افرزتهم اكثر من عشر سنوات من الحرب الاهلية يوزعون العدالة كما يرونها بالبندقية.

وتركت الحرب الاهلية آثارها في لبنان الذي كان يشار اليه في وقت من الاوقات بأنه سويسرا الشرق الاوسط.

واحتجاز ٤٠ امريكيا من ركاب وملاحي طائرة الركاب الامريكية التابعة للخطوط الجوية عبر العالم هنا هو مجرد ناحية من نواحي العنف في لبنان.

وفي الاسبوع الماضي حسم جدل في احد شوارع بيروت الذي كان من الشوارع الفخمة برصاصة واحدة عندما شهر احد الرجال مسدسا واطلق النار على عدوه وارداه قتيلا.

وكان الشارع وهو من الشوارع التجارية الرئيسية مكتظا بالحركة والسيارات والزبائن عندما وصلت سيارة اسعاف، واطلق رجال الميليشيا المرافقون للسيارة عدة رشقات من اسلحتهم الرشاشة ليشقوا الطريق امامها.

وقال احد المارة «لا تقلقوا. انها طلقات رصاص بدلا من صفارة الخطر» ولم يحاول احد الاختباء وواصل المتسوقون جولتهم على واجهات المتاجر الى جانب اكوام من القمامة التي لم تجمع من اماكنها.

واثبت اللبنانيون طوال الاضطرابات مرونتهم وقدرتهم على التكيف مع الصعوبات والاخطار التي ترافق وجودهم اليومي.

لكن تصميمهم اخفق في وقف الانحدار الذي خلفته الحرب وخاصة في القطاع الغربي ذي الغالبية الاسلامية من العاصمة.

وتحمل المباني المهدمة والشوارع التي تنتشر فيها الحفر شاهدا على عقد زمني من العنف والاهمال، وقد برز نوع من القطر من سجادة احدى غرف النوم في فندق فخم يقيم فيه الان مئات الصحفيين الذين تدفقوا على بيروت لتغطية دراما خطف الطائرة.

وتضع متاجر كثيرة اكياس رمل امام واجهاتها لامتصاص ضغط الانفجارات وتقليل خطرها على الزجاج.

وهناك قصص عديدة عن الرعب. وقد روت امرأة اوروبية شرقية كيف ان مسلحين صوبوا مسدسا نحو رأس طفلها الرضيع وهددوا باطلاق النار اذا لم تسلمهم مجوهراتها.

ولا يجرؤ سوى القليلين من اللبنانيين على الخروج من منازلهم في الليل كما ان مطاعم قليلة تبقى مفتوحة بسبب الخوف من اعمال سطو يقوم بها المسلحون. هذا بالاضافة الى عمليات سلب البنوك والاستيلاء على السيارات بقوة السلاح.

بدء مباحثات عبد المجيد بايطاليا

روما ـ كونا: بدأ وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد هنا امس مباحثات رسمية مع المسؤولين الايطاليين حول ازمة الشرق الاوسط والعلاقات المصرية الايطالية.

واجتمع عبد المجيد امس بوزير الخارجية جوليو اندريوتي وبحث معه المقترحات المصرية لحل ازمة الشرق الاوسط ودور اوروبا الغربية فيما يطلق عليه هنا اسم عملية السلام في المنطقة.

مناورات بحرية كويتية ـ بحرينية

المنامة ـ كونا : اكد الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوات الدفاع في البحرين على اهمية المناورات العسكرية المشتركة بين القوات المسلحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مشيرا الى انها تساهم بشكل كبير في تطوير الامكانات والكفاءات القتالية وتعزز من آفاق التعاون العسكري القائم بين دول المجلس.

ورد ذلك خلال استقبال الشيخ حمد امس لقائد سلاح البحرية الكويتية وقائد قطع البحرية المشاركة في التمرين الثاني مع بحرية قوة دفاع البحرين العميد ركن حبيب الميل وكبار اركان سلاح البحرية الكويتية المرافقين بحضور رئيس هيئة الاركان بقوة دفاع البحرين العميد ركن الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة.

ونوه الشيخ حمد في تصريحه الذي نقلته «وكالة انباء الخليج» باهمية هذه اللقاءات وقال انها تجسد العلاقات المعنية على قاعدة صلبة اساسها الاخاء وروح المحبة.

وزير الري السوداني لـ «الشرق الاوسط»:

تم الإعداد لمؤتمر يجمع دول حوض النيل مصر والسودان متفقان على أهمية قناة جونجلي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح السيد صمويل ارو وزير الري والقوى المائية في السودان لـ «الشرق الاوسط» بانه فرغ من التخطيط لمؤتمر يجمع دول حوض النيل لبحث تطوير العلاقات المشتركة في ما يختص بمجال المياه وتنميتها بالاستفادة القصوى منها.

وعن القناة الصناعية المسماة بقناة «جونجلي» التي تساهم مصر في انشائها اكد السيد صمويل ارو ان مصر والسودان متفقان على اهمية مشروع جونجلي وقال ان المشاريع القائمة على القناة متفق عليها والبحث جار عن مصادر تمويل لها وقال ان دول السوق الاوروبية المشتركة قد وافقت مبدئيا على المساهمة في تمويل المشروع واضاف ان مسالة بدا العمل في قناة جونجلي مرتبط باستتباب الامن هناك.

وعن المؤتمر العالمي الخامس للموارد المائية الذي انعقد في بروكسل في اواخر يونيو (حزيران) والذي شارك فيه السيد صمويل ارو اوضح ان السودان اشترك في هذا المؤتمر مع اكثر من ٦٠ دولة ومنظمة عالمية حيث كانت مساهمة السودان في مسالة موارد المياه هي توضيح امكانات السودان الهائلة وتوضيح سوء الاستعمال غير المنظم الذي جعل بعض اجزاء السودان تعاني الجفاف والعطش والتصحر وقد أوضحنا للمؤتمر ان الجفاف والتصحر قد اتى بالمجاعة للسودان فدعونا الاصدقاء لمحاربة المجاعة على ان تقوم الدول الغنية بالتركيز على استعمال المياه لصالح الانسان السوداني ليحارب كل مظاهر الجفاف.

وعلى صعيد آخر اعلنت جبهة تحرير السودان التي يترأسها عثمان ابراهيم طويل في بيان لها رفض الجبهة لمواصلة العمل في حفر قناة جونجلي بمنطقة اعالي النيل وناشدت المجلس العسكري الانتقالي بالغاء اتفاقية حفر هذه القناة للمحافظة على الثروات الطبيعية والمائية للامة السودانية.

وأشار البيان الى ان من اسباب هذا الرفض ان حفر القناة لا يفيد السودان الا بمقدار اربعة مليارات متر مكعب من المياه بينما تستفيد جمهورية مصر العربية بحوالي تسعة وخمسين مليار متر مكعب تكفي لتحويل الصحراء المصرية الى مزارع بينما تتحول اجزاء كبيرة من جنوب السودان الى صحراء.
وقال البيان ان مياه منطقة المستنقعات التي تغذي بصفة اساسية عمليات التبخر في المناطق الجنوبية والتي تسقط في شكل امطار بسبب الرياح الجنوبية الغربية ستتحول الى مجرى النيل فتقل درجة التبخر في تلك المناطق الشيء الذي سيحول المنطقة إلى منطقة جفاف وتصحر. وذكر البيان ان سكان منطقة جونجلي لن يستفيدوا شيئا من جراء هذه القناة.

كما ان البلاد لا تستفيد شيئا منها.. وقال البيان انه اذا كانت الاهداف من حفر القناة هي تحويل جزءا من المياه بما يعادل ٥٠ مليارا مكعبا الى المناطق الغربية للبلاد فان التضحية هنا واردة وفق اتفاقية اديس ابابا التي تنص على ان الموارد الطبيعية من اختصاص الحكومة المركزية لمصلحة السودان القومية.

وقال البيان ان اتفاقية مياه النيل بين السودان ومصر تجعل بلادنا تتبرع من حصتنا سنويا بما يعادل اربعة مليارات متر مكعب مما حملنا على تعطيل الكثير من المشاريع الزراعية التي نحتاج اليها وذلك كله بسبب اتفاقيات وضعتها الحكومة البائدة التي اعتمدت على سياسة الحماية تحت دعوى التكامل والدفاع المشترك.

٣,٥ مليار دولار تكاليف الغزو الاسرائيلي للبنان

عمان ـ كونا: قال وزير الاقتصاد الاسرائيلي جاد يعقوبي بان نفقات الغزو الاسرائيلي للبنان بلغت ٣,٥ مليار دولار.

واضاف يقول في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي «ان انفاق هذا المبلغ الكبير ادى الى ارتفاع نسبة التضخم المالي وتدهور ارصدة العملة الأجنبية في اسرائيل».

من ناحية اخرى دعا وزير المالية الاسرائيلي اسحاق موداعي الى تقليص ميزانيات الوزارات الاسرائيلية كما دعا الى تخفيض الأجور، في حين اشار رئيس اتحاد اصحاب المصانع الاسرائيلية الى ان جميع الدلائل تشير الى احتمال وقوع ازمة كالتي حدثت عند انهيار الأسهم البنكية في الكيان الاسرائيلي عام ١٩٨٣.

وقال ان من بين هذه الدلائل التراجع في قيمة الأسهم في البورصة وانتقال الجمهور الى التعامل في العملات الأجنبية.

واوضح ان الجمهور الاسرائيلي يتجنب التعامل بالسندات الحكومية مثلما تجنب التعامل بالأسهم البنكية قبل سنتين وأكد ان الاتحاد لن يجدد العمل بموجب الصفقة الاقتصادية الشاملة عند انتهاء مفعولها بعد حوالي اسبوع.

وكانت اللجنة المالية التابعة للكنيست قد عقدت اجتماعا امس الأول دعت فيه الى ضرورة الغاء اسلوب الصفقات الاقتصادية وانتهاج سياسة اقتصادية واضحة.

السعودية تبرعت بخمسين الف طن قمح للسودان وبنجلاديش

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ بان اللفتة السامية التي تفضل بها الملك فهد باصدار امره بتبرع المملكة العربية السعودية بعشرين الف طن من القمح المحلي لجمهورية السودان وبـ ٣٠ الف طن من القمح المحلي لدولة بنجلاديش مساعدة من الحكومة السعودية لهاتين الدولتين على تجاوز المصاعب التي تمران بها تجسد جانبا من اهتمام المملكة العربية السعودية بالقضايا الانسانية في العالم كما انها تعكس اهتمام الملك فهد بالقطاع الزراعي المتنامي بالمملكة وذلك بجعل هذه المساعدة عينية من الانتاج المحلي من القمح الذي حققت السعودية فيه معدلات عليا من الانتاج تجاوزت حد الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول الاستراتيجي الهام، ومع العلم بان الحكومة السعودية تساهم ومنذ سنوات عبر برنامج الغذاء العالمي بمساعدات عينية للدول المحتاجة في شكل تمور من الانتاج المحلي والمعبأ تعبئة صحية جيدة.

اتحاد البنوك المركزية الافريقية يواصل اجتماعاته مزالي يقترح انشاء صندوق نقد افريقي

تونس ـ ا.ف.ب: دعا رئيس وزراء تونس محمد مزالي المسؤولين الافارقة الى وضع خطة للتضامن بين دول القارة وذلك بانشاء صندوق نقد افريقي وعدد من الهيئات الافريقية للتامين والاستثمار.

وصرح مزالي في خطابه لدى افتتاح الاجتماع التاسع لاتحاد البنوك المركزية الافريقية يوم الثلاثاء في تونس بانه «من البديهي ان يسهم انشاء مثل هذه الهيئات في تدعيم التضامن بين الدول الافريقية وفي زيادة حجم المبادلات بين هذه الدول في وقت تتميز فيه الظروف الاقتصادية الدولية بالتوتر وعدم الثقة».

واكد مزالي الذي استعرض العلاقات المالية بين دول الشمال والجنوب على مسؤولية الدول الصناعية عن تدهور عملات التبادل وزيادة معدلات الفائدة. كما ان ديون الدول الافريقية التي كانت تمثل ٢٧٪ من اجمالي الناتج القومي في عام ١٩٨٠ قد تعدت نسبة ٤٠٪ في عام ١٩٨٤.

ودعا مزالي في هذا الشأن الى «ايجاد حل عملي وتدريجي يعتمد على الارقام للمأساة المالية والاقتصادية التي يتعرض لها ثلثي الجنس البشري والجانب الاكبر من قارتنا».

واعرب مزالي من ناحية اخرى عن قلقه ازاء البطء الذي اصاب معدلات النمو في مجال الزراعة في افريقيا، فقد توقف معدل النمو في هذا القطاع الذي يستخدم نصف القوى العاملة في القارة ويمثل مصدر الدخل لثلثي سكانها عند نسبة ١,٢٪ خلال العقد الماضي من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨٠ في حين كان هذا المعدل يمثل نسبة ٢,٧ الفترة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٧٠.

واضاف قائلا «اذا استقر هذا المعدل على ما هو عليه فان القارة الافريقية لن تتمكن بأي شكل من الاشكال من الوصول في عام ٢٠٠٠ الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء.

من ناحية اخرى انتخب المشاركون في الاجتماع السيد منصف بلخوجة محافظ البنك المركزي التونسي رئيسا للرابطة للعلمين المقبلين خلفا لمحافظ البنك المركزي التنزاني م. نيرابو.

واكد بلخوجة في كلمة القاها في الجلسة الاولى على ضرورة ان تعمل الدول الاعضاء في هذه الرابطة معا من اجل تقريب وجهات النظر وإعداد حلول عملية وملائمة للمشكلات التي تقابلها.

واعرب محافظ البنك المركزي التونسي ايضا عن امله في ان يتمخض الاجتماع عن توصيات عملية ومثمرة في هذا الاتجاه من اجل صالح القارة الافريقية.

الرئيس المكسيكي يحذر اوروبا من التسبب بأزمة طاقة جديدة

مكسيكو ـ أ.ف.ب: اعلن الرئيس المكسيكي ميجل ديلا مدريد امس الاول ـ في رسالة نقلتها الاذاعة والتليفزيون ـ محصلة جولته التي استغرقت ١٥ يوما في اوروبا الغربية موضحا بصفة خاصة انه حذر المسؤولين الغربيين من جراء ازمة طاقة جديدة يتسبب فيها هذه المرة الانخفاض الحاد في اسعار البترول.

الاقتصاد في سطور

كابلات كهربائية فرنسية الى مصر

● **القاهرة** ـ ذكر مصدر فرنسي ان شركة تريفي بيريلي للكابلات الفرنسية وقعت يوم الاثنين الماضي عقدا قيمته ٩٢ مليون فرنك (١٠ مليون دولار) تقوم بموجبه بتزويد مصر بكابلات كهربائية تحت الأرض للضغط العالي.

وقد تم توقيع العقد في وجود كل من محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري وبيير هانت سفير فرنسا في مصر.

وزير النفط العراقي يزور فرنسا

● **بغداد** ـ غادر بغداد امس وزير النفط العراقي السيد قاسم احمد العريبي متوجها الى باريس لحضور اجتماعات الدورة الثانية للجنة العراقية الفرنسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني. وسيبحث الوزير العراقي مع المسؤولين الفرنسيين خلال الاجتماعات آفاق التعاون بين البلدين في المجالات العلمية والثقافية والصناعية والنفط والاسكان والتجارة والزراعة والسياحة.

قرض ١٠٠ مليون دولار من البنك الدولي للمغرب

● **واشنطن** ـ ذكر في واشنطن ان المغرب سيبدأ في تطبيق برنامج اصلاحات زراعية بمساعدة قرض من البنك الدولي تصل قيمته الى ١٠٠ مليون دولار.

وسيساعد البرنامج المغرب في تطوير نموها الزراعي الذي يعاني من الجفاف منذ سنوات عديدة.

وسيعمل القرض الذي اعلن عنه البنك الدولي امس الاول على تأمين استيراد البذور والسماد الكيميائي ومعدات زراعية وغيرها من المواد الضرورية للقطاع الزراعي.

١٤ مليون دولار لتطوير الطرق باليمن الجنوبي

● **واشنطن** ـ ذكر امس في واشنطن ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ستحصل على قرض بمبلغ ١٤ مليون دولار من اتحاد التنمية الدولية لتطوير وتوسيع شبكة الطرق فيها.

وسيساعد المشروع الذي تبلغ تكاليفه الاجمالية ٣٩ مليون دولار على تنفيذ برنامج صيانة يمنع اجراء اصلاحات مكلفة للطرق في المستقبل.

وهذا هو مشروع الطرق السريعة الرابع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذي يحصل على مساعدة اتحاد التنمية الدولية التابع للبنك الدولي.

مكتب الاستثمار الكويتي يبيع اسهم مجموعة بريطانية

● **لندن** ـ قالت مصادر مكتب جون مولن المتخصص في بيع الاسهم في البورصة هنا ان مكتب الاستثمار الكويتي باع امس ١٠٠ الف سهم من المجموعة الانجليزية لتطور الانشاءات والعقارات.

واضافت ان مكتب الاستثمار وهو ذراع وزارة المالية الكويتية يمتلك بعد العملية ١,٦٦١,٣٤٠ سهما في المجموعة اي ما يعادل ٧٪.

وزير الصناعة والتجارة التركية يزور ليبيا

● **باريس** ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية ان كاهيت آرال وزير الصناعة والتجارة التركي وصل الى طرابلس مساء الثلاثاء ويرفقته وفد.

واشار آرال لدى وصوله الى رغبة بلاده في تدعيم العلاقات مع الجماهيرية الليبية «في جميع المجالات».

تعديل سياسة استيراد البترول في اليابان

● **طوكيو** ـ ذكرت هيئة استشارية يابانية للبترول امس انها تعكف على اعداد تقرير في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) على الأكثر توصي به احداث تعديل جذري لسياسة استيراد البترول الحالية.

وقالت اللجنة المختصة التابعة لوكالة الطاقة والمصادر الطبيعية انه ربما يطلب الى اليابان تحرير استيراد المشتقات البترولية في الاجتماع الوزاري للجنة الطاقة الدولية المزمع عقده في باريس في ٧ يوليو المقبل.

وافاد مصدر مطلع ان التقرير سيدعو الى تعديل سياسة اليابان الخاصة باستيراد النفط الخام لتكريره الى منتجات في اليابان لتسهيل الواردات من المنتجات.

الكويت تشارك في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية

● **عمان** ـ تشارك الكويت في اجتماعات الدورة الثالثة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي ستبدأ في العاصمة الاردنية في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

وسيمثل الكويت في هذه الاجتماعات وفد برئاسة سفير دولة الكويت لدى الأردن السيد ابراهيم جاسم البحر وعدد من المختصين في وزارة المالية والاقتصاد.

وسيبحث في الدورة التي ستعقد على مستوى وزراء الاقتصاد والتجارة والمال للدول الأعضاء عدد من الموضوعات الهامة التي سبق للجنة التحضيرية دراستها واعداد مشاريع قرارات بشأنها.

عشرات الملايين من البشر يواجهون خطر الموت جوعا في افريقيا وآسيا، لكن لأسباب متناقضة. ففي افريقيا تتفاقم المجاعة بسبب انقطاع الأمطار وانتشار الجفاف الذي قتل النبات والحيوان وكثيرا من البشر، اما في آسيا فقد ادت كثرة الأمطار الى فيضانات رهيبة اتت على كل مظاهر الحياة وسببت الجوع للناجين.
في الصورة الى اليمين احد الذين شردتهم الفيضانات في بنجلاديش ياكل حفنة ارز حصل عليها من مركز للاغاثة والى اليسار مطرب امريكي يتزعم حملة لجمع التبرعات لضحايا الجوع في افريقيا يتفقد قبرا جماعيا لمن ماتوا جوعا في احدى مناطق السودان.

السعودية تنضم للاتحاد العالمي للسكك الحديدية بعد انجازاتها الكبيرة في هذا المجال

لندن ـ واس: انضمت المملكة العربية السعودية كعضو فعال ورسمي في اتحاد السكك الحديدية العالمي وذلك خلال مؤتمرها الذي عقد مؤخرا في باريس.

وقد اكد الأمين العام للمؤتمر السيد بوليه ان قبول المملكة في عضوية الاتحاد جاء بعد دراسة مستفيضة للمشاريع التي قامت بها في مجالات السكك الحديدية من توسع في الخطوط والمحطات واستخدام المعدات الحديثة والحصول على احدث قطارات الركاب، اضافة الى المشاريع التي قامت وتقوم بها من دراسات متكاملة من اهمها دراسة ربط دول منطقة الخليج العربي بشبكة حديدية واحدة في اطار مجلس التعاون الخليجي ودراسة حول تعميم الشبكة الحديدية في المملكة.

وقد اعرب رئيس وفد المملكة والرئيس العام لسكة الحديد الأستاذ فيصل الشهيل عن شكره للجمعية العمومية لقبولها عضوية المملكة بالاجماع وشرح بعض الأهداف والمشاريع التي تقوم بها المملكة في مجال تطوير وتوسيع السكك الحديدية واشار في كلمته الى الخطة الخمسية الثالثة التي نفذ ٩٥٪ من مشاريعها في مجال السكك الحديدية. وأكد الشهيل ان الخطة الخمسية الرابعة تحمل العديد من المشاريع بتوجيهات من العاهل السعودي وحكومته.

ومن جهة اخرى صرح الشهيل لوكالة الأنباء السعودية بأن قبول المملكة يأتي بعد مرحلة عامرة بالانجازات اتمتها وفق عناية واهتمام الملك فهد وولي عهده.

وقال من ضمن المشاريع التي تم تنفيذها ربط خط حديدي بين الدمام والرياض مرورا بالهفوف بطول ٤٥٠ كيلومترا مع بناء ثلاث محطات وورش حديثة وقطارات جديدة مكيفة ومجهزة بالتسهيلات مثل الفيديو وهواتف تتصل مباشرة خارج القطار.

المعادن	السعر	
	نقدا	تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٩٩ ـ ١١٠٠	١١١٦ ـ ١١١٧
نحاس كاثود عادي	١٠٨٥ ـ ١٠٨٨	١١٠٤ ـ ١١٠٧
قصدير عالي الدرجة	١٠٠٧٠ ـ ١٠٠٨٠	٩٥٢٥ ـ ٩٥٣٥
قصدير عادي	١٠٠٧٠ ـ ١٠٠٨٠	٩٥٢٥ ـ ٩٥٣٠
رصاص	٦٢٥ ـ ٦٣٠	٦٢٥ ـ ٦٣٠
زنك عالي الدرجة	٦٠٥ ـ ٦٠٧	٥٩٢,٥ ـ ٥٩٣
زنك عادي	٧٨٢ ـ ٧٨٢,٥	٨٠٤ ـ ٨٠٥
الومنيوم	٤٢٧٥ ـ ٤٢٧٦	٤٢٤٥ ـ ٤٢٥٠
نيكل	٣٠٤ ـ ٣٠٥	٣٠٢,٥ ـ ٣٠٣

الحكومة اليمنية تقر اتفاقية للتنقيب والمشاركة في انتاج النفط

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية ـ في اجتماعه الدوري الذي عقده امس في صنعاء ـ على اتفاقية التنقيب والمشاركة في انتاج النفط بين اليمن وشركة «إكسون» الامريكية. وذلك في المنطقة الوسطى من شمال اليمن والتي تمتد من مدينة «يريم» ـ في محافظة «إب» ـ ومرورا بالمناطق المحاذية في محافظة «ذمار» ومحافظة «صنعاء» وحتى جنوبي محافظة «صعدة» شمالا. وقد اقر مجلس الوزراء الاتفاقية بعد مناقشتها في ضوء الملاحظات التي قدمها المجلس الأعلى للنفط والثروات المعدنية، واحالها الى مجلس الشعب التأسيسي للتصديق عليها.

الأسواق المالية

الدولار يتجه الى الانخفاض والذهب يرتفع في اسواق هادئة

لندن ـ «الشرق الاوسط»: شهدت الاسواق المالية امس هدوءا في التعامل اتجه خلاله الدولار للانخفاض مقابل معظم العملات الرئيسية باستثناء الين الياباني والفرنك السويسري، بينما اتجهت اسعار الذهب للارتفاع.

وعلى الرغم من اكتساب الدولار لبعض القوة مساء الثلاثاء بعد اعلان تزايد حجم الطلب على السلع المعمرة الامريكية، الا انه عاد الى التراجع بعدما تبين ان جانبا كبيرا من الزيادة شمل طلبات لشراء السلاح.

وقد سجل الدولار ارتفاعا مقابل الين في اسواق طوكيو ـ اذ ينتهي العمل قبل بدئه في اوروبا ـ حيث وصلت قيمته الى ٢٤٩,١٥ ين مقابل ٢٤٨,٧٠ ين امس الاول، ثم تراجع مرة أخرى في وقت لاحق في اسواق لندن الى ـ ,٢٤٩ ين.

وكانت قيمة الدولار مقابل باقي العملات امس مقارنة بأسعار امس الاول كما يلي:
- ٣,٠٦٢٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٠٧١٠
- ٢,٥٥٩٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥١٥٠
- ٩,٣٢٦٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٣٧٢٥
- ٣,٤٧١٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤٦٥٥
- ـ,١٩٥١ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٦٠,ـ
- ١,٣٦٤٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٤١

وفي لندن انخفض الدولار بشكل طفيف مقابل الجنيه الاسترليني الذي سجل ١,٢٨٨٨ دولار امس بالمقارنة لـ ١,٢٨٦٥ دولار امس الاول.

وبلغ سعر الذهب عند افتتاح السوق في لندن امس ٣١٥,٧٥ دولار للاونصة منخفضا عن سعر امس الاول البالغ ٣١٦,٥٠ دولار، غير انه عاد للارتفاع في منتصف النهار حين ثبتته بيوت الذهب الخمس الكبرى مرة اخرى عند ٣١٦,٥٠ دولار للاونصة.

وفي زيوريخ ارتفع سعر الاونصة الى ٣١٥,٧٥ دولار امس مقابل ٣١٥,٥٠ مساء الثلاثاء. وكان السعر في هونج كونج قد انخفض بمقدار ٤٦ سنتا ليصل الى ٣١٦,٤٨ دولار، بينما ارتفع في نيويورك بمقدار ٤٠ سنتا ليصل الى ـ,٣١٦ دولار.

وبلغ سعر اونصة الفضة في لندن امس ٦,١٣ دولارا مقابل ٦,١٥ دولار امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٥	٣,٦٥٩١٠
جنيه استرليني	٤,٧٥	٤,٦٩٥٥
مارك الماني	١,١٩٧٥	١,١٩١٩
فرنك سويسري	١,٤٣	١,٤٢٥٥
فرنك فرنسي	٠,٣٩٦٠	٠,٣٩١٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٢٥	٠,٠٠١٨٧٧
ين ياباني	٠,٠١٤٦٠	٠,٠١٤٦٨
جلدر هولندي	١,٠٦	١,٠٥٨٤
دولار سنغافوري	١,٦٣	١,٦٦٨١
دولار كندي	٢,٦٨	٢,٦٧٩٩
شلن كيني	٠,٢٥	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢١	٠,٢٠٨٧١
شلن نمسوي	٠,١٧٦٠	٠,١٧٣٠
كرون سويدي	٠,٤١٥٠	٠,٤١٥٣
كرون نرويجي	٠,٤١٥٠	٠,٤١٤٥
كرون دنمركي	٠,٣٣٣٠	٠,٣٣٣٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢	٠,٠٢٠٨٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٧٠	٠,٠٥٩٥٠
درخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٩٢
روبيه هندي	٠,٣٣٧٥	٠,٢٩٤٠
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٠	٠,١٢٧٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٠	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٤	٠,٢٢٩٢
دينار كويتي	١٢,٠٨	١٢,٠٢٠٢
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٣٧٧١
دينار عراقي	٢,٩٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	٩,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٥٨	١٠,٥٢٣٦
ليره لبنانيه	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٢٨
ليره سوريه	٠,٣٣٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٥	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٣٥	١,٠٠٢٥
درهم مغربي	٠,٤٩٧٠	٠,٤٩٩٠
ريال يمني	٠,٣٦٥٠	٠,٣٥٦٣
جنيه مصري	٢,٥٧	—
جنيه سوداني	١,٥٠	—
دينار اردني	٩,٣٣	٩,١٢٦٥

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٢٢٧٠	٣٢١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٦٠	٤٣٣٠
اونصه ذهب	١١٧٠	١١٦٦
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٨٠
الاونصه	٣٢	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

لبنان يسعى لاعادة اتفاقية اقتصادية مع الاتحاد السوفياتي

بيروت ـ كونا: اعلن امس من بيروت ان لبنان سيرسل قريبا الى موسكو وفدا اقتصاديا للبحث في اعادة اتفاقية الكليرنج مع الاتحاد السوفياتي.

وسيتم تشكيل الوفد في اجتماع يعقد في القصر الحكومي في بيروت بناء لطلب من رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي.

وذكرت مصادر اقتصادية ان الوفد سيكون برئاسة مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير سميح البابا وان هذا الموضوع بحثه الرئيس كرامي امس الاول في اجتماع مع امين عام وزارة الخارجية.

بريطانيا تعتقل أخطر إرهابي إيرلندي

واشنطن تدرس إعادة بناء سفاراتها في الخارج وتفرض إجراءات أمنية مشددة لحماية موظفيها

واشنطن ـ لندن ـ وكالات الانباء : بدات وزارة الخارجية الامريكية في تطبيق اجراءات امنية جديدة لتوفير مزيد من الحماية لموظفيها ولمقرها الرئيسي في العاصمة واشنطن.

وقد طلبت اجهزة الامن في الوزارة للمرة الاولى من الموظفين المرور عبر اجهزة كشف المعادن لمنع تهريب متفجرات او اسلحة الى داخل المبنى مثلما حدث في الاسبوع الماضي عندما تسلل شاب مسلح واطلق النار على والدته وقتل نفسه على مسافة قريبة من مكتب جورج شولتز وزير الخارجية.

وصرحت رونا جيجليوتر المتحدثة باسم الخارجية بان جميع الموظفين والزوار سوف يطلب منهم ابراز تصريحات الامن وبطاقات الهوية الخاصة بهم ووضعها في مكان بارز على صدرهم.

كما يبحث المسؤولون عن الامن في مبنى الكونجرس تطبيق اجراءات مماثلة في الوقت الذي اتخذت فيه تدابير امنية خاصة في معظم المباني الحكومية الفيدرالية في واشنطن في ضوء الحوادث الاخيرة.

ومن ناحية اخرى بدات وزارة الخارجية تنفيذ التوصيات التي اعدتها لجنة استشارية خاصة لتدعيم امن السفارات والمنشآت الامريكية في الخارج.

سلسلة توصيات

وصرح روبرت لامب مساعد وزير الخارجية للشؤون الادارية ورئيس اللجنة الخاصة بأمن السفارات بان اللجنة التي شكلت بأمر من جورج شولتز وزير الخارجية في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي وضعت عددا من التوصيات من اهمها اعادة بناء او نقل نصف عدد السفارات الامريكية في الخارج.

وقال المسؤول في تصريحات للصحفيين بعد صدور تقرير اللجنة ان وزارة الخارجية اتخذت الاجراءات الكفيلة بتدعيم الامن في ١٢٦ سفارة وقنصلية من بين المنشآت الامريكية في الخارج التي يبلغ عددها ٢٦٢ مركزا.

وتبلغ تقديرات تنفيذ تلك الاجراءات حوالي ٣,٥ مليار دولار على مدى خمس سنوات منها ٣٠ مليون دولار لانشاء مكتب خاص لامن السفارات يعمل فيه اكثر من الف ضابط من ضباط الامن.

كما اشار المسؤول الى ان عدد السفارات التي سيعاد بناؤها يبلغ ٧٥ سفارة.

بريطانيا : اعتقال ارهابي

وفي لندن اعلنت الصحافة البريطانية امس ان احد المسؤولين الرئيسيين عن اعتداء برايتون الذي اخفق في قتل افراد الحكومة البريطانية في العام الماضي يوجد بين الافراد الاثني عشر الذين القى البوليس القبض عليهم تطبيقا لقانون الوقاية من الارهاب.

وتشير بعض المعلومات التي اوردتها وكالة الانباء البريطانية «بريس اسوسييشن» وتناقلتها وسائل الاعلام البريطانية الى ان رجلا يطلق عليه اسم «تشسانسره او «المقدام» تبحث سكوتلانديارد عنه منذ عام ١٩٧٩ يتولى حاليا بوليس جلاسجو ـ سكوتلاندا ـ استجوابه.

وقد رفضت مصادر البوليس في كل من سكوتلاندا وبرايتون ولندن حتى الان التعليق كما انها لم تعلن عن اسم اي من المعتقلين.

وذكرت الصحافة ان «تشانسره من بين الاشخاص الذين اعتقلهم منذ عطلة نهاية الاسبوع الماضي لواء مكافحة الارهاب في بريطانيا.

وقد احبط المخبرون البريطانيون في عملية واسعة النطاق حملة اعتداءات بالقنابل كان يزمع الجيش الجمهوري الايرلندي القيام بها في العديد من المدن الساحلية البريطانية في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل في ذروة الموسم السياحي.

وذكرت الصحافة البريطانية ان «تشانسره هو نفس الرجل الذي استأجر تحت اسم روي والش غرفة في جراند اوتيل في برايتون قبل اسابيع من انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين.

وقد اسفر الانفجار الذي وقع في جراند اوتيل في شهر اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي ، والذي دمر المبنى تماما، عن مصرع خمسة اشخاص من بين المجتمعين بينما اخفق في قتل العديد من اعضاء الحكومة البريطانية ومن بينهم مارجريت ثاتشر.

وذكرت الصحف ان «تشانسره او المقدام واسمه الحقيقي هو باتريك ماجي (٣٥ سنة) يعمل في صناعة الحديد والصلب في ايرلندا واصبح من خبراء المتفجرات. واكدت الصحف ان المخبرين التابعين للواء مكافحة الارهاب توجهوا لجلاسجو لاستجوابه.

متطرف ومجنون

بينما اوضحت بعض المصادر في اولستر ان «تشانسره يوصف بانه متطرف جدا وعلى استعداد للموت في سبيل القضية كما انه مجنون لا يعرف الخوف. هذا واعلن وزير الداخلية البريطاني ليون بريتان خلال مناقشة برلمانية ان «كمية ضخمة من المعلومات» توافرت لدى البوليس خلال العملية المضادة للارهاب التي تمت منذ عطلة نهاية الاسبوع الماضي وان ما تم الكشف عنه حتى الان ليس سوى جزء بسيط من المعلومات التي في حوزة البوليس».

وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر والى جانبه رئيس اركان الجيش الامريكي الجنرال جون فيسي وذلك قبل بدء الاجتماع الذي عقد امس في البيت الابيض وتم تخصيصه لدرس كيفية حماية المصالح الامريكية داخل البلاد وخارجها.

نداء من ثماني دول من اجل دعم الأمم المتحدة

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ أ.ف.ب: وجه رؤساء ثماني دول او حكومات وهي (الارجنتين والنمسا وكندا والاردن وماليزيا والسنغال والسويد وتنزانيا) نداء الى العالم من اجل دعم الامم المتحدة وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٤٠ لميثاق الامم المتحدة.

واعلن زعماء هذه الدول في نداء مشترك ان نظاما دوليا اكثر استقرارا لن يتأتى الا بحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الاكثر الحاحا. كما دعوا الى عقد قمة للدول الأعضاء في مجلس الأمن من أجل تدعيم السلطة والدور الذي تقوم به هذه المنظمة المكلفة باقرار السلام والأمن في العالم.

وترى الأوساط الدبلوماسية ان فرنسا ستبدأ مشاورات تمهيدية من اجل عقد مثل هذه القمة.

ويدعو النداء الذي وقع عليه فريد سينوواتز مستشار النمسا وروؤل الفونسين رئيس الارجنتين وعبده ضيوف (السنغال) وجوليوس نيريري (تنزانيا) ورؤساء الوزراء بريان مولروني (كندا) وزيد الرفاعي (الاردن) ومهاتير بن محمد (ماليزيا) واولوف بالم (السويد).. اعضاء الأمم المتحدة البالغ عددهم ١٥٩ الى تجديد تعهداتهم ازاء المنظمة عن طريق «بذل جهود ملموسة لتدعيم الأمم المتحدة».

ويعتبر الموقعون على النداء ان تدعيم الأمم المتحدة يتطلب اعادة تنشيط مجلس الأمن ودور السكرتير العام وكذلك تحسين ظروف العمل لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (قرابة ٩٥٠٠ جندي متمركزين بصفة خاصة في لبنان وقبرص).

ويتطلب العدد المتزايد للمشاكل الذي يتجاوز «الاطارات القومية والاقليمية تكثيف جهود التعاون بين المجتمع الدولي باكمله حسبما ذكر الموقعون على النداء. واختتم البيان قائلا «علينا ان نوحد جهودنا لكي نتيح للأمم المتحدة ان تقوم بدورها الفريد والفعال من اجل دفع السلام والعدالة والحرية وتقدم الانسانية باكملها».

اول انتخابات في زيمبابوي بعد حصولها على الاستقلال

هراري ـ أ.ف.ب: يتوجه البيض يوم الاثنين المقبل الى صناديق الاقتراع في زيمبابوي دون حماس كبير ولكن دون الشعور بمرارة ايضا نظرا لأنهم يقبلون منذ الان فصاعدا النظام الجديد للاغلبية السوداء.

ويعود بالفعل الان عدة مئات من البيض المهاجرين الى البلاد ليقيموا من جديد في فيلاتهم ووسط خدمهم. ولم يعد يطلق اسم «روديسي» ولكن «زيمبابوي ابيض» مما يعني ان المائة الف ابيض الذين بقوا في زيمبابوي وهم الاسياد السابقون لروديسيا العنصرية يعتزمون البقاء في البلاد بما في ذلك ايان سميث رئيس الوزراء السابق.

وصرح رئيس الوزراء يوم الاحد الماضي بان البيض لاحظوا بعد فترة من الحذر المتبادل ان حكومة روبرت موجابي لا تهدد رغم ما جاء في بعض الخطب باحكام قبضتها على الاقتصاد.

وصرح رئيس الوزراء يوم الأحد الماضي «بأن معظم البيض غيروا موقفهم ويقبلون النظام الجديد». ومع ذلك يتساءل البيض الذين يرون ان حكومة موجابي احتكرت السلطة السياسية «ما الفائدة من التصويت». ولا يوجد الا ما يزيد قليلا عن ٣٠٠ الف ناخب قيدت اسماؤهم في القوائم الانتخابية بالنسبة للعشرين مقعدا المخصصة للاقلية غير الافريقية (بيض وملونون وهنود) في البرلمان.

الرئيس الايطالي الجديد يستقيل من الحزب الديمقراطي المسيحي

روما ـ كونا: قدم الرئيس الايطالي المنتخب فرانشيسكو كوسيجا امام قيادة حزبه الديمقراطي المسيحي استقالته من هذا الحزب تمشيا مع مهامه الجديدة على راس الجمهورية التي تفرض عليه الحياد وعدم الانتماء الحزبي لجهة معينة بعد التأييد العارم الذي حاز عليه من كل احزاب البلاد.

وقال كوسيجا انه اتخذ هذا القرار بعد تفكير طويل ولكنه لا يعني تخليه عن مبادىء الحزب الذي تمرس فيه منذ العام ١٩٤٤.

ومن جهة اخرى بدأت ملامح واسرار شخصية كوسيجا تظهر الى العلن تباعا مع تحركاته اليومية فقد عرف انه من هواة استخدام اجهزة الكومبيوتر اذ يمضي عدة ساعات من يومه في استعمال ٨ اجهزة.

رافسنجاني في اليابان اول الشهر المقبل

طوكيو ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي ياباني امس ان حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الاسلامي الايراني سيصل الى طوكيو في اول يوليو (تموز) القادم في زيارة لليابان تستغرق خمسة ايام.

وستتناول المباحثات التي سيجريها المسؤول الايراني مع كل من ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء وشنتارو ابي وزير الخارجية اليابانية النزاع الايراني ـ العراقي بصفة خاصة

البرتغال : سواريز يقدم استقالته والدعوة لانتخابات مبكرة حتمية

ليشبونة ـ ي.ب.ا : قدم رئيس وزراء البرتغال ماريو سواريز استقالته امس بعد ان تخلى عنه شركاؤه في التحالف الحكومي

وسط دلائل تشير الى الدعوة لانتخابات مبكرة للتعامل مع الازمة الوزارية.

وجاءت استقالة حكومة سواريز البالغ من العمر ٦٠ عاما وهو اشتراكي معتدل وحليف قوي للولايات المتحدة بعد ١٣ يوما

من انسحاب الحزب الاجتماعي الديمقراطي في الحكومة، وابلغ سواريز الرئيس رومالو انيز عن استقالته في رسالة خطية.

ومن المتوقع ان يجتمع الرئيس انيز وهو جنرال متقاعد وليس عضوا في الحكومة مع اعضاء مجلس امن الدولة البالغ عددهم

١٦ شخصا في جولة اخيرة على ما يبدو من المشاورات قبل الاتفاق على قرار لحل الازمة الوزارية التي تعصف بالبلاد منذ حوالي الشهر.

والجدير بالذكر ان قرار المجلس ليس الزاميا للرئيس ولكن على هذا الاخير الاستماع الى راي اعضائه قبل اتخاذ قرار المجلس النيابي البالغ عدد اعضائه ٢٥٠ نائبا.

وتجمع الاوساط السياسية والصحافية في البرتغال على ان رئيس الجمهورية سيحل البرلمان قبل ان يدعو الى انتخابات تشريعية مبكرة وقبل عامين من موعدها وذلك شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

لكن المراقبين يستبعدون قرار الحل قبل ٩ يوليو (تموز) المقبل وهو موعد جلسة التصديق على انضمام البرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة.

وهناك خلاف حول ما اذا انيز سيطلب من سواريز تصريف الاعمال الحكومية حتى الانتخابات المقبلة ام سيطلب تشكيل حكومة انتقالية.

وقد انهارت حكومة البرتغال بعد ان تم انتخاب زعيم جديد للحزب الاشتراكي الديمقراطي في ١٩ مايو (ايار) الماضي والذي وجه انذارا للاشتراكيين للحد من نشاط اليساريين وتعديل قانون الاصلاح الزراعي.

وقد رفض سواريز المؤيد لدخول البرتغال الى الحلف الاطلسي المطالب في دفع الاشتراكيين الديمقراطيين الى سحب وزرائهم من الحكومة وذلك بعد ٢٤ ساعة من توقيع البرتغال على اتفاق عضويتها في السوق الاوروبية المشتركة.

وكان انيز ناشد الاسبوع الماضي الاحزاب الرئيسية في البلاد حل الخلافات في وجهات النظر والاتفاق على صيغة جديدة للحكومة. وقد استجاب الاشتراكيون لهذا النداء لكن المعارضة والديمقراطيين الاجتماعيين رفضوا ذلك وطالبوا بانتخابات نيابية مبكرة.

نداء لامداد المجاهدين الافغان بالاغذية والادوية

واشنطن ـ اب : اعلن احد زعماء المجاهدين الافغان في واشنطن امس ان المقاومة الافغانية بحاجة ماسة الى الاغذية والمواد الطبية نتيجة للهجوم السوفياتي الاخير الذي اجبر حوالي مئة الف مدني الى اللجوء داخل المغاور.

وقال ضياء مسعود امام حشد من المواطنين في الكونجرس الامريكي ان العائلات التي كانت تسكن وادي بانشير شمال شرق كابول لجأت الى المغاور في الطرف الاعلى للوادي بسبب الهجمات السوفياتية والاعمال البربرية ضد المدنيين.

وقال مسعود البالغ من العمر ٢٩ عاما انه شقيق القائد مسعود الذي صدت قواته في وادي بانشير ٩ هجمات سوفياتية منذ الغزو السوفياتي لافغانستان.

وقد تبنى نداءه العاجل لجنة افغانستان الحرة وهي مجموعة خاصة تسعى للحصول على المزيد من المساعدات الامريكية للمجاهدين الافغان.

وقال مسعود من خلال احد المترجمين ان السوفيات على استعداد من اجل القضاء على المقاومة الافغانية لقتل المئات والالاف من القرويين المدنيين.

ركاب الطائرة الهندية ليس بينهم عرب

دبي ـ ق.ن.ا: اكد السيد اجت سنج المدير الاقليمي لشركة الطيران الهندية في دولة الامارات العربية المتحدة والخليج والشرق الاوسط عدم وجود رعايا من الدول العربية بين ضحايا الطائرة الهندية التي سقطت في المحيط الاطلسي اخيرا.

سباق مع الزمن لانتشال الصندوق الأسود التابع للطائرة الهندية

ايرلندا ـ كندا ـ وكالات الانباء. تسابق محققون مع الوقت لايجاد سبيل لاستعادة تسجيلات الطيران الغارقة والتابعة لطائرة الركاب الهندية التي سقطت في المحيط الاطلسي قبالة ايرلندا نتيجة ما يبدو انه انفجار قنبلة يوم الاحد الماضي مما ادى الى مصرع ٣٢٩ شخصا. ومن نيودلهي اجرى رئيس وزراء الهند راجيف غاندي اتصالات مع زعماء غربيين بشأن مخاوف من ان تكون الكارثة جزءا من مؤامرة للمتطرفين السيخ.

ومن ناحية اخرى وصل الى طوكيو مخبر سري تابع للبوليس الكندي للبحث عن وجود صلة بين سقوط الطائرة الهندية وانفجار قنبلة في مطار طوكيو.

وفي نيوجيرسي قال ناطق باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي انه من المحتمل ان يكون المتهمان بتدبير مؤامرة لاغتيال رئيس الوزراء راجيف غاندي وهما من السيخ موجودين في ولاية نيوجيرسي. ولايزال رجال الشرطة الامريكيون يبحثون عن لال سينغ وامناند سينغ في جميع الولايات الامريكية وداخل الاراضي الكندية. وقد تكثفت عمليات البحث هذه بعد كارثة الطائرة الهندية واعلان مجموعة من السيخ مسؤوليتها عن تفجيرها.

وفي مونتريال اتخذت الحكومة الكندية مجموعة من الاجراءات الامنية لتأمين سلامة الطائرات المغادرة لمطاراتها المختلفة في الوقت الذي اعترف فيه وزير النقل الكندي دون مازانكوفسكي بان الحقائب التي نقلت الى شركة الخطوط الجوية الهندية لم يجر تفتيشها بشكل دقيق لدى تسجيلها.

ولم تستطع طائرات الانقاذ التي شاركت في عملية البحث عن حطام الطائرة التي تحطمت قبالة السواحل الايرلندية من العثور سوى على ١٣١ من جثث ضحايا الطائرة التي كانت تحمل ٨٦ طفلا متوجهين لقضاء العطلة الصيفية بين اهلهم في الهند.

وكانت سفينة بريطانية مزودة باجهزة لاكتشاف وجود الاشياء تحت الماء بواسطة موجات صوتية تنعكس آليا منها قد غادرت ميناء يارموث البريطاني يوم الاثنين الماضي متوجهة الى السواحل الايرلندية للمشاركة في البحث عن الصندوق الاسود الخاص بالطائرة والذي يسجل عادة ما يجري في الطائرة.

وتصدرت انباء الكارثة الجوية الهندية صدر الصفحات الاولى في الصحف اليومية الكندية وخاصة الصادرة في تورنتو وفانكوفر حيث يبلغ عدد الجالية الهندية في هاتين المدينتين ٢٥٠ الف شخص.

أزمة المنتجات الزراعية المغربية المصدرة للسوق الأوروبية

ضرورة وضع خطة عربية موحدة لتحقيق الاكتفاء الغذائي أولاً

باريس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» :

وقعت يوم الأربعاء ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ كل من اسبانيا والبرتغال ـ بعد مضي ثمانية اعوام من المفاوضات الشاقة ـ على المعاهدة التي تسمح لهما بالانخراط بصفة رسمية في السوق الاوروبية المشتركة على ان يدخل الاتفاق حيز التنفيذ في شهر يناير (كانون ثاني) ١٩٨٦. ولا شك ان انضمام الدولتين الى المجموعة الاوروبية كفيل بالحاق اضرار جسيمة باقتصاديات عدد من البلدان المتوسطية الجنوبية التي كانت حتى الان تزود السوق بمنتجات زراعية مماثلة للمنتجات الاسبانية والبرتغالية. فما هي يا ترى معالم الضرر هذا؟ وكيف يتسنى لبلدان المغرب العربي مواجهة ازمة منتجاتها الزراعية؟

دأبت البلدان المغربية وبخاصة منها تونس والمغرب الاقصى منذ اعوام عديدة على تصدير جزء كبير من بعض منتجاتها الزراعية الى اسواق البلدان الأعضاء في السوق الاوروبية المشتركة. وتجدر الاشارة الى الصادرات التونسية الى اوروبا الغربية بلغت ـ على سبيل المثال ـ سنة ١٩٨٤ ٦٥ في المائة من حجم صادراتها الكلي.. اما بخصوص المغرب فقد بلغت نسبة صادراته الى بلدان السوق الأوروبية في نفس السنة ٥٠ في المائة من مجمل صادراته السنوية..

وبالرغم من ان اسبانيا والبرتغال كانتا تصدران تقريبا نفس المنتجات الزاعية المغربية الى اسواق المجموعة الاوروبية فان علاقات المجموعة التجارية ـ فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية ـ مع البلدان المغربية ظلت طيبة على العموم ـ بفضل العقود الثنائية المبرمة بين الأطراف المعنية والاتفاقيات الخاصة بالمبادلات التجارية ذات الطابع الزراعي. ولكن اولي الأمر في كل من المغرب وتونس كانوا يعلمون ان المفاوضات الجارية آنذاك حول اندماج البرتغال واسبانيا في المجموعة الاقتصادية ستفضي حتما الى قبول العضوين الجديدين وبالتالي فانهم سعوا الى البحث عن اسواق جديدة لمنتجاتهم.

وحرصوا في الوقت ذاته على اغراء اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية بضرورة منحهم امتيازات وتحد من المضاعفات السلبية المنجزة عن انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق على اقتصاديات البلدان المغربية الهشة. بل ان الملك الحسن الثاني دعا اكثر من مرة السوق الاوروبية المشتركة الى قبول عضوية المغرب فيها وعبرت تونس من ناحيتها على استعدادها للمشاركة في السياسة الزراعية الاوروبية المشتركة.

سلسلة مشاكل

ويبدو اليوم ان البلدين ـ تونس والمغرب ـ توصلا الى ايجاد بعض الاسواق الخارجية غير الاوروبية لبيع منتجاتها الزراعية. الا ان حجم هذه الأسواق لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يسهم في حل المشاكل التي سيواجهها البلدان بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية بصورة نهائية ورسمية. فزيت الزيتون الذي كانت تونس حتى الان تصدره بكميات كبيرة الى الاسواق الاوروبية يرتزق منه حوالي مليون شخص اي سبع سكان البلد تقريبا واشجار الزيتون تغطي لوحدها ثلث الاراضي الصالحة للزراعة. وعلاوة على ذلك تعيش اكثر من خمسين الف عائلة تونسية من منتجات الكروم ومشتقاتها وكذلك الشأن بالنسبة الى الحمضيات التي تشكل احد المنتجات الرئيسية التي كانت تونس تصدر كميات كبيرة منها الى السوق الاوروبية المشتركة.

اما المغرب فان اهم المنتجات الزراعية التي كان ومازال يصدرها الى الأسواق الاوروبية تشمل اساسا الحمضيات والخضر التي يرتزق منها حوالي مليون شخص ولما كان الأمر كذلك فهل نجحت بلدان المغرب العربي في اقناع شركائها الاوروبيين بالعمل على الاقل على التخفيف من حدة الانخراط الاسباني والبرتغالي على اقتصادياتها؟

الواقع ان المسؤولين المغاربة بادروا منذ عدة شهور الى اجراء مفاوضات سياسية وفنية مع الأطراف الاوروبية المعنية بيد ان النتائج التي تم التوصل اليها في هذا المضمار لا تكاد تذكر. كل ما في الأمر ان كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسية السابق والذي يشغل الان منصب المفوض الاوروبي المكلف بعلاقات السوق مع البلدان المتوسطة الجنوبية قام خلال الشهرين الماضيين بعدد من زيارات العمل الى البلدان المغربية وصرح اكثر من مرة بأنه سيبذل قصارى جهده للمحافظة على علاقات جيدة بين المجموعة الاقتصادية من جهة وبلدان المغرب العربي من جهة اخرى. بل انه ابدى استعداده لتحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية بين ليبيا والسوق الاوروبية.. وكذا فعل لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي اثناء زيارته الى المغرب في نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي حيث قال «إن فرنسا التي تعتبر شريك المغرب الأساسي على المستوى الاقتصادي صديق لهذا البلد.. ومن ثم فانه لا بد من اتخاذ اجراءات فعلية للحيلولة دون الحاق الضرر بشركائنا على اثر انخراط اسبانيا والبرتغال في السوق الاوروبية المشتركة..». ولكن هل تكفي النوايا الحسنة لحل ازمة المنتجات الزراعية المغربية؟ ان التجربة اثبتت ان البلدان المصنعة بما في ذلك بلدان السوق الاوروبية المشتركة ظلت دوما تتعامل مع البلدان الجنوبية انطلاقا مما تفرضه مصالحها الشخصية بدرجة اولى ومن قدرة البلدان الجنوبية على الضغط المباشر للتأثير على هذه المصالح بالسلب لا بالايجاب، وهو ما توصلت اليه اسرائيل بصفة جزئية وعجز عنه العرب حتى الان.

الخطة الاسرائيلية

ليس المغرب وتونس وحدهما اللذان تضررا او سيتضرران من جراء توسيع بلدان السوق الاوروبية المشتركة. بل ثمة عدد آخر من البلدان المتوسطية الجنوبية التي ستطالها هي الأخرى ـ مبدئيا ـ اثار هذا التوسيع السلبية، ومنها بشكل خاص اسرائيل التي كانت تصدر حتى الان ثلثي منتجاتها الزراعية الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة والتي تتلقى كل سنة من هذه البلدان اكثر من ٥٠٠ مليون دولار (اي حوالي ٢٠ في المائة من عائدات الصادرات الاسرائيلية). ولا شك ان اسرائيل استغلت طوال العقد الماضي حضور منتجاتها الزراعية بشكل متزايد في الأسواق الأوروبية لتشن حملة دعائية لدى الرأي العام الاوروبي ركزت فيها من ناحية على جودة المنتجات الاسرائيلية وسعت من جهة اخرى وبطريقة غير مباشرة الى تمرير الطرح الصهيوني القائل بأن اليهود وحدهم نجحوا في استصلاح الصحراء وان «التجربة الزراعية» الاسرائيلية ـ تعتبر تبعا لذلك ـ انجازا فريدا من نوعه لا في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في العالم اجمع.

ولما كان لا يخفى عن اسرائيل ان اسبانيا والبرتغال سينضمان يوما ما الى السوق الاوروبية المشتركة فانها حرصت على تنويع منتجاتها الزراعية المصدرة الى المجموعة الاوروبية والتي كانت ستتعرض الى منافسة اشد من قبل المنتجات البرتغالية والاسبانية المماثلة. ولا ادل على ذلك من ان الحمضيات المصدرة الى السوق كانت تشكل قبل عشرة اعوام خلت ٧٥ في المائة من حجم الصادرات الزراعية فأصبحت اليوم لا تبلغ الا ٤٥ في المائة فحسب. اما المنتجات التي عوضت الحمضيات فهي كثيرة ومنها «كمثرى التمساح» (الأفوكادو) و«المانجو» و«التوت» الخ... وحرص الاسرائيليون على ان يتم هذا التنويع حسب طلبات المستهلكين الاوروبيين انفسهم.

سوق حرة

وكانت اسرائيل قد ابرمت عام ١٩٧٥ مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفاقية تقضي باقامة سوق حرة بين الطرفين في المجال الصناعي. وكانت النية متجهة حينذاك الى تعميم الاتفاقية على المنتجات الزراعية. الا ان المفاوضات التي اجريت حول الموضوع لم تفض الى نتائج ايجابية لعدة اسباب منها غزو اسرائيل للبنان ودخول اعضاء المجموعة في مفاوضات حاسمة مع البرتغال واسبانيا بغية قبولهما في السوق..

لكن اسرائيل لم تقف مكتوفة الأيدي بل انها هددت الاوروبيين باتخاذ اجراءات حاسمة تسيء الى المصالح الاوروبية في صورة عدم ايجاد تسوية لأزمة منتجاتها الزراعية منها مثلا التوجه للولايات المتحدة وبعض بلدان امريكا اللاتينية لتوريد حاجاتها من الحبوب والسكر على سبيل المثال.

وقد سعى المسؤولون الاسرائيليون وبخاصة منهم شمعون بيريز واسحاق شامير الى اجراء مشاورات مكثفة مع البلدان الاوروبية لحملها على المحافظة على جودة العلاقات التجارية مع اسرائيل وضمان رواج المنتجات الزراعية الاسرائيلية في اسواقها الداخلية حتى بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة.

وحاول الاسرائيليون استغلال الطرح القائل ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تعمل على المحافظة على المصالح الاوروبية في المنطقة باعتبارها قوية.. وانه من حقها ان تطالب البلدان الاوروبية بأن تعاملها على غرار ما تفعل الان مع اسبانيا والبرتغال.

ولم تقف اسرائيل عند حدود التهديد بل عملت في الاثناء وبواسطة ما يسمى «بديوان الصادرات الاسرائيلية الزراعي» الى اقامة شبكة توزيع عالمية خاصة بمنتجات «الكمثرى» و«المانجو» والتوت والكرز. وهكذا توصلت في ظرف سنتين او اقل الى اكتساح اسواق جديدة.. واذا كان المراقبون يعتقدون اليوم انه من الصعب على اسرائيل ان تغزو الاسواق الامريكية ـ في المجال الزراعي ـ وفق الاتفاقية التي ابرمتها هذه السنة مع الولايات المتحدة والقاضية بانشاء «منطقة تجارية حرة» بين الطرفين فانه ليس مستبعدا ان يتوصل الاسرائيليون الى ايجاد صيغة تعاون مع المزارعين الامريكان لاكتساح اسواق جديدة مشتركة خارج الولايات المتحدة.

سبل المواجهة

إن البلدان العربية المغربية بشكل خاص والعربية عموما تملك اليوم وسائل ضغط كثيرة بامكانها اللجوء اليها لحمل بلدان السوق الاوروبية على التعامل معها تعاملا جديا لا يراعي فقط المصالح الآنية بل مستقبل العلاقات الاوروبية العربية. ولا شك ان الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تتردى فيها اوروبا اليوم تسمح للعرب باملاء بعض شروطهم على دول السوق المشتركة فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما.. فالعرب سواء كانوا مشارقة او مغاربة يستوردون اليوم جل حاجاتهم الصناعية من بلدان السوق الاوروبية المشتركة وبالتالي فان التلويح بفرضية استبدال اوروبا بمصدرين آخرين فيه كثير من الصواب اذا توافرت الارادة السياسية العربية الصادقة والجريئة لاتخاذ اجراء مماثل.. ويمكن ان تسوق نفس الملاحظة فيما يخص واردات البلدان العربية الزراعية والغذائية. ويكفي للدلالة على خطورة هذا السلاح القول بأن القرار الذي اتخذته الجزائر مؤخرا لاستيراد مليون طن من الحبوب الامريكية بأسعار منخفضة عما هو عليه الأمر في الأسواق العالمية ادخل البلبلة في الأوساط الزراعية بالبلدان الأعضاء في السوق الاوروبية المشتركة التي كانت وما تزال مزود البلدان المغربية الرئيسي فيما يتعلق بالحبوب ولاسيما القمح. وكل ما يخشاه الاوروبيون اليوم ان تنتشر العدوى الى بلدان اخرى كانت حتى الان تعتبر حكرا عليهم. وهم يشفقون ايضا على انفسهم من ان تشن الولايات المتحدة الامريكية حربا زراعية عليهم تتجاوز الحبوب وتشمل منتجات كثيرة اخرى واسواقا كثيرة اخرى. ويبدو حسب تصريحات جان بلوك وزير الزراعة الامريكية اثناء جولته الأخيرة عبر عدد من البلدان الاوروبية ان امريكا ماضية في هذا الاتجاه لحمل البلدان الاوروبية على القبول باجراء مفاوضات لتحرير التجارة العالمية.

خطة شاملة

ولا غرو ان القضاء على ازمة المنتجات الزراعية المغربية يمر اساسا عبر تنفيذ خطة اقتصادية شاملة هدفها التكامل الاقتصادي العربي وطرقها كثيرة ومتنوعة ومنها:

١ـ العمل على احلال القطاع الزراعي المنزلة الأولى على مستوى كل بلد عربي والحرص على تنفيذ الخطط الزراعية التي تأخذ بعين الاعتبار اولا وقبل كل شيء حاجات المواطنين العرب الغذائية.

٢ـ الحرص على تنفيذ خطة زراعية عربية موحدة تكون غايتها الأولى تحقيق الاكتفاء الغذائي العربي.

٣ـ العمل على ان تكون المنتجات الزراعية جزءا هاما من المبادلات التجارية العربية العربية بحيث يتم الاستغناء على الاقل بصفة تدريجية، عن استيراد المواد الزراعية او الغذائية من البلدان غير العربية اذا كانت هذه المنتجات متوفرة عند العرب بالشكل الذي يسمح بتلبية الحاجات العربية او يشجع عليه على الاقل.

٤ـ حث المولين العرب على الاستثمار في القطاع الزراعي والعمل على منحهم امتيازات خاصة لتشجيعهم على المضي في هذه السبيل.

٥ـ اقامة مشاريع عربية زراعية مشتركة في القطاعات الزراعية الحيوية (الصيد البحري ـ زراعة الحبوب.. الخ) والعمل على احداث هياكل قادرة على بعث مسالك توزيع زراعية وغذائية قوية داخل البلدان العربية.

٦ـ العمل على تنسيق المواقف والسياسات الواجب تنفيذها بخصوص المشاكل الاقتصادية القائمة بين العرب واطراف خارجية. ولا بد من الاشارة هنا الى انه من الغريب اليوم حقا الا تعمد البلدان العربية المغربية من جهة والمشرقية من جهة اخرى الى اعداد خطة موحدة لمجابهة السوق الاوروبية المشتركة طالما ان لكليهما مشاكل مع الاوروبيين.

أليس من الافضل ان ينسق العرب بينهم لمجابهة الخصم بقوة اكثر؟

الملك الحسن الثاني

لوران فابيوس



القضاء على الأمية من المنبع

بقلم : قاسم الخطاط ـ تونس

حدثنا الاستاذ عبد الله باجبير، مع قهوة الصباح، عن مؤسسة جديدة انشئت في امريكا اسمها: مؤسسة الطفل الاحسن، تتولى صناعة العباقرة!؟ فلسفة هذه المؤسسة تقول ان الانسان لا يولد غبياً ولا عبقرياً، انما هو مادة خام يمكن تشكيلها. ومدير هذه المؤسسة (رومان) يقول ان ذاكرة الطفل تشبه ذاكرة الكومبيوتر، انها تعي ولا تفهم، فاذا حشونا هذه الذاكرة مبكراً بالمعلومات، ففي الامكان ان نحصل على انسان عبقري بعد سنوات.

المؤسسة تقبل الطلبة من سن الخامسة، تضع لهم برامج مكثفة تشمل أقصى ما وصل اليه العلم والفن من ابداع. يدرسون لهم انشتاين وبيتهوفن، لا لكي يفهم الاطفال، ولكن الحشو ادمغتهم بالمعلومات التي يطلبون منهم ترديدها حتى يحفظوها ويتدربوا على الحديث عنها.

ويقول (رومان) ان صبي العاشرة يصبح (عقليا) في سن الاربعين، وهكذا يستطيع ان يصبح عالما عبقريا او موسيقيا كبيراً في سن الخامسة عشرة.

هذه هي النظرية الجديدة في التربية، التي طلعت بها هذه المؤسسة الامريكية الآن.

منذ ١٥ قرناً

لقد عرف العرب هذه النظرية منذ أكثر من ١٥ قرنا. حين كانوا يرسلون اطفالهم منذ الثالثة او الرابعة من عمرهم الى البادية ليعيشوا هناك، حتى يتعلموا اللغة العربية الاصيلة الصحيحة، يحفظونها من افواه المتحدثين بها في البادية. بالطبع لا يعرفون معاني كل الكلمات التي يحفظونها، لكنهم يحفظون المفردات بنطقها الصحيح دون لحن. فيعودون برصيد ضخم من مفردات اللغة ينطقونها نطقا صحيحاً دون حاجة لدراسة النحو وعلوم الكلام التي لم تكن معروفة آنذاك، انما انشئت لضبط اللغة بعد ان زاد عدد الاعاجم بين العرب مما أخذ يهدد اللغة بامراض اللحن وسوء التصريف والاشتقاق.

وعرف المسلمون هذه النظرية، حين كانوا يرسلون اطفالهم من الثالثة والرابعة الى الكتاب، أو الملا، كما يسمونه في العراق.

وبرنامج الدراسة في الكتاب يتألف من اجزاء. الجزء الأول كانوا يسمونه جزء الف باء، ويتضمن تعليم الطفل قراءة الحروف الابجدية وحفظ صورها. ثم يلي ذلك حفظ صور الحروف الابجدية مع الحركات. يقرأ الاطفال ويحفظون الحروف كلها مع حركة الفتحة، ثم يرددونها ويحفظونها مع حركة الكسرة، ثم يحفظونها مع حركة الضمة. ويختتمون برنامج الجزء الأول بأن يحفظوا كيف يقرأون الحروف الابجدية، كل حرف منها بالحركات الثلاث، يرددونها واحداً واحداً. وبعد ان يجري الشيخ اختباراً عاما للطفل للتأكد من انه حفظ اشكال الحروف ونطقها بحركاتها الثلاث، يعلن انه ختم جزء الف باء، وانتقل الى الجزء الأول من اجزاء القرآن الكريم، وهو جزء (عم) الذي يبدأ بسورة النبأ، ثم يليه جزء (تبارك) الذي يبدأ بسورة الملك. وهكذا حتى ينتهي من جميع اجزاء القرآن. ولا ينتقل من جزء الى جزء حتى يتأكد الشيخ ان الطفل أتقن قراءة ذلك الجزء اتقانا تاما دون ان يلحن.

وعندما ينتهي من جميع الاجزاء يعلن الشيخ أو الملا، ان الطفل قد ختم القرآن، ويكون الطفل قد تعلم خلال ذلك كيف يرسم الحروف بحركاتها، ثم كيف يرسم الكلمات بحروفها وحركاتها، وكيف يرسم الاعداد، اي يكتبها، وتعلم مبادىء العمليات الحسابية الاربع، الجمع والطرح والضرب والقسمة، في أبسط صورها.

وحفظ الكثير من القرآن الكريم بحكم الترديد والتلاوة.

وهنا تجري الاستعدادات للاحتفال بهذا الحدث، حفل التخرج، فيعين يوم الاحتفال الذي كانوا يسمونه (الختمة). اذ ينتظم الاطفال في الكتاب جميعا في موكب خاص وقد ارتدوا أحسن ثيابهم، ومعهم شيخهم، ويتحرك الموكب من مقر الكتاب الى بيت الطفل الذي ختم القرآن، والاطفال يرددون خلال مسيرتهم اناشيد تشبه التواشيح الدينية، فيتولى أحد الطلاب ترديد شطر البيت، ويرد عليه الجميع بكلمة: آمين. وما ازال اذكر من تلك الاناشيد قولهم:

الحمد لله الذي تحمدا
حمداً كثيرا ليس يحصى عددا

اللغة والدين والبركة

ويعتبر هذا الحفل اعلانا بخروج هذا الطفل، من قائمة الاميين، بل انه كذلك يدخل قائمة الذين يتحدثون اللغة العربية الفصيحة الصحيحة دون لحن وبطلاقة، ويحفظ من مفردات اللغة التي رددها وحفظها وتدرب على الحديث بها، ما يجعله مؤهلا لان يستوعب اي درس في اي علم من العلوم وينبغ فيه.

هذا بالاضافة الى ترسيخ تعاليم الدين الاسلامي في النفوس الغضة لهؤلاء الذين ختموا القرآن، وترسيخ المثل العليا التي جاء بها الاسلام، بحيث تظل منقوشة في صدورهم تنير لهم طريق الايمان والخير والبركة، لان العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

وهكذا يكون الطالب الطفل قد تعلم الحديث بلغته العربية دون لحن، وتعلم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب، وتعلم الصلاة.

المدارس الرسمية في كل بلادنا العربية لا تقبل الطالب الا في السادسة من عمره، وفي الفترة من الثالثة او الرابعة وحتى السادسة من عمره يكون الطفل في البيت مصدر قلق لاهله، ولا يتيسر للغالبية العظمى الحاق اولادهم برياض الاطفال، وهكذا نرى ان اعادة العمل بنظام الكتاب، اضافة الى كل ما قدمناه من فوائد، يشغل هذا الفراغ في حياة الاطفال، ويخفف عن اهلهم.

برامج ترفيه وثقافة

ومن الممكن ان نضيف الى برامج التعليم، برامج للترفيه والثقافة، وبرامج للرياضة البدنية مما يصلح للاطفال في هذه السن المبكرة الغضة، حسب الظروف والامكانيات المتيسرة في كل بلد وفي كل جهة.

وجاء دعاة التجديد الكاذب ليعلنوا أن نظام الكتاب هذا من الانظمة البالية التي كانت سبب تأخرنا عن ركب الامم المتحضرة المتقدمة التي سبقتنا باشواط كبيرة، ولا بد لكي نلحق بها من ان نتبع اساليبها في التعليم. وهكذا تم القضاء على نظام الكتاب، بدلا من تطويره وتحديثه، وجاء يوم وجدنا فيه بعض الطلاب حتى من خريجي الثانوية لا يعرفون كيف يتكلمون لغتهم دون لحن بل لا يعرفون قواعد الاملاء، مما ادى الى هبوط مستويات الكثير من الطلاب في مختلف المواد الدراسية.

القضاء على الامية من المنبع

إن العودة الى نظام الكتاب سيتيح لنا القضاء على الامية من المنبع، ان تقفل الحنفية الجبارة التي تتدفق على بلادنا بمئات الآلاف من الذين يولدون كل يوم، ثم يتحولون في كل سنة الى ملايين وملايين من الاميين.

تقول التقارير الاحصائية ان مصر، اكبر البلاد العربية واكثرها تقدما، مايزال حوالي نصف سكانها من الاميين، وان أكثر من ٧٠ بالمئة من ابناء وطننا العربي الكبير يعيشون في حالة امية أبجدية كاملة.

إن العاملين في ميدان معالجة الامية عندنا أشبه ببحارة سفينة فيها ثقب كبير هائل يتدفق من خلاله الماء داخلها، وقد وقف بحارتها وبيد كل واحد منهم اناء ينزح به الماء ويلقيه في البحر..

ورغم الايام والسنين من الجهد، سيظل الماء في السفينة يملأها، لان ما يتدفق من الثقب الهائل اكثر مما ينزحه البحارة.

إن علينا ان نذهب اولا وقبل كل شيء الى الثقب الذي يتدفق منه ملايين الاميين فنسده وفي الوقت نفسه نتابع تنفيذ الخطط ، او الاستراتيجيات..

للقضاء على الامية بين الموجودين على الساحة وبهذه الطريقة نستطيع ان ننزح الماء من السفينة التي توشك ان تغرق في بحر الامية.

ولكن من اين نأتي بمئات الآلاف، وربما بالملايين، من الذين يستطيعون ان يتولوا هذه المهمة الخطيرة، مهمة المعلم أو الشيخ، مهمة اقفال الحنفية الهائلة التي يتدفق منها ملايين الاميين كل سنة؟

لأن الذين سنتولى تعليمهم هم الاطفال من الأولاد والبنات، فمن الممكن ان يكون المسؤول عن الكتاب رجلا أو امرأة. الكتاب الذي ختمت فيه القرآن في العشرينات كانت تديره امرأة وتعاونها امرأة، كنا نقرأ في بيتها.

وكانت جارتها امرأة اخرى تدير كتابا آخر، وفي بيتها أيضا. البعض الآخر من الكتاب كان في المساجد.

هناك مئات الالاف من المدرسين والمدرسات، وموظفي وموظفات التربية الذين اكملوا الستين واحيلوا الى التقاعد، وكل موظف متقاعد له القابلية للنهوض بهذا العمل ويرغب في ذلك وكل موظفة. والغالبية العظمى من هؤلاء يعانون من الفراغ الذي يزيد شعورهم بالشيخوخة والكآبة واقتراب الاجل.

هؤلاء ثروة عظمى لا تدرك ضخامة قيمتها. والخبرات العالية الثمينة التي اكتسبها هؤلاء خلال سنوات خدمتهم الطويلة، من الممكن ان تجعل منهم الفرقة المقاتلة من المجاهدين والمجاهدات الذين يستطيعون أن يقضوا على وباء الامية الذي يحصد الاخضر واليابس في مجتمعاتنا العربية، وان ينقلوا الملايين من ابناء وطننا، من ظلمات الامية الرهيبة، الى نور المعرفة والتقدم. ان دعوتهم للنهوض بهذه المهمة الخطيرة ستدفع في عروقهم دماء الشباب والحيوية والحماسة، وتجعلهم اكثر نشاطا من الشباب.

اين يعمل هؤلاء؟

نستطيع ان ندير هذه المعركة ضد الامية، دون ان نحتاج الى بناية واحدة.

كل جامع وكل مسجد يصلح مقرا لواحد او اثنين او ثلاثة، من الرجال والنساء الذين يتولون التعليم. حتى الزوايا الصغيرة التي تمثل قاعة في عمارة خصصت للصلاة تصلح لهذا اذا كان فيها مرافق صحية. أو حتى في غرفة أو جانب من جوانب بيت الرجل أو المرأة الذين سيتولون مهمة التعليم، وذلك في صورة تشبه نظام حلقات الدراسة في المساجد، بلا رحلات وبلا مقاعد ومناضد، وهكذا يجلسون على الارض بكل بساطة، كما درس القطاحل من اجدادنا وتركوا لنا اعظم تراث عرفته البشرية.

وكما يجري به العمل في بريطانيا بالنسبة للتأمين الصحي، حيث ان كل طبيب له الحق أن يسجل لديه ألفين من سكان المنطقة التي فيها عيادته، يتولى فحصهم وعلاجهم مجانا بينما تقوم الحكومة بدفع مبلغ معين سنويا عن كل اسم مسجل لديه. وهكذا يأخذ راتبا سنوياً من الحكومة. وهنا من الممكن ان تتعاون الحكومات مع آباء الاطفال، القادرون منهم يدفعون وغير القادرين لا يدفعون.

على حكوماتنا ان تدفع مبلغا معينا شهريا الى المعلم، عن كل طالب من الاطفال يدرس عنده. وتزيد هذا الاجر لمن يدرسون الطلاب في بيوتهم الخاصة.

وهناك عدد هائل من الرجال والنساء ممن تجاوزوا الستين من العمر، الذين يتقنون قراءة القرآن الكريم بحكم تربيتهم في بيوتهم، ممن ختموا القرآن من قبل لدى الكتاب، يستطيعون ان يمارسوا مهمة الملا، وربما احتاج بعضهم الى فترة قصيرة من التدريب يصبح بعدها صالحا للقيام بهذا العمل.

الجهود والملايين الضائعة

إن الجهود الجبارة والملايين الكثيرة التي تنفقها على محو الامية، جهود وملايين ضائعة، ما لم تنجح في اقفال الحنفية التي تتدفق بملايين الاميين.

علينا اذن ان نبدأ من اليوم ، ليس بعقد لجنة خبراء يستقبلها اصحاب الاستراتيجيات، انما باجراء تتخذه وزارة التربية أو وزارة المعارف في كل بلد من بلادنا العربية، بدعوة المتقاعدين والمتقاعدات من اسرة التعليم الى اجتماعات يتفق فيها على المقرات التي يختارونها في الجوامع والمساجد والزوايا، أو في بيوتهم، للبدء فورا بممارسة العمل، وقبول الطلاب والطالبات ليبدأوا الدراسة في جزء الف باء. كل ما هو مطلوب من سلطات التربية هو طبع الاعداد الكافية من الكتب التي تضم الاجزاء التي سيدرسها الاطفال، جزء الف باء، واجزاء القرآن الكريم الثلاثين، كل جزء على حدة، بحروف كبيرة تساعد الطفل على حفظ اشكالها وحركاتها الواضحة، وعلى رسمها بعد ذلك. واجزاء كتب الحساب الميسطة التي تتضمن العمليات الحسابية الاربع في ابسط صورها.

إن الغالبية العظمى من ابناء امتنا النابغين في ميدان السياسة والشعر والادب والعلوم، والذين يتولون اضخم المسؤوليات في العصر الحاضر، كانوا قد بدأوا دراستهم في الكتاب وختموا القرآن الكريم على طريقة الحلقات، كما كان يجتمع طلاب العلم حول شيوخهم في المساجد، جالسين على الارض.

وعلينا ان نتوكل على الله ونبدأ العمل من أجل تخليص هذه الأمة من وباء الامية الذي ينشر ظلامه وعذابه على اكثر من نصف ابنائها.

وسلمت اليد الكريمة التي ستمتد لتعطي اشارة البدء بالعمل..

عالم النشر

الروس يوبخون الصحافة والاذاعة والتليفزيون في السويد

وجهت وزارة الخارجية السوفياتية انتقادا شديدا لوسائل الاعلام السويدي للاسلوب التي تستخدمه في نشر اخبار العلاقات السويدية ـ السوفياتية وبالذات شؤون الدفاع.

وقال متحدث صحفي في الوزارة ـ فلاديمير لومجكو «... كان من الاصلح والأصوب اذا نشر الاعلام السويدي كل الحالات المعروفة التي اخترقت فيها دول من حلف الاطلسي السيادة القومية السويدية في البحر وفي الجو ـ ولكن للاسف فان الاعلام السويدي يعتمد على «التخمين» الصحفي الذي يسهم في خلق جو من عدم الثقة بين البلدين ويمنح الفرص للرجعية لاستغلاله».

... وقد دهش محررو الصحف السويدية لهذا الانتقاد لكنهم ادركوا ان هذا هو اسلوب موسكو في وضع اللوم على غيرها عندما تقع في مازق حقيقي.

• • •

حكومة تشيلي العسكرية تقيد صحف المعارضة

اصدرت حكومة تشيلي العسكرية امرا لاربع مجلات تمثل المعارضة بمنعها من نشر اية صور او اخبار تمثل وجهة نظر المناوئين للحكم العسكري لأن ذلك من شأنه «اثارة القلاقل في البلاد وأرباك مسيرة القانون والنظام».

• • •

تصاعد أرباح تلفزيون أقليمي في استراليا

أعلن تلفزيون ديفرينا ونورث ايست فكتوريا في استراليا ان مبيعاته بلغت حتى الآن أكثر من خمسة ملايين جنيه استرليني اي بزيادة ٢٠ في المئة عن العام الماضي مما يعكس ثقة المعلن في الخدمات التي يقدمها التلفزيون الذي يبث برامجه من مدينة صغيرة اسمها واجا ـ واجا.

• • •

انفجار الصراع بين «نجم الصباح» والحزب الشيوعي البريطاني!

صحيفة «المورنينج ستار» او نجم الصباح التي تمثل وجهة نظر الحزب الشيوعي البريطاني الذي يسهم في مصاريفها كما تسهم حكومة الاتحاد السوفياتي بين الحين والآخر في انقاذها من براثن الافلاس قررت ادارتها المواجهة مع الحزب الشيوعي البريطاني والسبب الرئيسي ان الحزب الشيوعي يريد أن يسيطر سيطرة كاملة على سياسة الصحيفة التحريرية.

فقد طلب الحزب من مطبعة جمعية الشعب التعاونية التي تمتلك الصحيفة ان يساعد اعضاؤها البالغ عددهم ٣٠ الف عضو على اخضاع الصحيفة لهيمنة الحزب من خلال التصويت في اجتماع يضم ١٠٠ عضو فقط. وقد رفضت ادارة الصحيفة رفضا باتا هذا الأسلوب وطالبت بعقد اجتماع عام لكل المساهمين لحسم الموقف.

ورغم أن الصحيفة قبلت لعدة عقود ان تمثل وجهة نظر الحزب الشيوعي الا انه في الآونة الاخيرة وبعد الخسائر المتلاحقة قررت ادارتها ان تطور الصحيفة تحريريا واقتصاديا بشراء أحدث المطابع في شارع الصحافة وتحويلها الى تابلويد وانشاء قسم للطباعة التجارية لانعاش الدخل العام.

ويقول متحدث باسم الحزب الشيوعي «لقد تعرضت علاقتنا بادارة الصحيفة الى أضرار بالغة وبالذات مع محرريها الجدد».

وقد تأسست الصحيفة عام ١٩٣٠ ممثلة الحزب الشيوعي ثم سلمت ملكيتها للجمعية التعاونية للمطابع الشعبية في عام ١٩٤٦.

• • •

حملة دعائية واعلانية ضخمة لمضاعفة توزيع الصحف في بريطانيا

وصلت ارقام توزيع جميع الصحف القومية اليومية التي تصدر في بريطانيا الى اكثر من ١٥ مليون نسخة يوميا اي بزيادة ٢٦٠ الف نسخة عن العام الماضي. كما وصلت ارقام صحف الأحد الاسبوعية الى أكثر من ١٨ مليون نسخة اسبوعية اي بزيادة ٥٠٠ الف نسخة عن العام الماضي وكأن هذا لا يكفي بل انه السبب الرئيسي الذي يجعل شركة سريدج ودوسن موزعة الصحف والمجلات بالجملة تقرر القيام بحملة دعائية ضخمة لمضاعفة هذه الارقام، ولأن اصحاب المؤسسة يرون ان هناك مجالا واسعا لزيادة هذه الارقام زيادات ملحوظة وسوف يستخدمون كل الاساليب منها الهجوم على المدارس والجامعات والمعاهد وتوزيع النشورات وتشجيع السياح على شراء الصحف والمجلات واقامة المعارض المؤقتة في محطات القطارات والمطارات والموانيء وغيرها.

• • •

دور نشر عالمية تتنافس على شراء اشهر مجلة امريكية!

لم يبق الا ثمانية فرسان يتسابقون لشراء مجلة «يو اس نيوز أند وورلد ريبورت» الامريكية التي توصف دائما بانها عالمة ببواطن الامور وخفاياها.

قائمة المتنافسين تضم المستر مالكولم فوربس الناشر المليونير الذي ينشر مجلة «فوربس» الدولية والذي يعرفه أحيانا في عالم النشر بأنه «الادارة الرأسمالية» ثم اخطبوط جانيت للصحف اليومية ودار نشر هيرست ثم مالك العقار الشهير مورت زوكرمان الذي يمتلك مجلة «اتلانتيك» اي الاطلنطي ودار نشر طومبسن وهاشيت والدار الاسترالية المتحدة وهي الشركة الام لدار نشر غروننار ويار الالمانية.

وتبدأ المراهنة من ٨٠ مليون دولار الى حد أقصى يبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

ويبقى السؤال الذي يقلق بال كل صحفي ومحرر في أي من صحف ومجلات العالم المعرضة لانتقال ملكيتها ربما الى مالك... لا يؤمن بابقاء محرريها في كراسيهم القديمة؟!

• • •

تنمية الادارة وتنمية الانسان

صدر عن دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع في جدة كتاب الدكتور أمين الساعاتي الكاتب السعودي المعروف «الادارة العامة في المملكة العربية السعودية» في طبعته الثانية. وفي هذه الطبعة يتصدر الكتاب جوانب من المؤسسات البيروقراطية في النظام الاداري بمزيد من التوغل والاهتمام عن الطبعة الاولى، من خلال قناعة بان تنمية الانسان إنما تنبع من تنمية الادارة خاصة وان الخمسة عشر عاما التي مضت على تاريخ التنمية، أثبتت ان الادارة العامة في المملكة العربية السعودية اجرت تغييرا جذريا في دورة دم الانسان السعودي، محولته الى إنسان انمائي يعيش الوهج الحضاري، ويتعاطى مع التطلع والطموح، ويتفاعل مع التنمية ويسهم ـ بفاعلية ـ في منجزاتها.

• • •

اوغندا تشتري كتبا مدرسية وجامعية بعشرة ملايين دولار!

اعلنت حكومة اوغندا انها ترغب في شراء كتب مدرسية وجامعية تبلغ قيمتها الاجمالية ١٠ ملايين دولار وسوف تنشر اعلانات تدعو الناشرين في بريطانيا والولايات المتحدة لتقديم عطاءاتهم لتزويد جامعة ماكريري ومكتباتها بالكتب والمجلات العلمية كجزء من حملة لاشباع المراكز التعليمية بكل ما تحتاجه من كتب في مختلف المواضيع العلمية والادبية.

مراحل الصهيونية عبر التاريخ «١»

الصهيونية واليهودية توأمان نشأتا معًا

بقلم: نصري سلهب

- مفكر واديب وسياسي لبناني بارز.
- بدأ قاضيا ثم انتقل الى ديوان المحاسبة ثم محافظا للبقاع لمدة ٦ اعوام.
- عمل رئيسا للمجلس الاعلى في الجمارك لمدة ١٠ اعوام.
- شغل منصب سفير لبنان في الجزائر ثم في الفاتيكان.
- له عدة مؤلفات منها: «في خطى محمد»، «في خطى المسيح»، «لقاء المسيحية والاسلام»، «فلسطين واسرائيل»، «القيم الاخلاقية في الاسلام» (تحت الطبع).

هنالك راي رائج يوجز بان الحركة الصهيونية ولدت في القرن التاسع عشر على يد مؤسسها تيودور هرزل.

هذا الزاي صحيح نسبيا.

فالحقيقة ان الصهيونية قديمة قدم اليهودية نفسها بل انهما توأمان نشأتا معا ومشتا جنبا الى جنب منذ السحيق من الزمن.

ما هي الصهيونية؟ ما هو مدلولها، في الاساس؟ وكيف تطور هذا المدلول على مر السنين؟

الصهيونية ، كما هو ظاهر، منسوبة الى صهيون . وصهيون هضبة من هضاب اورشليم، قدسنا. وانطلاقا من تسمية الكل باسم الجزء فلقد اصبحت صهيون، في المفهوم اليهودي، مرادفة لاورشليم.

واورشليم هي مدينة الهيكل . فيها وحدها دون سواها من مدن الارض، وعلى هضبة موريا بالذات، دون سواها، يمكن بناؤه. والهيكل في جوهره، هو مقر يهوه، اله اليهود. وفي قدس اقداسه وضع، في الاصل، تابوت العهد الذي كان يحتوي لوحتي الوصايا.

الصهيونية، اذن ، بمعناها الاصلي الضيق، هي نزعة اليهود او حنينهم الى صهيون، اي نزعتهم الى انشاء وطن يهودي تكون صهيون، اي اورشليم، عاصمته.

وهي ايضا، وخصوصا لدى المتطرفين، نزعة دينية الى اعادة بناء الهيكل في اورشليم بالذات وعلى هضبة موريا بالذات، مكان المسجد الاقصى بالذات.

ومن له اذنان سامعتان فليسمع.

شمول وتوسع

ثم راحت الصهيونية، شمولا وتوسعا، تعني نزعة الى التمييز بين اليهودي من جهة، وبين كل من ليس يهوديا، من جهة ثانية، مع شعور دفين بان اليهودي هو من طينة غير طينة البشر، ويترتب عليه، بسبب ذلك، ان يصون يهوديته ويحفظها لتبقى سليمة من اية شائبة.

وفي نهاية مطافها راحت الصهيونية تعني نزعة الى الهيمنة.

كل ذلك انطلاقا من حقوق يصفونها بالتارخية ومن قناعة مستمدة من احكام التوراة مآلها ان اليهود هم شعب الله المختار وان الله، تبارك اسمه!، عقد معهم عهدا وخصهم بارض معينة لينشئوا عليها ملكهم. تلك هي ارض الميعاد.

هنالك ، اذن، عهد، (اي ميثاق، او عقد) بين الشعب اليهودي وبين الله. وهنالك وعد معطوف على هذا العهد.

فليس باستطاعتنا ان ندرك النفسية اليهودية، او العقلية اليهودية، ان لم تأخذ بعين الاعتبار ذينك العهد والوعد اللذين هما حجرا الزاوية في بناء الصهيونية، اصلا وتاريخا، ماضيا وحاضرا.

فلو لم يقدم يشوع بن نون، ومعه العبرانيون، على غزو فلسطين واحتلالها بقوة السلام في القرن الثالث عشر من العهد القديم لما كان هنالك، اليوم، دولة اسمها اسرائيل.

اولئك العبرانيون جاءوا من مصر (او خرجوا من مصر، ومن هنا سفر الخروج) بقيادة موسى ، عليه السلام، الذي قادهم حتى جبل نابو، في شرقي الاردن، وهنالك سلم مقاليد القيادة ليشوع بن نون واغمض عينيه واستراح الى الابد.

ما هو السبب الذي حدا العبرانيين الخارجين من مصر على غزو واحتلال هذه الارض بالذات التي اشتهرت باسم فلسطين؟ لماذا لم يختر العبرانيون ارضا سواها؟

السبب يعود الى احكام التوراة نفسها التي، كما سبق القول، جعلت من الشعب اليهودي شعب الله المختار ومن ارض كنعان ارض الميعاد، اي ارض الموعد.

الاشارة الاولى

ان اول اشارة الى ذلك نجدها في الايات الاولى الى السابعة من الفصل الثاني عشر من سفر التكوين حيث ورد ما يلي:

قال يهوه لابرام : «غادر بلادك (حران) وأهلك وبيت ابيك واقصد الى البلاد التي اعينها لك . ساجعل منك شعبا كبيرا. سابارككك، سأعظم اسمك ، الذي يغدو بدوره، بركة. فيك وبك تتبارك جميع امم الارض..

«وساروا باتجاه بلاد كنعان ووصلوا اليها.. وكان الكنعانيون، انذاك في البلاد.. وظهر يهوه لابرام وقال: لذريتك اعطي هذه الارض».

وفي فصل اخر من السفر نفسه نقرا: (السابع عشر، ٤ـ٧) «في ذلك اليوم انشأ يهوه عهدا مع ابرام كالتالي: «ستصبح ابا لشعوب كثيرة. ولن تدعى فيما بعد ابرام بل يكون اسمك ابراهيم ، واجعل منك ابا لشعوب كثيرة. وسأجعلك ذا خصب كثير.. سأنشيء عهدي معك، ومع بني جنسك، من بعدك ، من جيل الى جيل، عهدا ازليا لاكون ربك ورب بني جنسك من بعدك».

وكذلك، والكلام موجه الى ابراهيم: «لك ولبني جنسك من بعدك اعطي البلاد التي تقيم فيها، جميع بلاد كنعان، ملكا الى الابد، واكون الهكم». (التكوين : السابع عشر، ٨ و ٩).

... وينقضي من السنين مئات اربع، فاذا العبرانيون، في مصر يوجدون في ضيق واذا يهوه يذكر شعبه.

وتقول التوراة:

«واصطفى الله الى نحيبهم (اي نحيب العبرانيين المقيمين في مصر) وتذكر عهده مع ابراهيم واسحق ويعقوب..» (الخروج الثاني، ٢٤).

ثم الى ما يلي :

«وقال يهوه : لقد رايت بؤس شعبي المقيم في مصر... اني لعاقد النية على تحريره من المصريين وعلى ابعاده عن هذا البلد الى بقعة خصبة واسعة، حيث يجري اللبن والعسل، وحيث يقيم كنعانيون وحثيون واموريون وفرزيون وحويون ويبوسيون» (الخروج: الثالث، ٨).

انطلق الشعب اليهودي، اذن ، كما اسلفنا القول ، من مصر بقيادة موسى ثم يشوع، عليهما السلام، باتجاه ارض كنعان ليتسلم ، بوصفه شعب الله المختار، الارض الذي وعده بها يهوه.

وجدير بنا ان نشير الى ان يهوه لم يكتف بان يجعل من الشعب اليهودي شعبه المختار، ولم يكتف بان يعد ذلك الشعب بارض خاصة به دون سواه من البشر، بل انه مضى الى ابعد من ذلك فساعد «شعبه» على احتلال تلك الارض، بل كان، في بعض الاحيان، شريكه في الحروب التي خاضها ضد الشعوب المقيمة في تلك الارض، فساعده على ابادة تلك الشعوب، وعلى محو مدنهم وقراهم ، كما سنتبين ذلك تفصيلا في سياق بحثنا هذا.

وهكذا ، عندما خطا الشعب اليهودي اول خطوة من مصر باتجاه ارض كنعان كان بتلك الخطوة ، يسجل ، في صفحة التاريخ كلمة «صهيونية» لاول مرة.

كان يسجلها بالسيوف والرماح، بالحديد والنار، بالدماء والدمار.

ولكنه قبل خروجه من مصر كان قد سجل الصهيونية في ضميره وقلبه، في خاطره وعقله، عندما اخذ علما من يهوه نفسه بانه شعب ولا كالشعوب، بينه وبين يهوه عهد ووعد!

سلوك ونهج

لقد بدأت الصهيونية «حالة نفسية» ثم، مع الزمن، اصبحت سلوكا ونهجا.

واذا كان صحيحا ان التاريخ يعيد نفسه فان مثل هذا القول لم يكن، في اية حقبة من حقب التاريخ، اكثر صحة مما كان في واقعتين تفصلهما اكثر من ثلاثة الاف سنة: الخروج من مصر الى ارض كنعان، في القرن الثالث عشر قبل الميلاد والخروج من انحاء العالم الى تلك الارض نفسها في القرن العشرين من العهد الحديث!

فلنصغ الى ما اوردته التوراة في هذا الشأن بالذات:

١ـ بلاد العموريين (سفر العدد: الحادي والعشرين، ٢١ـ٣٥)

«غير ان سيحون لم يسمح لاسرائيل (الشعب اليهودي) باجتياز بلاده فضربه اسرائيل بحد السيف وورثوا ارضه من ارنون الى بيوق، حتى بني عمون».

«واستولى اسرائيل على جميع تلك المدن، احتل جميع مدن العموريين، حشبون وجميع المدن التابعة لها. حشبون كانت عاصمة سيحون، ملك العموريين. واستقر اسرائيل في بلاد الاموريين. وارسل موسى يستطلع يعزير واستولى عليها اسرائيل، وكذلك على المدن التابعة لها. وجرد الاموريين الذين كانوا مقيمين فيها.

وضربوهم، هو وابناءه، وكل جماعته، ولم ينج احد. واستولوا على بلاده».

٢ـ بلاد المديانيين (العدد : الواحد والثلاثون، ١ـ٣٥).

«وكلم يهوه موسى قائلا: واثأر لابناء اسرائيل من المديانيين... وغضب موسى على قادة الالوف وقادة المئات العائدين من تلك الحملة الحربية وقال لهم: «لماذا تركتم جميع النساء على قيد الحياة؟» اقتلوا جميع الاولاد الذكور. اقتلوا ايضا جميع النساء اللواتي جامعهن الرجال. لا تتركوا على قيد الحياة الا البنات الصغار اللواتي لم يضاجعهن احد، وليكن لكم».

«ان بقية الغنائم التي غنمها المحاربون بلغت ٦٧٥ الف راس من الماشية و ٧٢ الف راس من الماشية الكبيرة، و ٦١ الف حمار و ٣٢ الف امراة لم يضاجعهن رجال».

٣ـ اريحا وعي (يشوع : السادس ٢١ـ٢٦) (الثامن ، ١٩ـ٢٩).

«والقوا الحرم على كل ما في المدينة، رجالا ونساء، شبانا وشيوخا، حتى الابقار والنعاج والحمير، وقتلوهم بحد السيف».

«وحرقوا المدينة وكل ما كانت تحتويه».

«في ذلك الزمن جعلهم يشوع يقسمون القسم التالي امام يهوه ـ ملعون الرجل الذي يقبل لاعادة بناء هذه المدينة. انه يؤسسها على بكر ابنائه ويلقي ابوابها على صغيرهم».

«واستولوا عليها واضرموا فيها النار».

«وضربوهم حتى لم يبق منهم حي ولا هارب. غير انهم أسروا ملك عي وقادوه الى يشوع. وعندما انتهى اسرائيل من قتل جميع اهالي عي الفارين الى الحقل والبرية حيث طاردوهم ، وعندما سقطوا جميعهم بحد السيف، عاد اسرائيل الى عي وقتل جميع اهاليها بحد السيف. ان مجموع من سقطوا في ذلك اليوم رجالا ونساء، بلغ ١٢ الفا، جميعهم من اهالي عي».

«واخيرا اقدم يشوع على حرق عي وجعل منها ركاما الى الابد... وشنق ملك عي الى جذع شجرة حيث ظل معلقا حتى المساء...».

٤ـ مقيدة ـ لبنة ـ لاكيش ـ جازر ـ عجلون ـ حبرون ـ دبير ـ حاصور عناب.

(يشوع : العاشر، ٢٤ـ٢٦ـ٢٨ـ٣٩).

(الحادي عشر، ٨ـ١٢ـ١٤ـ٢١).

«اقتربوا وضعوا ارجلكم على رقاب هؤلاء.

«بعد هذا ضربهم يشوع حتى الموت وشنقهم الى الشجر حيث ظلوا معلقين حتى المساء.

«وفي اليوم نفسه استولى يشوع على مقيدة وضربها، ومليكها ، بحد السيف والقى عليهم الحرم جميعهم دون أن يترك النجاة لاحد. وعامل ملك مقيدة كما عامل ملك اريحا.

وتابع يشوع، اسرائيل، طريقه من لبنه الى لاكيش فحاصرها وهاجمها وسلم يهوه لاكيش لاسرائيل فوقعت في قبضته فضربها بحد السيف مع كل ما فيها من احياء تماما كما فعل في لبنه، واقبل ملك جازر لنجدة لاكيش فضربه يشوع وشيعه وقتلهم على بكره ابيهم.

«مضى يشوع، مع كل اسرائيل، من لاكيش الى عجلون، فحاصروها وهاجموها واستولوا عليها وقتلوا جميع اهاليها بحد السيف....

«ومضى يشوع مع كل اسرائيل الى جبرون... وقتلوا جميع اهاليها ولم يتركوا فيها حيا ولا في القرى التابعة لها.

«عندئذ تحول يشوع ، وجميع اسرائيل، نحو دبير وهاجمها، فاستولى عليها وعلى مليكها وعلى جميع الاماكن التابعة لها. وضربوهم بحد السيف ولم يتركوا فيها حيا.

«في ذلك الزمن عاد يشوع واستولى على حاصور وقتل ملكها بالسيف. كانت حاصور حينذاك، عاصمة جميع تلك الممالك. وضربوا بحد السيف كل ما وجد فيها من احياء ثم اضرموا النار فيها، جميع مدن اولئك وجميع ملوكها استولى عليهم يشوع وضربهم بحد السيف.

«اما البشر فقد ضربوهم بالسيف حتى افنوهم على بكرة ابيهم ولم يتركوا عرقا ينضب.

«في ذلك الزمن اقبل يشوع، فاباد العناقيين من الجبل من حبرون ودبير وعناب. وفي كل جبال يهوذا وجبال اسرائيل.....».

... ذلك بعض لا كل ما ورد في التوراة عن خروج العبرانيين من مصر وعن حروب خاضوها ضد شعوب كانت تقيم آمنة، هادئة البال، في ارض كنعان.

فما راي القارىء في كل هذا؟

الحلقة الثانية غدا

الجارديان

اتفاق دمشق لوقف النار في المخيمات لم يعطِ «حركة أمل» شيئاً

كتب ايان بلاك لصحيفة «الجارديان» من بيروت يقول: مع كون ازمة الرهائن الامريكيين في اسبوعها الثاني اخذ يتضح بصورة متزايدة ان السيد نبيه بري، زعيم حركة «امل» الشيعية، الذي عين نفسه وسيطا بين مختطفي طائرة تي دبليو.ايه والولايات المتحدة دفع نتيجة الضغوط السياسية اللبنانية الى ان يقضم اكثر بكثير مما يستطيع ان يمضغ.

فمع ان السيد بري يصر على انه لا يؤيد الاختطاف، فانه وزملاءه في قيادة «امل» يقولون انهم يؤيدون تماما المطالبة بالافراج عن الـ ٧٣٥ سجينا لبنانيا المحتجزين في اسرائيل.

ومن الواضح ان السيد بري «بعد ان خطف الاختطاف» كان يأمل في ان تؤدي نتيجة ناجحة الى تعزيز زعامته وتعزيز دور «امل» كلاعب مسيطر على المسرح اللبناني. ولكن مع سيطرة حالة ركود الان، فان النتيجة قد تكون العكس تماما.

كان السيد بري في حاجة ماسة الى نجاح. فالبرغم من ان امل ككل اخذت فضل مقاومة الاسرائيليين في جنوب لبنان، فانه انتقد بشدة في لبنان وغيرها بسبب القرار الكارثة الذي اتخذ في الشهر الماضي بمهاجمة مخيمات الفلسطينيين في ضواحي بيروت الجنوبية.

نبيه بري

من الممكن ان رجال «امل» قاتلوا جيدا ضد الاسرائيليين في الاحوال الكلاسيكية لحرب عصابات على ارضهم في جنوب لبنان. اما في حرب المدن الطاحنة ـ في الازقة الضيقة في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ـ فانهم لم يثبتوا انهم نظراء للفلسطينيين في ابتكارهم وقدرة احتمالهم. وكانت الخسائر مرتفعة ولم يعط الاتفاق الذي فرضه السوريون اي شيء لأمل.

وتأتي التحديات للسيد بري من الفئات ضمن «امل» والجماعات الدينية الراديكالية مثل حزب الله وسواه. و«امل» بعيدة عن ان تكون حركة موحدة. ويقال ان السيد حسن هاشم، قائد الجناح العسكري في بيروت، يحتل المرتبة العليا، بينما يتمتع داود داود، الزعيم السياسي للحركة في صور بحرية كاملة للعمل كا يرى.

ولا يبدو ان السد بري والرجال الانيقون الغربيو التعليم المحيطون به في بيروت يتصرفون وكأنهم يقودون «حركة المحرومين» حسب الاسم الدقيق الذي اختاره الامام موسى الصدر الذي وحد الطائفة الشيعية اللبنانية في سعيها الى دور يتناسب مع حجمها في الحياة السياسية اللبنانية في منتصف السبعينات.

وبالرغم من أن السيد بري هو احد ابناء الجنوب، فانه نشأ في غرب افريقيا ثم حضر الى لبنان وبعكس الامام موسى الصدر، الذي توجد صوره في كل مكان، فان السيد بري يفضل العاصمة ولم يزر الجنوب منذ انسحاب الاسرائيليين.

تحت قيادته تبدو «امل» احيانا في خطر من الانفصال عن الجذور القوية التي غذتها. ورغم ذلك فان بري يحاول ان يمثل الاعتدال داخل حركة «امل» خصوصا بعد ما دخل الوزارة واصبح شريكا في حكم لبنان.

اعضاء حزب الله الراديكاليون، شأنهم شان مؤيديهم الايرانيين، لهم آفاق أوسع. فالمتظاهرون الغاضبون الذين اندفعوا الى مدرج مطار بيروت في الاسبوع الماضي هاتفين بسقوط «المستكبرين» في نيكاراجوا ـ وفي صبرا وشاتيلا ـ انما كانوا يقولون للسيد بري انه لا يمكن قصر القوة الشيعية على لبنان.

منذ ان توقفت طائرة تي.دبليو.ايه المختطفة في ظل مبنى الركاب في مطار بيروت اصر المسؤولون في «امل» على ان كفاحهم هو كفاح جميع الشيعة اللبنانيين. لكنهم على صعيد خاص يعبرون الان عن قلق عميق من ان «وساطتهم» قد لا تنجح. وان لم تنجح ـ والدلائل غير مشجعة ـ فقد يكون لدى السيد بري ورجاله ما يقلقهم اكثر بكثير من حياة الامريكيين الاربعين.

كوتيرت راشيت

حكومة بيريز ستجد نفسها مرغمة على اطلاق اسرى عتليت

قضية اختطاف الطائرة الامريكية في لبنان ماتزال تشغل الصحافة الاسرائيلية، التي تتابع تطورات القضية باهتمام بالغ، وذلك بسبب الحساسية الكبيرة التي احدثتها في شبكة العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية. وقد نشرت مجلة «كوتيرت راشيت» المستقلة مقالا بقلم ناحوم بارينع، تناول فيه كاتبه هذا الموضوع، في ضوء الاوضاع الصعبة التي تمر بها اسرائيل هذه الايام، وخاصة في مجال العلاقات الاقتصادية. وجاء في المقال:

رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريز كان هذا الاسبوع في الطائرة الامريكية التي اختطفت في مطار بيروت، وقد كان هناك لان الولايات المتحدة التي هي الضحية الرئيسية لعملية الاختطاف وكذلك الراي العام في الغرب، ينظرون الى صفقة تبادل الاسرى ذات الثمن الرهيب، التي توصلت اليها حكومة بيريز، على انها السبب في تجدد موجة اختطاف الطائرات في الشرق الاوسط، وقد كان هناك لانه طولب ايضا في نهاية الامر بدفع الثمن، عن طريق اطلاق سراح السجناء الشيعة البالغ عددهم سبعمئة والذين تحتفظ بهم اسرائيل في معتقل عتليت.

وقالت المجلة انه مثلما هو عليه الوضع في الامور الاخرى التي تقوم بها حكومة بيريز فان رد فعلها على مطالب الخاطفين كان محكوما ايضا بالاحساس بالعجز. ولقد كان بامكان عملية عسكرية ناجحة احداث المعجزات والاعاجيب بالنسبة لمركز اسرائيل في الخارج ومركز الحكومة الاسرائيلية في الداخل. الا انه يخيل لنا ان الوقت متأخر جدا، وان رفض اطلاق سراح السجناء يبدو غير ممكن بعد الصفقة التي تم تنفيذها مع جبريل.

واستطردت المجلة انه في حالات مماثلة في السابق وعندما كان الخاطفون فلسطينيين فقد ردت اسرائيل بعمليات انتقامية هائلة، وهي عمليات ربما لم تردع الخاطفين ولكنها خلقت احساسا جيدا لدى غالبية الاسرائيليين. اما الان وفي الوقت الذي تجد اسرائيل نفسها في حاجة ماسة للتعاون من جانب حركة «امل» الشيعية وللهدوء الامني في منطقة الجنوب اللبناني، فاننا لا تعرف كيف سيكون ردها.

ومضت المجلة بالقول ان اسحق شامير يعرف كما يعرف نبيه بري ان شمعون بيريز هو فريسة سهلة الان. ولقد كان وزراء الليكود دائما وابدا ابطالا على الضعفاء. وهذا الاسبوع قاموا بدون انتباه جماهيري تقريبا بنسف محاولة اجراء تحكيم حول منطقة طابا، الامر الذي قد يؤدي الى اضاعة فرصة تحسين العلاقات مع مصر. وهي الفرصة.

كذلك فان موجة الاضرابات التي يشهدها حاليا الاقتصاد الاسرائيلي لا يمكن تفسيرها الا بالاحساس المتزايد بان هذه الحكومة لا تملك قدرة على اتخاذ القرارات كما لا تملك القدرة على الصمود.

ديلي تلجراف

قضية الرهائن الأمريكيين في بيروت قد تطيح بريجان وادارته

كتب جون بولوك لصحيفة الديلي تلجراف من بيروت يقول:

استحوذت محنة الرهائن الأمريكيين الأربعين المرعبة في بيروت بحق على اهتمام العالم تماما مثلما كان الأمر بالنسبة الى حصار السفارة الأمريكية في طهران، ويمكن ان تدمر ادارة ريجان بنفس الطريقة التي اطاحت بها طهران بجيمي كارتر. ولكن بالرغم من كل أوجه الشبه الظاهرة، فان الوضع في بيروت مختلف جداً، ويثير اسئلة اعم بكثير عن مصير الرهائن المنكودي الحظ انفسهم.

فأولاً، وهذا أمر ذو أهمية عالمية النطاق، هناك مسألة كيفية التعامل مع الارهاب. والجواب الذي اعطاه الأمريكيون علانية هو جواب تتحدث عنه معظم البلدان، لكنها نادرا ما تنفذه. وهو انك لا تتعامل مع الارهاب، وانك لا تستسلم لأي مطالب. غير ان للأمريكيين على الصعيد الخاص نهجا موازيا لذلك. فهم يقولون انه اذا أرادت دول صديقة استخدام نفوذها لمحاولة انهاء المسألة، فهذا أمر جيد وحسن مادامت امريكا غير مضطرة لدفع اي ثمن علني.

تورط اسرائيل

وهكذا تصبح اسرائيل متورطة بسبب مطالبة المختطفين بالافراج عن المحتجزين في اسرائيل، اي اللبنانيين الذين اعتقلوا في جنوب لبنان ونقلوا عبر الحدود الى اسرائيل. وهؤلاء اللبنانيون، الذين هم كلهم تقريبا من الشيعة، لا يواجهون تهما وتعتقد معظم البلدان بأنهم يحتجزون بصورة غير قانونية وخلافا للقانون الدولي.

والأمر الذي يدعو الى السخرية هو ان بعض مئات من اولئك اللبنانيين كانوا سيوجدون في بيوتهم الآن لو لم يحدث اختطاف الطائرة الأمريكية. إذ كانت اسرائيل تنوي الافراج عن عدد اكبر بكثير من الـ ٣١ الذين اطلق سراحهم هذا الاسبوع لكنها لم تفعل ذلك لأنها لم تستطع ان تبدو في مظهر المستسلم لطلبات المختطفين.

ومع ذلك فقد قالت اسرائيل دائما انها تنوي اطلاق سراح المحتجزين، ومن هنا يبدو ان ثمة مجالا للتفاوض. وهذا يثير السؤال الثاني: مع من يمكن لأي شخص ان يتفاوض؟ لقد عرض نبيه بري، زعيم حركة أمل الشيعية، نفسه كمفاوض، ولكنه مفاوض يؤيد بحماس طلب المختطفين، بل انه أضاف شرطا غير واقعي من عنده ـ وهو انه يجب على الاسطول الأمريكي أن يبتعد عن الساحل اللبناني.

قضية معقدة

وثمة تعقيد آخر وهو ان الرجال المسيطرين على بعض الرهائن على الأقل لا يدينون بالولاء للسيد بري. وهؤلاء ينتمون لمجموعة من المجموعات الكثيرة المرتبطة بصورة فضفاضة بتنظيمات متطرفة. وفي لبنان لا يوجد لهذه الهيئات هيكل تنظيمي أوزعيم يقر بأنه الزعيم.

واقرب شخص الى زعامة المتطرفين هو الشيخ محمد حسين فضل الله الذي يرضى بأن يوصف بأنه «المستشار الروحي» لحزب الله في لبنان. ومع ذلك فليس من المؤكد بأي حال ان الرجال الذين يحتجزون الرهائن سيطيعون اي امر يصدره.

وكان لا بد من العثور على شخص آخر. ولذلك وضع الرئيس ريجان نفسه في موقف مذل ـ في نظر الأمريكيين ـ باضطراره الى أن يرجو الرئيس السوري حافظ الأسد ان يتدخل. وكانت سوريا مستعدة جداً للقيام بذلك وللتأكد من ان الجميع يعرفون انها تحاول انقاذ حيات الكستناء الامريكية من النار. لكن سوريا لم تستطع هذه المرة ان تتصرف بصورة مباشرة.

وهكذا يدخل لاعب آخر: هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس النواب الايراني الذي كان في رحلة الى ليبيا وقال بعض الاشياء المعبرة عن الازدراء للسيد بري. وقد استدعي الى دمشق حيث ندد علنا بالارهاب ويأخذ اناس ابرياء رهائن واستدعي بدوره عدداً من رجال الدين اللبنانيين المسلمين الى العاصمة السورية، ومن بينهم الشيخ فضل الله.

وهكذا أعد المسرح للمفاوضات ولكن الرجال المسيطرين على الرهائن لم يظهروا ميلا للتفاوض. ومما جعل الأحوال اكثر صعوبة ان الحراس الفعليين للرهائن تغيروا مرات كثيرة بحيث كان امام بري ومسؤولي أمل اناس جدد يتعين اقناعهم كلما أرادوا اتخاذ حتى أتفه الترتيبات.

وبدا أن المسرح يعد لمأساة مطولة. وفي الشرق الأوسط حيث نظرية التآمر في التاريخ هي الأكثر شيوعاً، رأى المراهنون عملية اختطاف الأمريكيين كجزء من خطة اكبر بكثير.

وعند تلك النقطة يدخل لاعبان آخران: الملك حسين وياسر عرفات. وقد حققا كلاهما تقدماً كبيراً في تسوية خلافاتهما وفي جذب الولايات المتحدة الى جهود السلام في الشرق الأوسط. لكن سوريا تعارض اية تسوية معارضة مريرة لأنها مستثناة ولأنها تريد استرداد مرتفعات الجولان المحتلة.

الحشد الأمريكي

ومن هنا فان ثمة من يقول ان من مصلحة سوريا أن تستمر مسألة الرهائن لأن من المستبعد ان تخصص امريكا قدراً كبيراً من طاقتها لعملية السلام في الوقت ذاته. ومن جهة أخرى هناك من يقول ان الحشد العسكري والبحري الأمريكي قرب الساحل اللبناني ليس القصد منه القيام بأي عمل متصل بالرهائن، وانما القصد منه تحذير سوريا من الذهاب الى اكثر مما يجب في جهودها لاحباط الملك حسين وياسر عرفات.

وفي النهاية ربما تلاشت كل هذه القضايا أمام الظاهرة المركزية المتمثلة في انتشار أعمال التطرف. وقد اقر الرئيس حافظ الأسد نفسه بأنه لا يستطيع التأثير على الجماعات اللبنانية التي تعتبر ايران مثلاً لها. وقد حاول الرئيس السوري تأمين الافراج عن ١٢ مواطنا من بلدان غربية اختطفوا في بيروت، لكنه لم يستطع تحقيق ذلك.

لقد ورث نبيه بري «حركة امل» عندما اختفى موسى الصدر. ويتعين على «أمل» الآن ان تصبح اكثر تطرفاً لمنع سيطرة المتطرفين عليها. ويجب على بري نفسه ان يحقق نتائج اذا أراد البقاء. ذلك ان مستقبله في خطر مثلما هو الحال بالنسبة الى ادارة ريجان. فان استطاع تأمين الافراج عن جميع اللبنانيين المحتجزين في اسرائيل، فانه سيصبح بطلا. وان لم يستطع فسيذهب.

ان محاولته القاسية لاخضاع الفلسطينيين الباقين في بيروت خلال حرب المخيمات التي استمرت شهرا اساءت لكل بلد عربي باستثناء سوريا. وقد جعله اقترانه بالمختطفين موضع شك في بقية العالم.

ومهما تكن نهاية مسألة رهائن طائرة تي دبليو.ايه فان الرجال الذين اختطفوا الطائرة في البداية سيؤثرون على مجرى تاريخ لبنان، وربما العالم العربي.

وهذا هو اكثر جوانب المسألة اثارة للخوف، لأنه سيزرع في عقول الآخرين فكرة ان عملية خطف الرهائن يمكن ان تحقق نتائج، حتى ولو لم تكن هي النتائج التي كانت معلنة في البداية.

لو فيجارو

موجة واسعة من الارهاب تهدد بضرب العالم الغربي

كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تعليقا حول الاعمال الارهابية التي تعرضت لها الدول الغربية في الاسابيع القليلة الماضية تحت عنوان «سرطان الارهاب» جاء فيه:

الرهائن الامريكيون في بيروت اضافة الى اربعة فرنسيين، قتلى الطائرة الهندية، قنبلة طوكيو والمذابح الايرلندية. انها موجة واسعة من الارهاب تضرب العالم الغربي قد تكون البداية. علينا وللاسف! توقع المزيد من الاعمال الدموية البربرية.

السرطان الارهابي الذي بدا عمليا في المانيا وايطاليا واليابان عاد الى الظهور. لديه الاموال والاسلحة والمشجعون وشباب متطرفون على استعداد للقضاء على حياة الالاف من البشر، والاخطر من ذلك ان بعضهم ضحى بحياته سلفا وهم يستفيدون من تأييد شبكة دولية تؤمن لهم اللوجستية.

وتساءلت الصحيفة قائلة: اين يوجد مفتاح الارهاب؟

لا احد يستطيع الجواب بحزم على هذا السؤال. لكنه ليس من الصعب اذا ما تطلعنا نحو الشرق الذي لديه الوسائل والذي حدد هدفه بزعزعة الاستقرار في الغرب. بالطبع هذا لا يمنع من التشديد على «صداقة الشعوب».

واضافت «لوفيجارو» تقول: انها حرب غير معلنة واكثر خطرا من الاخرى. انها حرب بالدم والدموع. الهدف هو الديمقراطيات الضعيفة التي تنتظرها تجربة قاسية. تستطيع بالطبع التكابر وغض النظر كي لا ترى شيئا. وحتى اذا فتحت عينيها فانها غير مستعدة للمواجهة.

وامام هذه الديمقراطيات احتمالان:

الاحتمال الاول هو الانطلاق من مبدأ ثابت وعدم الرضوخ تحت اي ظرف لابتزاز الارهابيين وكالعادة المشكلة ليست في المبادىء ولكن في تنفيذها.

اما ان يكون للدولة الوسائل للتدخل بالقوة او ان تكون غير قادرة على ذلك. الرئيس ريجان يستطيع ان يأمر طائراته بضرب بيروت. النتيجة: مقتل الرهائن والآلاف من المدنيين الابرياء. من هو رئيس الدولة الذي يستطيع سياسيا واخلاقيا قبول مثل هذه المخاطرة؟

الاحتمال الثاني يعطي الاولوية الى حياة الرهائن. اي اختيار طريقة التفاوض. وفي هذا النوع من العلاقات المفاوضات تعني التنازل.

وختمت الصحيفة تعليقها قائلة: لا احد يريد ان يكون في المأزق الذي يواجه الرئيس ريجان. ولكن على الاقل يمكننا ان نحيي شجاعته ونعلن تضامننا معه. وهذا ما لم تفعله الحكومة الفرنسية.



الرئيس ريجان

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde — The EXPRESS — Daily Telegraph — LE FIGARO — THE GUARDIAN — Daily Mail — THE FINANCIAL TIMES

كان النبأ الرئيسي في مختلف الصحف البريطانية القومية عن العملية الوقائية التي تقرر ان تقوم بها الشرطة البريطانية بعد اكتشافها ان الجيش الجمهوري الايرلندي كان يخطط لتفجير قنابل في ١٢ منتجعا ساحليا انجليزيا في ذروة فصل الاجازات. ووصفت صحيفة «الجارديان» هذه العملية بانها اكبر عملية من نوعها حتى الان في بريطانيا.

وابرزت الصحف على صفحاتها الاولى تهديد الرئيس الامريكي رونالد ريجان باغلاق مطار بيروت عن طريق مقاطعة دولية كوسيلة للضغط من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الاربعين المحتجزين في بيروت.

ونقلت صحيفة «هيرالدتريبيون» عن الناطق باسم البيت الابيض، لاري سبيكس، قوله «ان الرئيس سيسمح للدبلوماسية ببلوغ آخر مداها قبل ان يتخذ خطوات اخرى، ولكنه مستعد لاتخاذ اي عمل ضروري لوضع نهاية للارهاب الدولي الذي يستخدم كوسيلة لاختبار الولايات المتحدة وحلفائها».

وتابعت «التايمز» على صفحتها الاولى تطورات التحقيق في سبب تحطم طائرة الركاب الهندية التي سقطت في المحيط الاطلسي بالقرب من ساحل ايرلندا يوم الاحد الماضي. وقالت «التايمز» ان كل اجزاء الطائرة التي تحطمت، باستثناء جزء ضئيل، قد غرقت على عمق ٦ آلاف قدم تحت سطح الماء واستقرت في قاع المحيط مما يجعل التحقيق صعبا جدا.

الفاينننشال تايمز: «اربعون شمعة للامم المتحدة»

بمناسبة ذكرى مرور اربعين سنة على توقيع ميثاق الامم المتحدة في سان فرانسيسكو قالت الصحيفة في مقالة افتتاحية ان الميثاق قد صمد بصورة جيدة وان الدول الاعضاء في المنظمة الدولية لاتزال تشعر بانها ملزمة بتطبيق المبادىء والاجراءات المتحضرة التي يتضمنها الميثاق. ثم قالت الصحيفة:

«ومع ذلك فانه لا احد يستطيع ان يسمي هذه الذكرى ذكرى سعيدة بصورة خاصة. فالامم المتحدة لم تترك على العالم في الآونة الاخيرة بصمة يمكنها ان تشير اليها في احتفالها. فقانونها الخاص بالبحار لم يقبل بصورة شاملة، ومبادرتها السلمية في قبرص في وضع حرج. وقد اثبتت عجزها عن اطفاء الحرب بين العراق وايران. وتم تجاهل او خطف افراد قواتها للمحافظة على السلام». وقالت الصحيفة ان الامم المتحدة اصبحت توصف بانها «دكان حديث» للعالم الثالث ومجموعة وكالات سيئة التنسيق ومهدرة للموارد.

ثم قالت الصحيفة ان تضامن العالم الثالث ضد الغرب في الامم المتحدة أخذ في الاضمحلال مع تردي الاداء الاقتصادي في البلدان النامية. واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان بريطانيا والولايات المتحدة تستطيعان دعم دور اكثر سلطة للسكرتير العام للامم المتحدة وبانهما تستطيعان عمل المزيد لاستكشاف القدرات الكامنة في مجلس الامن. وقالت الصحيفة ان المنظمة الدولية في حاجة لاعادة اكتشاف دورتها الفاضلة التي تحترم فيها لانها فعالة، وفعالة لانها محترمة.

الجارديان: «الدرب الممتد من المعبد الذهبي»

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية على كارثة طائرة الركاب الهندية التي تحطمت يوم الاحد الماضي قرب ساحل ايرلندا فقالت ان الشرطة الكندية وقوات مماثلة في انحاء العالم تحقق في صلة السيخ بالحادث (اذا كانت لهم صلة).

وقالت الصحيفة ان قوات الشرطة تفعل ذلك لان في كندا من السيخ اكثر مما يوجد في اي مكان آخر خارج الهند ولان السيخ في الخط الامامي للمعركة ضد الدولة الهندية ومؤسساتها ولان منظمة سيخية واحدة على الاقل، اسمها «كتيبة داشمش» ادعت المسؤولية عن هذه الجريمة.

وقالت الصحيفة ان من السهل اعادة ازمة السيخ الى ما حدث قبل سنة عندما ارسل الجيش الهندي لاقتحام المعبد الذهبي في امريتسار. «فلا شك في ان الدمار والقتل اللذين رافقا ذلك الهجوم قد حولا ازمة اقليمية الى ازمة قومية. ولكن لا شك ايضا في ان المتطرفين والانفصاليين السيخ، الذين بينهم عدد كبير من ذوي الايدي الملطخة بالدماء، قد حولوا المكان المقدس للسيخ الى ملجأ للقتلة».

ثم قالت الصحيفة ان الهجوم على المعبد الذهبي دفع كثيرين من السيخ المعتدلين نحو المتطرفين الذين يدعون الان السيطرة على حزب السيخ الرئيسي، اكالي دال. وقد ولد الهجوم المشاعر التي امكن فيها قتل المسز انديرا غاندي حراسها. ثم ادى هذا بدوره الى قتل الفين من السيخ في دلهي قبل ان اصبح رئيس الوزراء الجديد، راجيف غاندي، قادرا او مستعداً لاستعادة النظام. وقالت الصحيفة:

«لم تقبل انديرا غاندي ابدا مطالبة السيخ بمزيد من الحكم الذاتي الاقليمي.. وثمة ادلة توحي بانها قوضت المعتدلين وشجعت المتطرفين من اتباع سانت بندر نوالي عمدا لمصلحتها السياسية في اوائل الثمانينات».

واختتمت الصحيفة مقالتها الافتتاحية بقولها ان مهمة راجيف غاندي يجب ان تكون العمل نحو تسوية في البنجاب وتهدئة الخواطر في اعقاب الاعمال الوحشية. «اذ ان الاكتفاء بالقمع لا يمكن الا ان يخدم مصلحة الانفصاليين».

التايمز: «عشر سنوات من الاخطاء»

تحت هذا العنوان قالت الصحيفة في مقالة افتتاحية ان موزمبيق عانت من سوء الحظ مرات كثيرة منذ ان نالت استقلالها عن البرتغال لدرجة انه عندما حانت الذكرى السنوية العاشرة للاستقلال يوم الثلاثاء لم يكن هناك الشيء الكثير الذي يمكن لشعبها ان يحتفل به. وقالت الصحيفة:

«ان القحط والفيضانات، والمجاعة الجماعية، وحرب العصابات، والخلل الاقتصادي تحول الى مهزلة تلك اللافتة التي تحيي الواصلين الى مطار مابوتو والتي تقول: مرحبا الى موزمبيق: قطاع انسانية محرر».

وقالت الصحيفة ان الرئيس ساموراً ماشيل لم يستطع اعطاء امل لشعبه في الخطاب الذي القاه في مناسبة ذكرى الاستقلال مما يتباين تماما مع خطاباته قبل عشر سنوات.

المعارضة في زيمبابوي تخوض الانتخابات على اساس معارضة حكم الحزب الواحد

نشرت الصحف الامريكية الصادرة امس تحقيقا بعث به مراسل «رويتر» من زيمبابوي يقول فيه ان احزاب زيمبابوي ترى ان الانتخابات العامة التي ستجري الاسبوع المقبل قد تكون الفرصة الاخيرة لالحاق الهزيمة بخطط رئيس الوزراء روبرت موجابي لاقامة نظام حكم الحزب الواحد في البلاد.

وكان موجابي الذي يتوقع على نطاق واسع اعادة انتخابه يومي الاول والثاني من يوليو (تموز) واستمراره في منصب رئيس الوزراء قد قال ان اعادة انتخابه ستكون تفويضا له لقيود البلاد الى اقامة دولة اشتراكية تقوم على نظام الحزب الواحد.

ويقول جوشوا نكومو زعيم المعارضة ان السنوات الخمس التي تولى فيها موجابي السلطة اتسمت بانتهاكات لحقوق الانسان اسوأ من اي انتهاكات شهدتها البلاد في ظل نظام حكم الاقلية البيضاء السابق.

ومضى قائلا «اذا كان قد امكن لموجابي ان يفعل هذا قبل ان يقيم دولته ذات الحزب الواحد فكيف سيكون مستقبل زيمبابوي».

واضاف قوله «لدى الناخبين فرصة اخيرة ليقرروا مصير بلادهم. لقد اوضحنا موقفنا. نحن لا نريد الدولة ذات الحزب الواحد».

كان اقليم ماتابيليلاند وهو عبارة عن منطقة قاحلة شاسعة في الجنوب الغربي وتشكل ثلث المساحة الاجمالية للبلاد قد شهد على مدى السنوات الثلاث الماضية اجتياحات مثيرة للجدال من قبل قوات الحكومة بحثا عن الثوار الذين تلقي عليهم الحكومة مسؤولية مقتل ٢٠٠ شخص.

وتقول الحكومة ان الثوار من اتباع نكومو لكنه ينفي وجود اي صلة له بهم.

واتهمت الكنيسة الكاثوليكية وهيئات اخرى قوات الحكومة بانها اقامت عهدا من الارهاب للمدنيين وهو اتهام تنكره الحكومة بدورها.

ويحتل حزب زابو الذي يتزعمه نكومو وهو اكبر احزاب المعارضة السوداء ١٩ مقعدا في البرلمان الحالي المكون من ١٠٠ عضو.

ويحتل حزب زانو الذي يتزعمه موجابي ٥٨ مقعدا ولحزب المجلس الوطني الافريقي المتحد، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الاسقف ابيل موزوروا وهو حزب اقلية معارض اخر، ثلاثة مقاعد. وتحجز المقاعد العشرون الاخرى للبيض بمقتضى الدستور حتى عام ١٩٩٠.

وقد اعرب المجلس الوطني الافريقي المتحد واحزاب المعارضة السوداء الاخرى عن معارضتها لنظام حكم الحزب الواحد.

ويعارض المستقلون البيض ايضا ولهم ١٣ مقعدا من المقاعد المحجوزة للبيض في البرلمان الحالي وهم يؤيدون الحكومة عادة هذه الخطوة ما لم تتفق عليها جميع الاحزاب.

ويتطلب ادخال مثل هذا الاصلاح الجذري اجماعا في البرلمان على الاقل حتى تنتهي فترة العمل بدستور عام ١٩٨٠ الذي واكب اعلان الاستقلال في نهاية هذا العقد.

وترى احزاب المعارضة ان نظام الحزب الواحد سيؤدي الى الفوضى والانهيار الاقتصادي والقمع. لكن موجابي قال انه ضروري للتغلب على الانقسامات القبلية وانه سيستشير جميع الاحزاب قبل العمل به.

وقال نكومو الذي امضى ٢٥ سنة يكافح من اجل استقلال بلاده انه واثق من الفوز في انتخابات الشهر المقبل لكنه قال انه يخشى من ان يتم تزوير نتائجها.

وقد اقام حزب زابو هذا الشهر دعوى قضائية على الحكومة يحتج على قصر الفترة المخصصة للاحزاب للتقدم بمرشحيها.

وقد رفضت المحاكم الدعوى لكن الحكومة مدت الفترة بعد ذلك يوما واحدا وقالت انها استجابت لمطالب المعارضة لازالة اسباب شكواها.

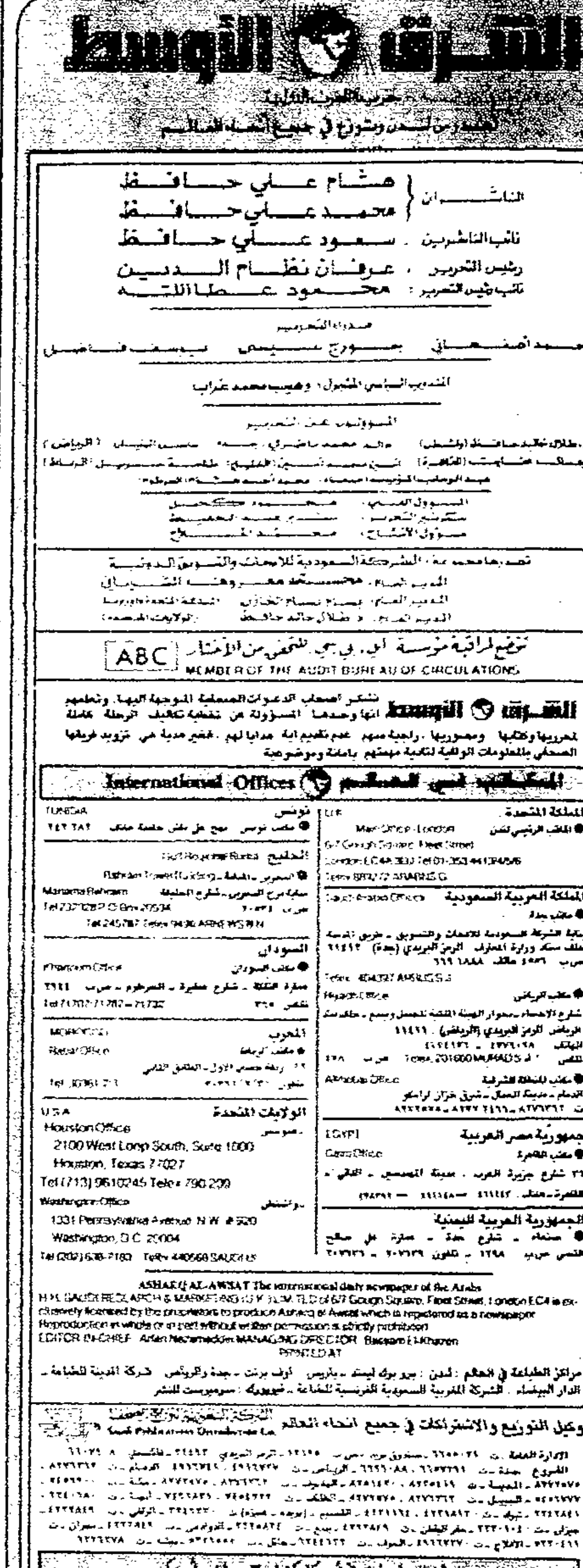
ويقول دبلوماسيون غربيون ان موجابي واثق على الرغم من مزاعم منافسيه من الفوز الساحق لان احزاب المعارضة متفرقة وغير منظمة.

ويضيفون قولهم ان رئيس الوزراء يتمتع بشعبية كبيرة في جميع انحاء زيمبابوي من الناحية الفعلية. وعلى النقيض من ذلك واجهت المعارضة سلسلة من الهزائم في السنوات الخمس الماضية بما في ذلك تحول بعض كبار اعضائها الى الحزب الحاكم.

وقد فقد حزب زابو آخر صوت له في اعلى مستوى حكومي العام الماضي عندما فصل موجابي السيدين سيفاس سيبا وجون نكومو من مجلس الوزراء بعد ان قتل الثوار مسؤولا كبيرا في حزب زانو.

كما ترك عديد من كبار اعضاء حزب زانو حزبهم في الاشهر القليلة الاخيرة لينضموا الى الحزب الحاكم وقال محللون سياسيون ان الحزب سيكون محظوظا اذا احتفظ بجميع مقاعده في معقل نكومو في ماتابيليلاند حيث كان قد فاز بجميع المقاعد الستة عشر باستثناء مقعد واحد في انتخابات الاستقلال عام ١٩٨٠.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، جورج سمعان، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
تصدرها مجتمعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات المعلنة الموجهة إليها، وتعلمهم أنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، غير مدية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية
المكاتب في العالم International Offices
مراكز الطباعة في العالم: لندن، نيويورك، جدة والرياض، الدار البيضاء
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع أنحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

سياسة البوارج

آخر الاقتناعات التي تدور في الأدمغة لدى المستشارين في البيت الأبيض هو ذاك الذي يقتضي التهديد بمنع الطائرات المدنية من استعمال مطار بيروت وبتطويق لبنان من البحر والجو لمنع دخول البضائع أو خروجها.

البوارج الأميركية جاهزة وهي أمام المياه الاقليمية اللبنانية. ما خلا طائرات «الشرق الأوسط» اللبنانية فالمطار قلما يستقبل هذه الأيام أية طائرات أخرى. المرافىء الشرعية وغير الشرعية عامرة بالأشغال من جميع الأوصاف.

الهدف هو الضغط على اللبنانيين من أجل الافراج عن الرهائن الأميركيين الأربعين. الافراج مقابل ماذا؟ حتى الآن لم يصدر الرئيس الأميركي أمره الى رئيس حكومة اسرائيل من أجل الافراج عن الرهائن اللبنانيين في عتليت البالغ عددهم حاليا ٧٣٥.

الغرابات عن الاقتناعات المذكورة لا تعد ولا تحصى.

الواضح أن اسرائيل هي التي بدأت بالخطف وأن اللبنانيين مارسوا رد الفعل، والواضح أن اللوم الأميركي موجه الى اللبنانيين بدلا من توجيهه الى حكومة اسرائيل، والواضح أن واشنطن توسط الكبير والصغير مع اللبنانيين فيما لا يبدو عليها أي انزعاج حيال اسرائيل.

الأكثر اقناعا في المعالجة هو توجيه الرئيس الأميركي أوامره الى اسرائيل للافراج عن اللبنانيين الذين خطفتهم قبل التفكير بتوجيه التهديدات الى اللبنانيين من أجل الافراج عن الأميركيين.

أما وأن رونالد ريغان يلجأ في أواخر القرن العشرين الى «سياسة البوارج» التي كانت سائدة في مطلع القرن العشرين، فذلك غير مضمون النتيجة ولا مأمون العاقبة.

ما معنى الأمن؟

في لندن وحدها حوالي ثلاثين ألف شرطي ورئيس سكوتلنديارد السير كينيث نيومان يقول انه في حاجة الى ثلاثة آلاف شرطي جديد ويأسف لأن الدولة طلبت اليه عصر النفقات والمراوحة ضمن حدود الممكن بالنسبة الى الموازنة المخصصة له.

في الآونة الأخيرة اكتشفت دوائر الأمن البريطانية مخططات رهيبة لأحداث النسف والتفجير في عدد من فنادق المتجمعات الساحلية البريطانية، مما كان يمكن أن يؤدي الى كوارث من النوع الذي لا يحده وصف. الاتهام الرسمي موجه الى «الجيش الجمهوري الايرلندي» وهنالك الآن بعض الأشخاص رهن التحقيق فيما يقال ان الشخص الذي وضع القنبلة في الفندق خريف العام الماضي لقتل رئيسة الحكومة والوزراء وأركان حزب المحافظين في مدينة برايتون هو بين الذين جرى القبض عليهم.

بريطانيا تعيش السنوات الست عشرة الأخيرة في دوامة العنف بسبب ظروف الخلافات في مقاطعة ايرلندا الشمالية التابعة لها. الجيش البريطاني يمارس في المقاطعة المذكورة نوعا من حرب تزيد في مجموع سنواتها على سنوات الحربين العالميتين الأولى والثانية مجتمعة.

وبريطانيا تنفق البلايين تلو البلايين، سنة بعد سنة، على التسلح النووي وغيره في سبيل تنفيذ مفاهيمها عن ابعاد الشر السوفياتي الخارجي عن نفسها، فيما التطورات الحاصلة ضمن أراضيها تدعم الكلام القائل ان الشر الداخلي هو الأقوى والأكثر خطورة والحاضر يوميا على الساحة منذ ست عشرة سنة.

الغريب أن الحكومة البريطانية تستمر في انفاق البلايين الكثيرة على الشر المفترض فيما هي تبخل بالملايين القليلة على رئيس سكوتلنديارد الذي ينقذ البلد من شر الانفجار - أو الانفجارات.

وكانت كلماته رجالاً!!!

بقلم: خالد محمد خالد

أجل...

لم يكن وحده الرجل. بل كانت كلماته «رجالا»..!! كلمات اكتست من الجلال والبأس.. ومن الحرارة والضوء ما جعلها وكأنها شمس جديدة تشرق في سمائنا القاتمة..!!

تسألون: من هو؟؟

انه «عبد الله بن عبد العزيز آل سعود»..

نعم .. «عبد الله» لا غير.. فأن اسمه الكبير لم يترك الى جواره مكانا، حتى لأفخم الألقاب..

فلا صاحب السمو الملكي.. ولا سمو الأمير.. ولا ولي العهد، ورئيس الحرس الوطني.. كل هذه الألقاب ـ وهو بأكثر منها جدير ـ قد توارت في استحياء أمام اسمه المجرد، وكلماته الشاهقة.. كلمات لا يقدر عليها سوى أحرار القلوب، وأولي العزم، والبواسل الصامدين الشجعان!!

●●●

أنا لم أتعود أن أورط نفسي وقلمي في مديح.. حتى حين يكون المديح حقا للممدوح، وواجبا على المادح..!!

بيد أن كلمات «الرجل» حملتني على أجنحتها اليه، كي أشرف وأسعد بازجاء التحية اليه، والى ضميره المتفوق، والى كلماته المتقدة، الباسلة، الشجاعة... وبعبارة واحدة: الى كلماته «الرجال»..!!

ولعل من حقكم اخوتي القراء ألا أستجيش أشواقكم أكثر مما فعلت، وألا أحمل هذه الأشواق أكثر مما تطيق من الصبر..

فاليكم كلمات الرجل، التي أضغنت نفوس الحمقى والأراذل والأشرار.. فانها تنزل بردا وسلاما، وعافية وكرامة على قلوب الأحرار، لا من العرب والمسلمين وحدهم .. بل من جميع الراشدين من بني الانسان..!!

اليكم هذه الكلمات.. نقرؤها معا.. بل نغنيها، بل ننشدها.. فهي والحق «نشيد» يجب أن تتحول جميع الحناجر الى «معازف» تصدح ـ عاليا ـ بكل ما فيه من رجولة تاريخنا، وعظمة أمتنا، وشموخ قادتنا..

والآن، اليكم هذا النشيد..

«ان ما جرى حول المخيمات، لم يكن قمعا، ولا حربا ولا استردادا.. بل كان فعل ابادة بكل ما لكلمة الابادة من معنى ومفهوم..

«اننا نرى اليوم وفي شهر رمضان بالذات، البعض ممن يقول بالاسلام، يلج في العتو، ويوغل في العدوان، ويلغ في الدم، غير متهيب من حرام، ولا أبه بتحريم!! حتى ليبدو اننا نشهد عالما من بربرية مسعورة، تستعصي على كل تحديد أو وصف.. انها بربرية «غابة» شرعها الناب.. وقانونها المخلب...!!

«.. واذا كان ثمة من يفسر التعقل بالضعف، والحلم بالرهبة، والصبر بالتهيب.. فليعلم أن التعقل وليد العقل.. وأن الحلم وليد العزم.. وأن الصبر مخاض الفعل..!!

«ولذلك، فمهما تآزرت جهود الارهاب والعنف، وتكاتفت قوى الباطل والشر، فانها لن ترهب المتعقل، ولن تخيف الحليم، ولن تفزع الصبور.. فهؤلاء هم حلفاء الحق بحكم الضرورة.. ولا خلاف في أن الحق أقوى من أن يندحر.. والباطل أضعف من أن ينتصر.. والغالب بالشر مغلوب..»!!!

هذه هي الكلمات العظيمة المتألقة التي وجهها الأمير عبد الله لمناسبة عيد الفطر المبارك.

●●●

وهذا ـ فيما أعلم، وفيما لا أعلم ـ أول مسؤول كبير عربي ومسلم، يواجه الارهاب والتطرف والعنف في منطقتنا بهذه الصرامة، وبهذا التجهم، وبهذا النذير.

لقد واجه المجرمين بهذا الشواظ من كلماته، وفتح النار على الفتنة، وعلى مؤتفكيها وعلى أكابر مجرميها..!!!

ولقد رد «ابن عبد العزيز» الى الكثيرين من حكام العرب ما فقدوه من كرامة وتقدير..

ذلك أن كلماته «الرجال» لم تكن مهتزة، ولا متوترة، ولا جبانة!! كانت كلمات تحمل في طياتها وثناياها العزم الوثيق، والحسم المنتظر..

كلمات، عرفت الرشد، بتعريتها الذين تركوه. وأخذت بميثاق الكتاب، بتعريتها الذين نقضوه.. ورفعت راية الحق، بتعريتها الذين نبذوه..!!

كلمات، لو اجتمع حولها وعليها قادة العرب من حاكمين، ومفكرين وكتاب وصحافيين ونقابيين.. اذن لزلزل الارهاب الذي فسق عن أمر ربه، وخرج على شرائع الانسان، واتبع غير سبيل المؤمنين..!!

●●●

حتى متى يسترخصون أنفسهم في الباطل..؟!

وحتى متى نستعظم بذل أنفسنا في الحق..؟!

وهل يرضى الله ورسوله والمؤمنون عن قوم ينزل بهم وبأوطانهم هذا الوباء المتسلط والمسلط، ثم يقفون موقف العاجز المستكين..؟

وحتى حين يريدون شجبه بألسنتهم تخرج الكلمات من أفواههم وجلة، مترددة، مترنحة، تتلفت عن يمين وشمال..!!!

اننا أمام هول راجف.. وضلال زاحف.. لا مجال لأن تختلف تجاه أخطارهما الأهواء، ولا تلتبس بشأنهما الآراء..

أمام فتنة قد كشفت عن ساق.. وأمام فتانين أبقين.. يهرقون دماء البشر، وكأنهم يستحلبون ألبان بقر..!!!

أهدروا كل ما تبقى للعرب والمسلمين من حرمة وكرامة، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا..!!!

هنا، من يقتل الفلسطينيين في غير رحمة ولا احسان.. وهناك من يغتال الأبرياء، متعقبا اياهم في كل زمان ومكان.. وأحيانا، حيث لا زمان ولا مكان..!! ونحن صامتون..!!!

واذا تكلمنا لنزجرهم، تحول زجرنا الى عتاب رقيق كزقزقة العصافير!!!

●●●

من أجل ذلك استوقفتنا، وأيقظتنا، وشدت زناد حماسنا الى أقصاه، كلمات «ابن عبد العزيز العظيم»!! تلك الكلمات التي لم تعن على نفسها الغواة، بتعسف في حق.. أو تحريف في نطق.. أو تخوف من صدق..

تلك الكلمات التي لا تحمل قدرة التحول الى واقع فحسب.. بل تبدو بما فيها من عزيمة واصرار ورشد، أنها أعمال وأفعال وسلوك..!!

في الأسابيع الأولى لقيام اسرائيل، ذهب صحافي أمريكي كبير للقاء أول رئيس لها، وكان «وايزمان».. وبدلا من أن يأخذه موظفو مكتبه الى جناح الرئاسة، توجهوا به الى حجرة واسعة، كان «وايزمان» قد اتخذ منها «معملا» لبحوثه ومخترعاته!!

وسأله الصحافي ـ الذي روى القصة في حينها ـ لابد أنك مسرور، لأن جوادك ربح السباق ووصل مبكرا، قبل جواد المفتي أمين الحسيني..؟

ولم يرفع رئيس دولة اسرائيل عينيه عن الأجهزة، وأنابيب الاختبار التي كان عاكفا عليها، ولم يزد على أن رسم على شفتيه ابتسامة باهتة، وسأل الصحافي قائلا: بالمناسبة، أين المفتي اليوم، وماذا يصنع..؟! قال له الصحافي وهو يضحك: لا بد أنه يستعد لجولة جديدة معك..

ثم استأنف حديثه مع «وايزمان» ملقيا هذا السؤال:

ألا تتوقعون حروبا جديدة مع العرب..؟

وأجابه: «على المدى القريب، ربما.. أما على المدى البعيد، فستكون مهمتنا أن «نتفرج» عليهم، وهم يأكل بعضهم بعضا...!!

يقول الصحافي معقبا على هذه الفقرة من حديث «وايزمان»... يبدو أنه مسرف في تفاؤله .. فأكثر المعلقين السياسيين في الولايات المتحدة وأوروبا يرون أن العرب وجدوا أخيرا ـ في قيام اسرائيل ـ السبب الأكثر فاعلية في توحيد كلمتهم وصفوفهم، ووسائلهم وغاياتهم..؟!!

ثم تبين تماما أن هذا الصحافي والمعلقين السياسيين الذين أشار اليهم كانوا هم المسرفين في تفاؤلهم، والمغرقين في أحلامهم..

أما «وايزمان»، فقد كان كمن يرى بعينين محدقتين أحداث الغيب تتحرك أمامه على شاشة تليفزيون...!!!

●●●

انني أهدي هذه القصة الى عصابات القتل، والارهاب، والاغتيال، والعنف..

أهديها الى كل قاتل.. والى كل متآمر..!!

أهديها الى الذين يمارسون جرائمهم جهرا وعلانية.. والى أكابر مجرميها الذين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله.. والذين يحركون القتلة من وراء حجاب!!

ان روح «وايزمان» تستمتع في برزخها بغبطة ليس لها حدود، اذ قد صدق توقعه وأمسى مهمة قومه كما توقع من قرابة أربعين عاما ـ «أن يتفرجوا على العرب وهم يأكل بعضهم بعضا»...!!!

فيا أكلة لحوم البشر.. وأي بشر؟؟

يا أكلة لحوم أبائكم وأمهاتكم.. واخوانكم وأخواتكم.. وأبنائكم ورضعائكم..

يامن يفسق رصاصكم الأثيم والغشوم بأعراض أمهاتنا وأخواتنا، وبناتنا.. وتحولون الأجساد النضرة التي خلقها الله في أحسن تقويم الى جثث ممزقة الأديم، وأشباح حياة أجهز عليها أعداء الحياة..!!

لماذا يا محترفي القتل، والاغتيال، وازهاق روح الوحدة والتضامن في أمتكم.. لماذا قلبتم لهذه الأمة التعسة يكم ظهر المجن، فخذلتموها مع الخاذلين، وخنتموها مع الخائنين. وصرتم أقسى عليها، وأشد تدميرا لوحدتها وهتكا لكرامتها، وتهديدا لمستقبلها من كل أعدائها..

والله، لقتالكم اليوم، وحسر طوفانكم، وافناء ريحكم ـ هو مطلب شامل. وويل لكل من يطلب النجاة، ويستبقي الحياة بمجاملتكم، أو مهادنتكم..

لقد جعلتم دينكم وعروبتكم ذيلا لدنيا أناس غيهم ظاهر، تآمرهم مفضوح، وسترهم مهتوك..

الا فعيثي يا عصابات الاغتيال، والاختطاف، والقتل، في الأرض فسادا.. واختطفي أرواح العرب والمسلمين كيفما تشائين، ويشاء زعماؤك الظاهرون، والمختفون!!

ومهما يكن بأسكم، ورجسكم، فلن تموت نفس حتى تستوفي أجلها..

وسيكون هتاف كل حر ينزلون به الموت: «مرحبا بحبيب جاء على شوق»!!

كيدوا لأمتكم شر الكيد، وعطلوا مسيرتها، ووقفوا زحفها، ودمروا وحدتها، واقتلوا شبابها الواعد، ومكنوا منها عدوها. بل أعداءها..!!

فلكل عاصفة تلاش، ولكل أعصار نهاية.. وعند المنتقم الجبار ينتظركم أنكى عذاب، وأشقى مصير...!!!

●●●

وأعود الى «الرجل» والى «البطل» الذي حركت كلماته كل هذا الشجن وكل هذا الهدير..

أعود الى «ابن عبد العزيز العظيم» لأشد على يديه محييا ومهنئا وشكورا..

انه ـ كما قلت ـ أول مسؤول عربي معتدل يواجه الطوفان في غير تراخ، ولا تهادن، ولا توسل.. بل يرسل كلماته الغاضبة، والناقمة، والمنذرة في عزم.

واني لأقول له ما قاله الرسول عليه أفضل الصلاة وأبهى السلام لصاحبه «حارثة» ـ عرفت . فالزم...

ويا زعماء العرب، وحكامه ، وقادته، ومفكريهم، وكتابهم، وصحافييهم، حول هذه الكلمات، وهذا الموقف، اجتمعوا على قلب رجل واحد.. فليس أمامنا جميعا اليوم مسؤولية أكبر ولا أخطر من وقف الطوفان..

لقد هجم التتار... وأصبحت «الحكمة» تعني «المخاطرة» بكل ما نملك من قوة وبأس لوقف هجومهم وقهر مؤامراتهم..

ولنذكر جميعا قول فارسنا العربي الذي قال:

تأخرت، استبقي الحياة، فلم أجد
لنفسي حياة مثل أن أتقدما!!

ولا نامت أعين الجبناء!!!

الأوضاع القومية.. والأوضاع الذاتية

بقلم: إحسان عبد القدوس

إن المشاكل والقضايا التي نواجهها اليوم تقوم على نفس المبادىء والمطالب التي ظهرت مع ظهور الوضع العربي الحديث الذي تشكل مع انسحاب القوات البريطانية والفرنسية المحتلة واعلان استقلال الدول العربية مع قيام دولة اسرائيل..

أي أننا لا نواجه مشاكل جديدة أو مشاكل طارئة نفاجأ بها.. ونحتاج الى وقت آخر لوضع تخطيط مواجهتها.. حتى لو كانت التفاصيل تتطور وتختلف مع مرور الوقت..

فمشكلة مصير الشعب الفلسطيني مثلا بدأت منذ قامت اسرائيل.. وكان يمكن أن نكتشفها قبل أن تقوم اسرائيل كدولة بمراجعة التخطيط الصهيوني وهو تخطيط يقوم أساسا على الغاء وجود الشعب الفلسطيني.. وأما أن تقوم اسرائيل بابادته وأما أن يهاجر أفراد هذا الشعب من أرض فلسطين ويندمجوا في الشعوب العربية الأخرى داخل الأراضي العربية الأخرى، وفي نفس الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تقوم بعمليات ابادة الشعب الفلسطيني كانت تقوم بعمليات تهجير أفراده ومع الضغط عليهم حتى تجبرهم على الهرب تطوعت هي نفسها بوضع نظام لتهجيرهم الى دول أمريكا الجنوبية وكانت تدفع لكل من يقبل على نفسه الهجرة من على أرضه نفقات انتقاله وتمده باعانات مالية تغطي احتياجات الهجرة.

وعلاوة على ذلك.. فقد كانت اسرائيل قد زرعت قبل اعلان استقلال بعض الدول العربية المحيطة بها.. فلستطاعت دفع قوى الاحتلال الأجنبي الى الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في مواجهة دولة اسرائيل كما ينص قرار التقسيم الذي أصدره مجلس الأمن عام ٤٧.. وقبلت أن تقسم نصيب الفلسطينيين من الأرض بين الأردن ومصر في انتظار أن تتطور الى أن تستولي على كل الأرض.. وهو تطور لم يتوقف أبدا.. وفي كل فترة تتسع أرض اسرائيل الى أن استطاعت أن تستولي على الأرض كلها عام ٦٧.

واعتبرت الصهيونية أنها حققت الجزء الأول من أهدافها بالغاء وجود الشعب الفلسطيني.. حتى أن جولدا مائير سئلت أيامها عن مصير فلسطين.. فأجابت في صراحة.. «اني لا أعرف ما يمكن أن يسمى فلسطين».. وأجاب مناحم بيجن على نفس التساؤل: «ان الفلسطيني هو من يقيم ويملك فلسطين.. وأنا الذي أقيم وأملك.. فأنا فلسطيني».

وقد تم فعلا وواقعيا اقامة دولة اسرائيل على كل أرض فلسطين ونقلت عاصمتها من تل أبيب الى القدس المحتلة، وقد يكون بين دول العالم من يتردد في الاعتراف الرسمي بهذا التوسع الاسرائيلي.. ولكن اسرائيل نفسها لا تشترط الاعتراف الرسمي ولكنها تفرض الاعتراف الواقعي..

خياران

أريد أن أقول ان كل ما حدث بالنسبة للشعب الفلسطيني خلال الأربعين عاما الماضية لم تكن فيه أي مفاجأة.. اذا كنا قد قدرنا منذ البداية الأهداف التي يقوم عليها التخطيط الصهيوني.. واذا كان الشعب الفلسطيني لايزال يحتفظ بقوة التعبير عن وجوده.. فان اسرائيل أيضا لا تزال محتفظة بالمبدأ الذي أعلنته والقائم على ابادة هذا الشعب أو تهجيره واذابته في شعوب أخرى.. سواء كانت شعوبا عربية أو غير عربية..

وكنا منذ البداية محصورين بين اختيارين.. اما أن نستمر في محاربة اسرائيل حتى تفقدها القدرة على الابادة.. واما أن نقبل تهجير الشعب الفلسطيني الى الأراضي العربية الأخرى..

ولكننا لم نستطع أن نستمر في حرب يمكن أن تعجز اسرائيل عن تحقيق أهدافها..

كما أننا لم نستطع أن نضع تخطيطا لفتح الأراضي العربية لهجرة أفراد الشعب الفلسطيني.. فالتنظيم الأكبر لهذا الشعب لا يقبل أن يعيش الهجرة الا وهو مزود بالسلاح الذي يسلطه على اسرائيل بدافع وطنيته وحتى يحتفظ بحقه في أرضه.. في حين أن أي مجموعة مهاجرين لا تستطيع أن تتمركز في دولة الا وهي خاضعة لسلطات هذه الدولة.. أي لا تستطيع أي قوة فلسطينية متمركزة على أرض خارج فلسطين أن تطلق الرصاص على اسرائيل الا بموافقة سلطات الدولة التي جاهرت اليها.. أي لا تستطيع أن تحارب اسرائيل الا وهي داخل دولة تحارب اسرائيل فعلا..

وقد استطاعت أغلبية الدول العربية أن تفرض على الفلسطينيين المهاجرين اليها عدم التزود بالسلاح.. وعدم اطلاق النار على اسرائيل.. والخضوع خضوعا تاما لسياسة الدولة وسيطرتها.. ولكن قوة الدوافع الوطنية الفلسطينية كانت تدفع قواتها في بعض المراكز التي تتجمع فيها الى محاولة فرض استقلالها عن الدولة والانطلاق في محاربة اسرائيل من على حدودها.

وكانت النتيجة دائما هي أن تضطر الدولة الى محاربة الفلسطينيين والتخلص منهم كقوات مسلحة لا كمجرد أفراد، كما حدث الآن في لبنان.. وقد سبق أن حدث عام ٦٩ أن تحركت الدولة اللبنانية ضد القوات الفلسطينية وانعقد مؤتمر قمة عربي في القاهرة للتوفيق بين الطرفين.. ومن الغريب أن كل الدول المجتمعة وضعت قرارا في استمرار القوات الفلسطينية في التزود بالسلاح لا للهجوم على اسرائيل ولكن للدفاع عن نفسها ضد اسرائيل... أي أنها أقرت أن تكون القوات الفلسطينية دولة داخل دولة.. في حين أن ليس بينها أي دولة يمكن أن تترك أي تجمع فلسطيني يعيش على أرضها يحتفظ باستقلاله وبحقه في التزود بالسلاح وممارسة الحرب ضد اسرائيل.. وكأن دول القمة لم تعتبر لبنان من يومها دولة كاملة.. وهو ما جعل وضع التجمعات الفلسطينية يختلف باختلاف الدولة التي يقوم على أرضها هذا التجمع.. فالتجمع الفلسطيني يختلف وضعه في سوريا.. عنه في مصر.. وعنه في ليبيا.. وعنه في دول الخليج.. و.. و.. وعن وضعه في لبنان..

عجز مزدوج

ومع اشتداد الأزمة ضد القوى الفلسطينية المتمركزة في لبنان.. واجماع طوائف لبنانية على التخلص منها مع اختلاف وسائل وأساليب التخلص.. رأى بعض المتعلقين بالأمل أن مقاومة اسرائيل لم يعد لها مجال الا داخل اسرائيل نفسها.. أي داخل فلسطين.. وتتركز القوى في أفراد الشعب الفلسطيني الذين لايزالون يقيمون داخل فلسطين.. ورغم الاضطهاد العنيف الذي تصبه اسرائيل على هؤلاء الأفراد الا أنهم لا شك يقومون بعمليات تثبت وجودهم.. ورغم ذلك فان من الواضح أن الاكتفاء بالاعتماد على الشعب الفلسطيني الذي لايزال مقيما في فلسطين لن يجدي ولن يصل الى فرض أي عجز على اسرائيل..

أي أننا لم نستطع الاستمرار في محاربة اسرائيل..

ولم نستطع حماية الشعب الفلسطيني من الابادة ولا من التهجير مع الاحتفاظ بشخصيته في المهجر..

وذلك رغم أن ليس في كل ما يجري مفاجأة بل هو استمرار ثابت لما بدأ به الوجود الاسرائيلي على أرضنا..

لماذا لم نستطع؟

ربما لأن الدول العربية كلها تعيش بين وضعين:

الوضع الداخلي لكل منها الذي يفرض الحماية الذاتية وتحقيق الأهداف المحلية.. والوضع القومي الذي يقيم قوة وحدة عربية تنفيذية في مواجهة اسرائيل.. أو في مواجهة الوحدة اليهودية الصهيونية التي تجمع يهود كل العالم..

والوضع الذي يفرض نفسه دائما على الوضع الذاتي.. حتى لو وصلنا الى السير بالوضع الذاتي على حساب الوضع القومي.. ربما لأن الوضع الذاتي يعيش مهددا بمشاكل عنيفة تفرض التفرغ له.. واسرائيل من جانبها تتعمد اثارة المشاكل الداخلية في كل دولة عربية حتى لا تتفرغ دولة لتحقيق الوضع العربي القومي.. وكانت النتيجة استحالة تحقيق أي وحدة عربية تنفيذية حتى بالنسبة للتفاصيل.

وقد سبق أن اتفقت الدول العربية مجتمعة على أن تعهد الى سوريا بمسؤولية التدخل في لبنان.. ولكن نتيجة للخلافات العربية نفسها لم تستطع سوريا أن تستمر في حمل هذه المسؤولية.. فعادت الدول العربية واجتمعت وقررت تكوين قوات مشتركة تقف بجانب سوريا وتساهم معها في حمل مسؤولية لبنان.. وكان هذا يمكن أن يعتبر مظهرا من مظاهر الوحدة العربية واستكمال قوتها.. ولكن الأوضاع الداخلية عادت وتغلبت ووقع الخلاف بين القوات العربية بعضها وبعض وبينها وبين سوريا.. فانفضت الوحدة وعادت وتركت سوريا وحدها في لبنان لتواجه العجز في الوصول الى حل أو في الوصول بلبنان الى وضع عربي..

وهذا ما حدث لكل محاولات تغليب الوضع القومي على الوضع الذاتي لكل دولة عربية.. سواء من ناحية المبادىء أو من ناحية التفاصيل..

والأمل هو أن يسود اقتناع بأن الأوضاع الداخلية متعلقة بالوضع العربي.. وأن مشكلة اسرائيل ليست مشكلة محصورة داخل حدود معينة بل هي مشكلة قائمة داخل كل بلد عربي.. حتى من ناحية الحدود الجغرافية.. فان المذهب الصهيوني الصريح يطالب بأن تمتد من النيل الى الفرات.. وأي دولة تكتفي اليوم بالاطمئنان على حدودها لا تضمن مستقبل هذه الحدود.. أي أن الأمل هو تحقيق وحدة قومية عربية تنفيذية كاملة على حساب الأوضاع الداخلية لكل بلد.. أو تأجيل حل المشاكل الداخلية الى أن تتحقق الوحدة القومية وتصل الى أهدافها.. بدلا من تأجيل اقامة الوحدة القومية الى أن تحل المشاكل الداخلية..

وليس هذا سهلا

لا يرتاحون لوحدتنا

إن اسرائيل وكل القوى التي تعتمد عليها ترفض تحقيق أي وحدة قومية عربية.. حتى لو قامت وحدة وليس لها الا هدف واحد وهو تحقيق السلام بوسائل سلمية.. أي حتى لو كانت وحدة تطمئن اسرائيل عسكريا.. واسرائيل ترفض أن تفاوض الدول العربية مجتمعة من أجل السلام.. حتى لو كان اجتماعا وحدويا فرعيا كاجتماع منظمة التحرير مع الأردن.. لأنها تريد أن يبقى الكيان العربي متفرقا.. وتعامل كل دولة منفردة بها.. كما انفردت بمصر في اتفاقية كامب دافيد.

والسبب الرئيسي هو أن اسرائيل في الواقع ليس من صالحها تحقيق سلام دائم وأكيد يستطيع أن يحمي نفسه.. ولكنها تعتبر السلام مرحلة تعد نفسها خلالها الى المرحلة التالية الى أن تصل الى الاستيلاء على الأرض من النيل الى الفرات.. وتريد في كل مرحلة سلام أن تحتفظ بحق الانفراد بكل دولة على حدة.. حتى لا تواجه بقوة تحاسبها على تصرفاتها خلال هذه الفترة.

ومثلا.. ان اتفاقية كامب دافيد تنص على ما يعني عدم تحالف أحد الطرفين مع عدو الآخر.. وعدم الاعتداء على دولة مرتبطة بالآخر.. ورغم ذلك فان اسرائيل بعد توقيع هذه الاتفاقية بأيام اعتدت على العراق ثم احتلت لبنان رغم ارتباط مصر بهما ككيان عربي.. أي لم تكلف نفسها حتى مجرد توسيط مصر في حل مشاكلها بين العراق ولبنان التي دفعتها الى الاعتداء عليهما .. ذلك لأنها منفردة بمصر واتفاقها معها لا يقيد حريتها بالنسبة لأي بلد عربي آخر حتى لو خالفت نصوص الاتفاقية.

وفعلا.. لم تتحرك مصر ولا أي بلد عربي للرد على اعتداء اسرائيل على العراق أو على احتلالها لبنان.. وذلك علاوة على أن اسرائيل تعتبر كامب دافيد اتفاقية مرحلية الى أن يحين الوقت لتفرض مزيدا من سيطرتها على مصر..

واسرائيل ليست في حاجة الى السلام مع الأردن أو منظمة التحرير حتى لو كان مجرد سلام مرحلي.. كما أن أمريكا ليس لها مزيد من الأهداف في الأردن ولا تعاني أي أزمة من ناحيته.. أي ليس الجانب الأمريكي والاسرائيلي في حاجة الى السلام مع الأردن ومنظمة التحرير ولا يواجههما ما يمكن أن يفرض عليهما أو يدفعهما الى هذا السلام.. ولكن.. لا مانع في قطع الوقت في كلام مهذب..

المشاكل القومية أولا

وأريد أن أقول..

اننا حتى لو كنا قد وصلنا الى اختيار طريق واحد وهو طريق السلام.. فان هذا السلام لا يمكن أن يتحقق كاملا مستمرا الا اذا عقد في اتفاقية واحدة تجمع كل الدول العربية حتى يمكن أن تحترمها وتتقيد بها اسرائيل..

وذلك لن يتحقق الا على أساس قيام وحدة عربية..

والوحدة العربية لا يمكن أن تتحقق الا اذا استطاعت المشاكل القومية أن تتقدم على المشاكل الذاتية لكل بلد..

ومنذ أكثر من ثلاثين عاما كتبت مقالا بعنوان «مصر أولا» طالبت فيه بأن تتفرغ مصر لحل مشاكلها الداخلية قبل أن تبدأ في حل المشاكل القومية.. وكنت أقصد أن تعمل مصر على استكمال قوتها الذاتية لتساهم بها في نصرة المطالب القومية.. ولكن الزمن تغير.. فقد أصبحت الأوضاع القومية تحول دون استكمال القوى الذاتية.. ويجب أن نبدأ بها...

هذا بياني

أحمد محمد جمال

معرفة الجنين مازالت غيبا!

قبل بضع سنين كتب بعض العلماء من حملة الدكتوراة مقالا يرى فيه أن معرفة حقيقة الجنين في بطن أمه لم تعد غيبا .. لأن الأطباء العصريين توصلوا الى معرفة ذلك، وأصبحوا يستطيعون الكشف عن الجنين أهو ذكر أم أنثى؟ فعقبت عليه بدراسة قرآنية مفصلة، تتضمن بعض التأكيدات النبوية، واعترافات الأطباء أنفسهم: بأن معرفة الجنين وهو في بطن أمه ـ مازالت غيبا من الغيوب الربانية، وأن ما يزعم من عكس ذلك ليس إلا ما يحدث صدفة، أو موافقة قدرية لتنبؤات بعض الأطباء ..

● أي أن معرفة حقيقة الجنين، أذكر هو أم أنثى، لم تصبح علما مؤكدا عند الأطباء، كعلوم الطب الأخرى، التي يحللون بها بعض الأمراض، أو بعض أسبابها أو بعض نتائجها ..

وقد فوجئت اليوم ببعض العلماء، في جريدة «المسلمون» في ١٤٠٥/٨/٧ ـ ١٩٨٥/٤/٢٧ ـ يتحدث تحت عنوان: «معرفة نوع الجنين بعد تخليقه ليست من الغيب» بما خلاصته: «أن الأطباء لا يعلمون أن الجنين ذكرا أو أنثى إلا بعد أن يخلق .. فتتبين ذكورته أو أنوثته، وحينئذ لا يكون من الغيب المطلق، بل هو غيب نسبي .. ولهذا ثبت في الصحيحين من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الملك الموكل بالرحم، أنه يقول عند تخليق الجنين: يارب، أذكر أم أنثى؟ يارب أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه. فقد علم الملك أن الجنين ذكر أم أنثى وهو في بطن أمه، لكنه قبل أن يخلق لا يعلم الملك ولا غيره أنه ذكر أو أنثى».

والاستدلال بالحديث النبوي عن تخليق الجنين، وعلم الملك بجنسه أذكر هو أم أنثى، على أن معرفة جنس الجنين لم تعد غيبا إلهيا، غير صحيح.

فالرسول عليه الصلاة والسلام يخبرنا في حديثه عن قضاء الله وقدره في كيفية خلق الأجنة في بطون امهاتها، وما يقدر لها من نوعية الذكورة أو الأنوثة، وعن أعمارها وأعمالها، وكون بعضها سعيدا والآخر شقيا.

وكون الملك يعلم بتكوين الجنين من حيث أمر الله له بتخليقه ذكرا أو أنثى لا دلالة فيه على أن غيبية هذا التكوين قد انكشف بالنسبة للبشر، أو للأطباء بصفة خاصة .. والملائكة جند الله ورسله ومنفذو أوامره في أمور كثيرة، وما يحدثنا به القرآن أو السنة عن هذه العلاقة بين الخالق عز وجل وبين الملائكة، لا يعني انكشاف غيوب هذه العلاقة .. أو الأعمال التي يقومون بها للبشر.

ثم ان الملائكة أنفسهم غيب من الغيوب بالنسبة لنا .. فنحن لا نراهم ولا نحس بحركاتهم وسلوكهم معنا، وهم مقترنون بنا، ويرافقوننا في صحونا ونومنا.

وقد قرأت الكثير من دعاوى الأطباء بأن الطب الحديث أصبح يستطيع معرفة جنس الجنين وهو في بطن أمه .. وعرفت بعد البحث والنقاش مع بعضهم أن التصوير الشعاعي أو ما يسمونه بالأشعة الصوتية يستطيع أن يكشف عن ذكورة الجنين أو أنوثته، إذا كان فخذا الجنين غير مطبقين أحدهما على الآخر .. وهذا طبعا نادر الحدوث، لأن وضع الجنين دائما هو أن فخذيه مطبقان أحدهما على الآخر، وذراعاه كذلك مطبقان على رأسه.

وإذن فالمسألة تعتمد على الصدفة، وعلى ما قد يحدث من تبدل وضع الجنين لسبب ما .. كما يتصادف أن يقرر الطبيب أن مريضا ما سيموت حتما، فيموت فعلا، أو أنه سيشفى، ويشفى حقا .. بينما كثير من الأحداث تكذب ظن الطبيب فيموت من ظن أنه سيشفى، ويحيا من ظن أنه سيموت.

وحجتنا في أن معرفة جنس الجنين مازالت غيبا بعض آيات القرآن الكريم. ويأتي في المقدمة قول الله عز وجل: «**إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليم خبير**» فالله عز وجل جعل ـ في هذه الآية من سورة لقمان ـ العلم بجنس الجنين وباحتمال موته أو حياته أيضا .. أحد الغيوب الخمسة المثبتة في هذه الآية، وهي الساعة، وإنزال الغيث، وجهل الانسان لما يحدث له غدا، وجهله بمكان موته. كما نلاحظ أن الاخبار بهذه الغيوب قد جاء بأسلوب الحصر والقصر، فبدأت الآية بقوله: «**إن الله عنده علم الساعة**» أي أن الله وحده هو الذي انفرد بعلم هذه الغيوب الخمسة، وبغيوب أخرى لم تشتمل عليها الآية.

وإذا قلنا بجواز أن يعلم الانسان ما في الأرحام .. فهذا يلزم منه أن نقول أيضا إن من الجائز أن يعلم الانسان علم الساعة، وعلم نزول الغيث، وعلم ما يكسبه غدا، وعلم الأرض أو البلدة التي يموت فيها، لأن الغيوب الخمسة محصورة ومقصورة كما أسلفنا على علم الله وحده، وهي معطوفة بعضها على بعض، ولا يصح استثناء واحد منها ..

وقد نعود بإذن الله وعونه الى مزيد من التفصيل والتدليل.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٦٦

صلاة الاستسقاء المشهودة في الشام يوم الجمعة ٨ جمادى الأولى ١٣٨٠ هـ.

كنت في شتاء ١٩٥٩ من عهد الوحدة، أشتغل بنشر سلسلة «أعلام التاريخ» التي تكلمت فيها عن رجال، منهم من عرف الناس سيرته مجملة ففصلتها، كعبد الرحمن بن عوف، ومن سمع الناس باسمه ولم يعرفه أكثرهم، كالقاضي شريك صاحب المناقب التي قلما حوى تاريخ قضاء أمة مثلها، وعبد الله بن المبارك المليونير الزاهد، والفقيه المحارب العابد، ومنهم من لم يسمع به في بلدنا الا نفر قليل كأحمد بن عرفان الذي كان عالما عابدا، وكان زعيما مجاهدا، والذي نازل في الهند الانجليز والسيخ معا، وأقام دولة تحكم بالاسلام عجز العدو عنها، فقضى عليها الجهلة من المسلمين العوام.

ومنهم الرجل الذي أرجو أن يقرأ سيرته كل عالم وطالب علم، الذي أخلص حياته للعلم، وفرغ من شهوتي بطنه وفرجه، وبلغ أرفع منصب علمي على أيامه، وهو أنه صار مدير الجامعة الكبرى، أي شيخ دار الحديث الأشرفية، التي كان من أوائل شيوخها، ابن الصلاح وأبو شامة، ومن أواخرهم الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، وهو صاحب أكبر مرجع في فقه الشافعية. أما عرفتموه؟ إنه النووي.

وما كنت أكتب عنهم مكدسا الروايات التاريخية بعضها فوق بعض، كجدار فيه الحجارة الكبار، لكن بلا ملاط يمسكها ولا هندسة تنظمها، بل كنت في تأليف هذه السلسلة أمشي على طريقتي في كتابي «رجال من التاريخ»: أجمع أقوال المؤرخين، ثم أحققها، ثم أختار مشهدا من حياته أجعله مدخلا الى الكتابة عنه، فيكون ما أكتبه عنه وسطا بين القصة الأدبية، والسيرة التاريخية.

●●●

وهذه المقدمة كلها لأقول لكم إن المطر انقطع على عهد الامام النووي سنين طوالا شحت فيها العيون، وجفت فيها الأرض وتوالت سنوات الجدب، حتى صارت السهول صحارى، وجف الضرع، وهلكت المواشي، فدعا الى إحياء سنة الاستسقاء، وكتب الى الملك الظاهر، الرجل العظيم الذي طهر بلاد الشام من الأعداء الثلاثة الكبار: المغول، والصليبيين، والبيزنطيين، وأعاد الوحدة بين مصر والشام، وخرج الناس للاستسقاء في يوم ١١ جمادى الأولى سنة ٦٦٨ هجرية ومنَّ الله على الناس بالمطر.

وكان المطر قد انقطع في الشام أيام الوحدة سنين متعاقبات كانت حالنا فيها كحال الشام التي ذكرتها على عهد الامام النووي، حتى أن عين الفيجة التي كانت تسقي دمشق كلها، وكان منها ثلثا ماء بردى، قد قل ماؤها، وكاد يجف. ونظرت فوجدت سنة الخروج للاستسقاء قد نسيت في الشام من مائة سنة أو أكثر من مائة سنة. وكان لي حديث أسبوعي في الاذاعة يذاع بعد صلاة الجمعة، في مثل الوقت الذي تسمعون فيه الآن من الراديو هنا حديث «نور وهداية»، وقد استمر ذلك البرنامج في الاذاعة، كما استمر برنامج «نور وهداية» حتى كاد ينهي سنته التاسعة عشرة.

وكنت يومئذ أكتب أحاديثي، لا أرتجلها ارتجالا كما أصنع الآن، وليتني بقيت على ما كنت عليه فلقد أضعت على الناس بترك كتابتها نفعا كبيرا، كما أضعت على نفسي جهدا أكبر، والناس يرونني أجيب بلا إعداد، فيحسبون أن أجوبتي الآن في الاذاعة والرائي كلها ارتجال، مع انني انفق في بعضها ساعات طوالا أراجع فيها المسألة وأعد فيها الجواب.

فلما كان يوم الجمعة من شهر كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٥٩ قلت في حديث: «نحن الآن أيها السامعون، في وسط كانون، وهذه هي السماء مصحية زرقاء، ما فيها بقعة سحاب، وهذه هي الشمس ساطعة، كأنها شمس آب (أغسطس) فأين الشتاء؟ أين الثلج والمطر؟ لقد تعاقبت علينا السنون، تكاد تكون كسني يوسف، وذلك نذير من الله لنا، لنعود الى ربنا، ونقلع عن ذنوبنا، ولكن أين من يسمع النذر؟

إن مفتاح المطر في أيدينا، ولكن أين من يفكر في مفاتيح المطر؟

إن مفتاح المطر يا أيها الناس هو التوبة والاستغفار «**استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين، ويجعل لكم جنات، ويجعل لكم أنهارا**» كل ذلك بالاستغفار. بالاستغفار تهطل الأمطار. وبالاستغفار تجري الأنهار. وبالاستغفار يكون المال والبنون.

هكذا يقول ربكم رب العالمين، ليس هذا قولي أنا.

وليس الاستغفار باللسان وحده، ولكن بالاقلاع عن المعاصي، وترك الذنوب. فهل أقلعنا عن ذنوبنا؟ هل تمسكنا بديننا؟ هل عدنا إلى ربنا؟ هل نحن مؤمنون حقا؟ يا أيها الناس امتحنوا إيمانكم، وحاسبوا أنفسكم.

وصف الله المؤمنين بأنهم «**الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون**» ووصفهم بأنهم «**إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون**».

فهل نحن من الموصوفين بصفات المؤمنين؟ ... إلى أن قلت:

أولا يبين الرسول أن كل واحد منا راع ومسؤول عن رعيته؟ وأن الأب راع لأولاده مسؤول عن تربيتهم، وتنشئتهم على الدين والفضيلة، والأخلاق الاسلامية، فهل قام الآباء بواجب هذه الرعاية، أم أضاع الآباء سلطانهم، وفقد الأزواج مكانهم، ولم يبق لرب بيت سلطة على بيته، ولا لرجل حكم على أهله،... الى أن قلت:

ماذا أعدد؟ وماذا أقول؟ أين نحن من المسلمين الأولين، الذين كانوا مسلمين حقا، يحكمون بما أنزل الله؟ فهل نحكم نحن بما أنزل الله؟ ويتبعون شرع الله، فهل نتبع نحن شرع الله؟ ويريدون بأعمالهم كلها وجه الله، فهل نريد نحن بأعمالنا وجه الله؟ يا أيها السامعون ليس العجيب ان يمنع الله عنا المطر، ولكن العجيب أن لا تنزل علينا الحجارة والصواعق، فيا أيها الناس عودوا الى الله واعتبروا. يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروا.

ارجعوا الى الله فاطلبوا منه المطر، واسألوه الغيث، فإذا لم يبعث الله المطر فمن غير الله يأتيكم بالمطر؟ وإن حفرتم فلم تجدوا ماء، ووجدتم ماء الأرض قد غار، والعيون قد جفت، فمن غير الله يضع لكم الماء في الأرض؟ أإله مع الله تراجعونه؟ أفي الوجود ملك غير ملك الله تفرون إليه، كما يفر اللاجيء السياسي من دولة إلى دولة؟ «**يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا**». وإلى أين؟ والسموات والأرض وما بينهما وما فيهما كل ذلك له وحده لا شريك له. فلم يبق إلا الرجوع، واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام بالاستسقاء.

إن المسلمين الأولين كانوا اذا انقطع المطر، تابوا إلى الله من الذنوب، وأزالوا المنكرات، وردوا المظالم، وأدوا الحقوق، وتصدقوا بما استطاعوا، ثم يخرج أهل البلد جميعا، حكامهم أمامهم، إلى البرية متذللين خاشعين لله، ناكسي رؤوسهم، وربما صاموا قبل ذلك ثلاثة أيام، وأخرجوا معهم صبيانهم وصلوا صلاة الاستسقاء، ودعوا واستغفروا وابتهلوا.

●●●

قل المطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجدبت الأرض، وهلكت المواشي، فخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام متبذلا، أي بثياب متواضعة، متضرعا خاشعا، حتى أتى المصلى. وكان في كل بلد ساحة يجتمع فيها أهل البلد كلهم لصلاة العيد، وكان في دمشق مصلى كبير في ميدان الحصى، أي في موضع حي الميدان الآن. ولايزال اسم الحي الذي يليه حي باب المصلى (باب المصلى معروف الى الآن).

أتى صلى الله عليه وسلم المصلى، فلم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير والاستغفار، ثم استقبل القبلة، فاستسقى، فحمد الله، فلم يرجع حتى أنشأ الله سحابة، فرعدت وأبرقت ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول.

وكانوا يخرجون الصالحين فيتوسلون إلى الله بدعائهم، لا بأشخاصهم. لما خرج عمر يستسقي أخرج العباس وقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبيك، وها نحن نتوسل إليك بعم نبيك»، ثم قدمه ليدعو لهم. فدعا العباس فقال: «اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ولا يكشف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك، بمكاني من نبيك. وهذه أيدينا إليك بالذنوب، ونواصينا بالتوبة فاسقنا الغيث».

●●●

يا أيها السامعون إن دعوة واحدة، من أحدكم تصدر عن قلب مخلص لله واثق من الاجابة قد يرفع الله بها هذا البلاء.

لما كان القحط على عهد عمر، وجه رجلين من الأنصار، معهما إبل كثيرة، عليها الميرة والتمر، فدخلا اليمن فقسما ما كان معهما إلا فضلة بقيت على جمل. قالا:

فبينما نحن ماران نريد الانصراف فإذا نحن برجل قائم، قد التفت ساقاه من الجوع يصلي، فلما رآنا أسرع في صلاته، ثم قال لنا: هل معكما شيء؟ فصببنا بين يديه، وقلنا: هذه من عمر. قال: والله لئن وكلنا الله إلى عمر لنهلكن.

ثم أعرض عنا، وترك ما قدمنا إليه، وعاد إلى صلاته، ومد يديه يدعو، فما ردهما نحوه حتى أرسل الله السماء بالغيث.

ولما أجدبت السماء في الأندلس على عهد الخليفة الناصر، أمر القاضي منذر بن سعيد البلوطي أن يخرج بالناس الى الاستسقاء. فقال القاضي لغلامه قبل أن يخرج: اذهب فانظر ماذا يصنع أمير المؤمنين.

فعاد فقال له: وجدته في ثياب رثة، واضعا جبهته على الأرض، يبكي ويقول: اللهم إن كنت أذنبت فلا تهلك الناس بذنبي.

فقال القاضي لغلامه: يا غلام. هات الممطر (أي الرداء المشمع الذي يدفع المطر) فإنه إذا خشع جبار الأرض، رحم جبار السماء، وخرج فاستسقى فنزل المطر. (والقصة في كتابي: «رجال من التاريخ»).

فيا أيها السامعون، أحيوا سنة نبيكم في الاستسقاء، واجتلبوا الأمطار بالدعاء والاستغفار. إنها سنة من سنن الاسلام، ولكنها نسيت في بلاد الشام، فما علمت أن أهل الشام خرجوا يستسقون من مائة سنة أو أكثر، فأحيوها، فإن من أحيى سنة كان له أجرها وأجر من عمل بها.

●●●

ومر الشتاء كله ولم تنزل الأمطار، بل لقد تجرأ واحد من الحكام يومئذ فقال في خطبة له ألقاها: «إننا سنتخذ من التكنولوجيا وسائل جديدة تغنينا عن استجداء السحاب، وانتظار المطر». وكانت كلمة فاجرة، من عبد ضعيف مدع، لا يستطيع إذا حبس الله الغيث أن ينزله، ولا اذا غيّض الله العيون أن يفيضها، ولا يملك لنفسه، فضلا عن أن يملك لغيره، نفعا ولا ضرا.

واستمر الجدب والقحط، فقلت في حديثي (يوم الجمعة ١٩٦٠/٩/٣٠):

بدأت اليوم في التقويم أيام الشتاء، فإذا أردتم أن يكون الشتاء خيرا، وأن تنفتح السماء بالمطر، وأن ينشق الثرى بالثمر، وأن يرحمكم من في السماء، فارحموا أنتم من في الأرض، أعطوا مما تملكون، ليعطيكم الله ما لا تملكون.

وحثثت الناس على التوبة وعلى الرجوع إلى الله، ونصحت الحاكمين بالتمسك بشرع الله، وبينت أحكام الخروج للاستسقاء، وما ينبغي أن يصنع الناس قبلها:

أن ينظر كل واحد منهم في المعاصي التي يقيم عليها هو وأهله، والمخالفات التي يعلمون أنهم يرتكبونها، فليتوبوا منها، وليعزموا على عدم العودة إليها، ثم ليقم خطباء المنابر يوم الجمعة الآتية، فيحثوا الناس على الخروج للاستسقاء، ويبينوا لهم أحكامه وآدابه، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، فإذا كان يوم الثلاثاء الذي بعد الجمعة القادمة، صاموه وصاموا الأربعاء والخميس، ثم خرجوا يوم الجمعة في الساعة التاسعة إلى سطح جبل قاسيون، في آخر خط المهاجرين، حيث تصلى صلاة العيد كل سنة، وقد أخلصوا النيات لله، ولم يفكروا في تجارة ولا لهو، ولا سياسة ولا مصلحة من المصالح الدنيوية، لا يفكرون إلا في التوجه إلى الله، ودعائه دعاء المضطر، يقولون: يارب، يدعونه وحده لا يشركون معه أحدا، يقولون: اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ... إلى أن قلت:

فيا أيها السامعون من مسلمين ومن نصارى، ومن كل من يعتقد بأن لهذا الكون إلها، منه المبتدأ واليه المصير، إذا داهمتكم الشدائد، وسدت في وجوهكم مسالك الأرض وأغلقت دونكم أبواب الفرج، وانقطع عنكم المطر من السماء، وجفت الينابيع في الأرض، وغارت المياه من الآبار، فارفعوا أيديكم الى السماء، فإن باب السماء لا يغلقه ربكم أبدا، فاسألوه يعطكم، وادعوه يستجب لكم.

●●●

واختلف الناس في كيفية صلاة الاستسقاء هل تكون معها خطبة؟ وهل تكون الخطبة قبلها أم تكون بعدها؟ وهل يخرج النساء اليها، أم يمتنع خروج النساء؟ وكل منهم يريد فتوى على مذهبه الذي يتبعه.

وفوجيء الناس بهذه الدعوة الى الخروج، لأن هذه السنة قد نسيت في الشام وتركت من عهد بعيد، وكان ممن أبى الفكرة، ولم يوافق عليها، شيخنا المفتي العام الشيخ ابو اليسر عابدين، لا ردا للسنة، ولا جهلا بأحكامها، فمنزلته في العلم وفي التقوى ترفعه عن أن يظن به هذا الظن، ولكن خاف (كما قال لي) أن نخرج فنستسقي فلا نسقى، فيشمت بنا الأعداء، وتنطلق للكلام عنا السنة الملحدين وأعداء الدين.

فأجبت على ذلك في الجمعة التي بعدها وقلت: إننا نخرج اتباعا للسنة، وندعو لأن الله أمر بالدعاء، فعلينا العمل وعلى الله الاجابة، وليس يضرنا أن لا يستجاب لنا، لأن لله حكمة هي أسمى من عقولنا. وذهبت فجئت بفتاوى من المفتين.

أربعة مفتين في الشام

وعندنا في الشام أربعة مفتين رسميين للمذاهب الأربعة: المفتي الاكبر هو مفتي الحنفية، لأنه كان المذهب الرسمي للدولة العثمانية التي استحدثت على عهدها ـ فيما أعلم أنا ـ منصب المفتي الرسمي، وهو الشيخ ابو اليسر، ولم يكن من رأيه الخروج، فبينت للناس ما أعرف من كيفية الصلاة وأحكامها في المذهب الحنفي، وطلبت من مفتي المالكية، وكان السيد مكي الكتاني، فكتب لي بخطه احكامها في المذهب المالكي. وورقته أمامي الآن وأنا أعد هذه الحلقة، وكتب لي الفقيه الحنبلي الكبير، الشيخ حسن الشطي، وهو أعلم من مفتي الحنابلة قريبه الشيخ جميل، أحكام الاستسقاء في مذهب الامام أحمد، وكتب لي فقيه الشافعية في الشام الشيخ صالح العقاد، بخطه وما كتبه أمامي الآن، عن أحكامها في المذهب الشافعي. وكان عندنا جماعة من أهل الحديث لا يأخذون إلا ما صح منه، فطلبت من صديقنا الشيخ ناصر الالباني فكتب لي ما ورد من الأحاديث في أحكامها، وورقته بخطه أمامي الآن.

كان عندنا مفتون لجميع المذاهب تعينهم الحكومة، وتختار المفتي في المذهب من أعلم الناس به، ثم تراخى الأمر، وانقطع الحبل، وتولى هذه المناصب الآن من ليس أهلا لها، وإلى الله المشتكى في ذلك.

وجاءتنا مشكلة أخرى، فلم جماعة من المشايخ الذين يميلون الى الصوفية، ومعهم أتباع لهم من الشباب، ينكرون علينا أننا اخترنا سفح قاسيون لصلاة الاستسقاء، بدعوى أن هذا المكان يقيم فيه الوهابية صلاة العيد.

وأنتم لا تدرون ما معنى التهمة بالوهابية في الشام في تلك الأيام؟ كانت الوهابية تهمة خطيرة يثيرون بها العوام، وطالما كتبت في «الرسالة» وفي صحف الشام من نحو نصف قرن أقول: إنه ليس في الدنيا مذهب إسمه المذهب الوهابي، وأن ما دعا اليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو الرجوع الى الكتاب والسنة، وأنه كان حنبلي المذهب، لم يأت بجديد ولم يبتدع بدعة، ولكن المصيبة في اقناع العوام. ولج هؤلاء في معارضتهم فاجتمعنا في دار شيخنا الشيخ أبي الخير الميداني، رئيس رابطة العلماء، وكان حاضرا هذه الجلسة جماعة منهم، وحضرها أخي الأستاذ الشيخ مصطفى الزرقاء، فحاولنا أن نأخذهم بالحسنى، وأن نقنعهم باللين، وأن نقيم لهم الحجج والبراهين، ولكن كنا كمن يخاطب صخرة صماء، لا تعي ولا تفهم فثار بهم الشيخ مصطفى الزرقاء ثورة، ما رأيته ـ على طول صحبتي له وصلتي به ـ قد ثار يوما مثلها، وغضب غضبا شديدا فسكتوا، ولو كان مني أنا هذا الغضب ما كان في ذلك عجب، فأنا اعترف أني حديد المزاج، والشيخ مصطفى معروف بطول الأناة، وسعة الصدر، ولكنه رأى منهم ما يغضب الحليم.

ثم حلت المشكلة بأن تكون الدعوة إلى الاجتماع باسم الشيخين، الشيخ أبي الخير الميداني رئيس الرابطة، ونائبه السيد مكي الكتاني، وهما شيخان جليلان، بل انهما صوفيان، لا يجرؤ أحد من الناس على اتهامهما بالوهابية، أو رد كلامهما. ونشرنا دعوة هذا نصها:

رابطة العلماء: عملا بالسنة المطهرة تدعو الناس إلى الخروج إلى صلاة الاستسقاء في سفح جبل قاسيون، آخر خط المهاجرين. صباح يوم الجمعة في ٨ جمادى الأولى ١٣٨٠، الموافق ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٠، وأن يخرج معهم أولادهم، وأن يكون خروجهم للتخشع والتذلل والاستغفار والتضرع، وذلك بعد التوبة الصادقة، ورد المظالم، وأداء الحقوق، وصدق الرجوع الى الله تعالى.

وتقام الصلاة في الساعة التاسعة تماما، يصلي بالناس الاستاذ الشيخ الميداني، ويخطب علي الطنطاوي الامضاء أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء، مكي الكتاني نائب الرئيس ..

●●●

لما كان صباح يوم الجمعة بدأ الناس يتوافدون على الساحة وكان فيها مركز للمقاومة الشعبية، أو ما لست أدري ما اسمها، فيها شبان وبنات، يتدربون معا. نسوا أن النصر من عند الله، فهم يطلبون نصر الله بمعصية الله، وكان في خروج النساء للاستسقاء خلاف بين العلماء، ولكن منهم من قال بجواز خروجهن متحجبات الحجاب الكامل، الذي لا يظهر منهن ما يصرف الأنظار اليهن.

سفح قاسيون

وهذا السفح من أجمل متنزهات الدنيا، وقد زرت الشرق والغرب، ومشيت من شمالي هولندا الى شرقي جاوة، فما وجدت أجمل منه الا قليلا، وقد منَّ الله علي فجعل لي دارا فوقه، ولكن حيل بيني وبينها، فحرمت منها، وأسأل الله أن يزيل العقبات دونها ويسهل لي الوصول اليها. وهنا (في هذا المكان) كان على الأظهر دير مران الذي وصفه ياقوت في معجم البلدان، فارجع اليه تعرف خبره.

غص السفح كله بالناس كبارا وصغارا، رجالا ونساء، وصلينا صلاة الاستسقاء، ثم قمت بعدها فخطبت خطبة لم أتعمد فيها بلاغة اللفظ، ولم أنظر فيها الى عمق التأثير، ولم أطلب اعجاب الناس، بل لقد حاولت بمقدار ما استطعت أن أنساهم، وأن أوجه قلبي كله لله. ثم تكلم السيد مكي، رحمه الله ورحم شيخنا الميداني، فكان كلامه أعظم من كلامي، لأنه كان من أرباب القلوب وإن لم يكن من كبار العلماء. وكان من أصحاب الأحوال، وإن لم يكن ممن ينمق الأقوال. فبلغ كلامه من نفوس الناس ما لم يبلغ كلامي، وسيطرت على الجميع عاطفة إيمانية عجيبة، ليست من صنعي ولا من صنعه، ولم تكن لخطبته ولا لخطبتي، ولكنها نفحة من نفحات الله، فلم تكن تسمع الا دعاء مختلطا بنشيج، وبكاء يخالطه دعاء، حتى أن بنات المقاومة الشعبية حاولن أن يغطين أجسادهن بمقدار ما استطعن، ثم انضممن الى نسائنا، ويدعون مثل دعائنا، ويبكين مثل بكائنا، وكان موقف ندر أن يرى مثله. وإن من الذين حضروا هذا المشهد كثيرا من المتعاقدين الذين يعملون الآن في المملكة فاسألوهم عنه يحدثوكم حديثه.

إن الايمان يا أيها القراء مستقر في قرارة كل نفس ولكنه مغطى، ومن أسرار العربية أن الكفر في أصل معناه هو التغطية والستر. الايمان موجود ولكن تتراكم فوقه غبار الشبهات، وأوزار الشهوات، وهموم الحياة، حتى يخفى فلا يراه الناس، بل إن صاحبه لا يكاد يحس به، فان ذكر فذكر نفض عنه هذا الغطاء، وظهر إيمانه واضحا جليا.

والبقية في الحلقة القادمة إن شاء الله

ملاحظة: أملى الأستاذ الشيخ علي الطنطاوي حاشية لهذه الحلقة لم نستبن كلماتها، خصوصا وأن سطرا منها قد ضاع لدى إرسالها بالأقمار الصناعية من جدة إلى لندن، ولم نستطع استيضاح استاذنا الكريم كلماتها لوصولها متأخرة. فنعتذر إليه عن عدم نشرها ولكنها تتعلق ـ مما تبين من كلماتها الباقية ـ بموضوع قانون الأحوال الشخصية المصري وإلغائه، وأنه سيتناوله بعد فراغه من حديث صلاة الاستسقاء.

دعاء اليوم

اللهم علمنا العلم واجعلنا من المتواضعين بعلمهم، الذين لا يبتغون به شهرة أو مكانة، ولا يتعالون به على الناس، فيظهر عليهم الغرور، اللهم إنا لا نعلم إلا ما علمتنا، فاجعلنا من الذين يعلمون الحق ويقفون عنده يارب العالمين.

مواقيت الصلاة

الخميس ١٠ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٠	٥,٤١	١٢,٢٤	٣,٤٣	٧,٠٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠١	٥,٣٥	١٢,٢٥	٣,٤٥	٧,١٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٢,٥٦	٤,٣٥	١١,٤٤	٣,٢٤	٦,٥١	٨,٢٣
الرياض	٣,٣٢	٥,٠٦	١١,٥٦	٣,١٧	٦,٤٧	٨,١٧
القاهرة	٣,١٠	٤,٥٥	١١,٥٨	٣,٣٤	٧,٠٠	٨,٣٣
الخرطوم	٣,٥٦	٥,٢٦	١١,٥٢	٣,١٦	٦,٢٧	٧,٤١
الرباط	٤,٣٦	٦,١٣	١,٣٥	٥,١٦	٨,٤٨	١٠,٣٤
تونس	٣,١٠	٥,٠٢	١٢,٢٩	٤,١٤	٧,٤٤	٩,٣٤
ابوظبي	٤,١٨	٥,٣٨	١٢,٣١	٣,٥٦	٧,٢٠	٨,٤٩
المنامة	٣,٠٧	٤,٤٧	١١,٤١	٣,٠٧	٦,٣٣	٨,٠٣
بغداد	٣,٢٤	٤,٥٤	١٢,١١	٤,٥٠	٧,٢٠	٨,٤٠
اسطنبول	٢,٢٦	٤,٣٢	١٢,٠٨	٤,٠٩	٧,٤٣	٩,٤٠
نيقوسيا	٢,٤٦	٤,٣٣	١١,٥١	٣,٣٨	٧,٠٧	٨,٤٦
اثينا	٤,٠٩	٦,٠٣	١,٢٩	٥,٢٤	٨,٥٤	١٠,٤١
لندن	٢,٣٠	٤,٤٣	١,٠٥	٥,٢٧	٩,٢٤	١١,٣٦
مانشستر	٢,٢٤	٤,٤٠	١,١٣	٥,٤٠	٩,٤٥	١١,٤٠
باريس	٣,٢٦	٥,٤٧	١,٥٥	٦,١٢	١٠,٠١	١٢,١٠
روما	٣,٢٥	٥,٣٥	١,١٤	٥,١٧	٨,٥٢	١٠,٥٣
بروكسل	٣,١٤	٥,٢٩	١,٤٧	٦,٠٨	١٠,٠٣	١٢,٠٦
امستردام	٣,٠٨	٥,١٨	١,٤٥	٦,٠٩	١٠,١٠	١٢,٠٨
مدريد	٤,٤١	٦,٤٥	٢,١٩	٦,١٩	٩,٥١	١١,٤٦
جنيف	٣,١٦	٥,٤٤	١,٤٠	٥,٥١	٩,٣٤	١١,٤٩
زيوريخ	٣,٠٤	٥,٢٩	١,٣٠	٥,٤٤	٩,٢٩	١١,٤٢
فيينا	٢,٣٢	٤,٥٥	١٢,٥٩	٥,١٥	٩,٠٢	١١,١٢
برلين	٢,٣٤	٤,٤٣	١,١١	٥,٣٥	٩,٣٦	١١,٣٤
فرانكفورت	٢,٥٨	٥,١٦	١,٣٠	٥,٤٩	٩,٤٢	١١,٤٧
ميونيخ	٢,٥٠	٥,١٤	١,١٨	٥,٣٤	٩,٢١	١١,٣١
ستوكهولم	١,٥٤	٣,٣١	١٢,٥٢	٥,٣٢	١٠,١٢	١١,٤٠
كوبنهاجن	٢,٢٩	٤,٢٥	١,١٤	٥,٤٦	١٠,٠١	١١,٤٧
نيويورك	٣,٢٠	٥,٢٥	١,٠٠	٥,٠٠	٨,٣٤	١٠,٣٠
واشنطن	٣,٤٦	٥,٤٣	١,١٣	٥,٠٩	٨,٤٠	١٠,٣٠
شيكاغو	٣,٠٥	٥,١٦	١٢,٥٥	٤,٥٨	٨,٣٢	١٠,٣٣
لوس انجيليس	٣,٥٩	٥,٤٢	١٢,٥٧	٤,٤٣	٨,١١	٩,٤٧
هيوستن	٤,٤٦	٦,٢١	١,٢٦	٥,٠١	٨,٢٨	٩,٥٧
دنفر	٣,٥٦	٥,٣٣	١,٠٢	٥,٠١	٨,٣٢	١٠,٠٨
مونتريال	١,٤٧	٤,١٧	١٢,١٠	٤,٢٠	٨,٠١	١٠,١٨

بطولة ويمبلدون لكرة المضرب ـ ١٩٨٥

خروج فيلاندر وفوز ماكنرو ونافراتيلوفا وبروز ساباتيني ابنة الخامسة عشرة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

.... واخيرا انطلق قطار بطولة ويمبلدون المفتوحة لكرة المضرب، وجرت امس الأول عدة مباريات بعد تأخير استغرق ٥ ساعات ونصف الساعة بسبب المطر الغزير الذي انهمر ـ ومايزال ـ على العاصمة البريطانية، مما أدى ايضا إلى تأجيل والغاء العديد من المباريات الاخرى، تماما مثلما حدث في اليوم الاول للبطولة حيث لم تجر سوى مباراة واحدة.

وفي مباريات امس الأول، لم تحدث اية مفاجآت، إذ فاز البطل العالمي جون ماكنرو والبطلة الأمريكية مارتينا نافراتيلوفا بسهولة، بينما برز نجم لاعبة ارجنتينية لم تتجاوز الخامسة عشرة ربيعا هي جابرييلا ساباتيني التي صعدت إلى الدور الثاني.. مثيرة ضجة في اوساط لعبة كرة المضرب حول العمر المناسب للدخول في المباريات الدولية.

فازت نافراتيلوفا (المصنفة رقم ٢ في العالم) بسهولة على مواطنتها الامريكية ليزا بوندر ٦ـ صفر، ٦ـ ٢ في ٣٩ دقيقة فقط. ومع ان ليزا طلبت تأجيل المباراة بسبب وضع الملعب غير المناسب، إلا ان الحكم رفض اعتراضها واصر على مواصلة اللعب.

وفي مكان اخر، كان الامريكي ماكنرو (المصنف رقم واحد في العالم) يواصل مباراته المؤجلة مع الاسترالي بيتر مكنمارا، ليفوز فيها بسهولة ايضا ٦ـ ٤، ٦ـ ٣، ٦ـ ٤. وكان التأجيل قد حدث يوم الاثنين بنتيجة ٣ـ٢ بسبب المطر.

وعلى غير العادة في طباع ماكنرو الشرسة، جرت هذه المباراة في جو هادىء، ساده اللعب الجميل خاصة من البطل العالمي رقم واحد الذي سيطر على مجريات الأمور بسهولة وابداع.

اما الارجنتينية ساباتيني (المصنفة رقم ١٥ في العالم) فقد واجهت مباراة قاسية وصعبة امام الانجليزية اماندا براون، وفازت فيها ٢ـ٦، ٦ـ٣، ٦ـ٣.

وعلى الرغم من تشجيع الجمهور الانجليزي لبطلته المحلية براون التي فازت بالشوط الأول، إلا ان ساباتيني التي يتوقع لها الجميع مستقبلا زاهرا في كرة المضرب استطاعت أن تعود بقوة لتفوز بالشوطين الاخيرين وبالتالي تنضم إلى ماكنرو ونافراتيلوفا والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (المصنف رقم ٢ في العالم والذي فاز في المباراة الوحيدة التي اقيمت يوم الاثنين) في الدور الثاني من البطولة.

وفي المباريات التي أكملت يوم امس الأول، فازت الرومانية فيرجينيا روزيكي على الامريكي امي هولتون ٤ـ٦، ٦ـ٤، ٧ـ٥، وفاز الامريكي شيب هوبر على الهنغاري بالازس تاروزسي ٧ـ٥، ٧ـ٦، ٦ـ٣، وفاز الامريكي جون سادري على البرازيلي كاسيو موتا ٦ـ٣، ٦ـ٢، ٦ـ٣، وفاز التشيلي ريكاردو اكونا على الفرنسي طارق بن حابيلس ٦ـ٣، ٤ـ٦، ٦ـ١، ٦ـ٢.

مشكلة العمر

وقبل أن تفوز ساباتيني (١٥ سنة) في مباراتها امس الأول، كانت لجنة قانونية تابعة للاتحاد الدولي لكرة المضرب تعد تقريرا خاصا حول السن المسموح عندما بدخول المباريات الدولية.

واوصت اللجنة في تقريرها بعدم السماح لاي كان تحت سن الرابعة عشرة باللعب في اية مباراة رسمية احترافية. اما الذين بلغوا الرابعة عشرة فيمكنهم اللعب في ثماني دورات كحد اقصى بما في ذلك اربع دورات رئيسية. والذين بلغوا الخامسة عشرة يلعبون ١٢ دورة بينها ٨ دورات رئيسية.

واذا ما تم اقرار هذه التوصيات، فان احدا تحت سن السادسة عشرة لن يصنف عالميا باعتبار ان التصنيف يجري بالكومبيوتر على أساس الدورات التي يلعبها المشارك.

ولكن التقرير يلحظ ان اللاعبين واللاعبات (بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة) الذين سبق لهم اللعب في الدورات الرئيسية، يجب أن يعفوا من أحكام التوصيات في حال وضعها موضع التنفيذ.

مفاجأة الامس

وأمس أيضا، عرقل المطر المباريات المقررة مدة ساعتين تقريبا، لكن فترة الصحو بعد الظهر بتوقيت لندن مكنت من اقامة عدد منها، اسفرت إحداها عن مفاجأة ضخمة بخروج السويدي ماتس فيلاندر المصنف رقم ٤ في العالم.

فقد استطاع اليوغوسلافي سلوبودان زيفوجنيوفيك (٢١ سنة) الذي يلعب لأول مرة في ويمبلدون التغلب على فيلاندر ٦ـ٢، ٥ـ٧، ٧ـ٥، ٦ـ صفر، محدثا أول هزة في صفوف الكبار داخل هذه البطولة.

كما فاز الامريكي جوهان كريك (المصنف رقم ٩) على فيكتور بيكي من باراغواي ٦ـ٤، ٦ـ صفر، ٤ـ٦، ٧ـ٥.

وفاز كريس لويس (نيوزيلندا) على ستيفن شو (بريطانيا) ٦ـ٤، ٦ـ٢، ٦ـ٣، وفاز هانز شوير (المانيا الغربية) على روبرت فانت هوف (الولايات المتحدة) ٦ـ٣، ٦ـ٢، ٦ـ٤.

وفي فردي النساء، فازت زينة جاريسون (المصنفة رقم ٨ من الولايات المتحدة) على النا ريناخ (جنوب افريقيا) ٦ـ٢، ٦ـ١.

وفازت باسكال باراديس (فرنسا) على اميكو اوكاجوا (اليابان) ٦ـ٢، ٦ـ١.

وفازت اليسيا مولتون (الولايات المتحدة) على بيث هير (الولايات المتحدة) ٦ـ٣، ٦ـ٤.

وفازت بينات لوي (الولايات المتحدة) على هيلين كيليسي (كندا) ٦ـ٢، ٦ـ٤.

وفازت آن هنريكسون (الولايات المتحدة) على كلير وود (بريطانيا) ٦ـ١، ٧ـ٥.

وفازت ويندي وايت (الولايات المتحدة) على كريستين كيسني (الولايات المتحدة) ٦ـ٣، ٢ـ٦، ٦ـ٤.



جابرييلا ساباتيني: المفاجأة الشابة





نافراتيلوفا في لحظة راحة وتأمل



.. ثم على الأرض بعد أن زلت به القدم

ماكنرو يصد احدى الضربات

رسالة الرياضة السعودية

تجربة قوية للمنتخب السعودي مع بانجو

الطائف ـ «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

لعب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم عصر امس مباراته التجريبية الثالثة في إعداده لبطولة كأس العرب واسفرت عن تعادله ٢ـ٢ مع فريق نادي بانجو البرازيلي. احرز هدفي المنتخب السعودي المهاجم المعروف محيسن الجمعان، وقائد الفريق صالح النعيمة

شهد المباراة الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم الذي يتواجد منذ مطلع هذا الاسبوع في الطائف لمتابعة استعدادات السعودية لاستضافة بطولة «كأس العرب».

هذا، ومن المحتمل ان يلعب المنتخب السعودي مباراة تجريبية خلال الايام المقبلة قبل ان يلعب مباراة افتتاح البطولة يوم الثلاثاء المقبل أمام منتخب الأردن.

اشرك المدرب السعودي خليل الزياني في مباراة الأمس مجموعة من اللاعبين الذين يمثلون التشكيلة الاساسية وهم: عبد الله الدعيع في حراسة المرمى وصالح النعيمة (كابتن) وحسين البيشي وناصر المنصور ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع وفهد المصيبيح وفهد الهريفي وأحمد البيشي (يوسف خميس) في خط الوسط.

محيسن الجمعان وعمر باخشوين وجمال محمد (حسام ابو داؤود) في خط الهجوم.

الطائف اكملت استعدادها لـ «كأس العرب»

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

يترأس الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم صباح هذا اليوم ـ الخميس ـ في الطائف اجتماعا يحضره رؤساء اللجان المنظمة لبطولة «كأس العرب» لكرة القدم التي ستقام خلال الفترة من ٢ الى ١١ يوليو (تموز) المقبل على ملعب استاد المدينة الرياضية الجديدة بالطائف .. وستناقش خلال الاجتماع التقارير النهائية عن سير الاستعداد لاستضافة البطولة التي تشارك بها ٦ منتخبات عربية وتبدأ مبارياتها يوم الثلاثاء المقبل .

ويأتي هذا الاجتماع عقب اعلان الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اعتماده للائحة هذه البطولة وتصنيفها ضمن الفئة «أ» بين البطولات العالمية .

وقد علق على هذا الاعلان عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد لاتحاد كرة القدم السعودي مقرر اللجنة المنظمة العليا لهذه البطولة بقوله .. ان ذلك يزيد من اهمية البطولة .. ويؤكد نجاح الترتيبات اللازمة لاقامتها لاول مرة، وقال ان الاتحاد الدولي قد طلب اللائحة التي اعدها الاتحاد العربي من الاتحاد السعودي لدراستها واعلن بعد ذلك اعترافه رسميا بها .

من جهة اخرى قال محمد النمشان السكرتير العام للجنة المنظمة «ان جميع اللجان المكلفة بالتنظيم قد باشرت مطلع هذا الاسبوع عملها بالطائف .. واكتملت الاستعدادات بتهيئة مرافق السكن والملاعب لخدمة وراحة ضيوف السعودية من الشباب العربي .

تجدر الاشارة الى ان الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا قد قام اخيرا بزيارة للمدينة الرياضية بالطائف والتي ستقام عليها التصفيات النهائية لكأس العرب.

وقال عقب تفقده لها «ان المدينة الرياضية مشروع ضخم وعملاق يواكب ما اقيم في المصيف من مشاريع عملاقة وضخمة وهي احدى هدايا الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده للشباب السعودي».

المعروف ان المدينة الرياضية تقع على ارض مساحتها ٧٠٠ الف متر مربع وقد صممت وفق احدث ما توصلت اليه الهندسة المعمارية في المنشآت الرياضية وتحتوي على ملعب لكرة القدم يتسع لـ ٢٠,٠٠٠ متفرج وأخر للتدريب يتسع لثلاثة الاف متفرج كما تحتوي على صالة مغلقة للالعاب الرياضية تتسع لالفي متفرج ومسجد يتسع لاربعمائة مصل ومركز ثقافي ومسرح يتسع لخمسمائة شخص وصالة بولنج ومسبحين وبيت للشباب يتسع لمئتي سرير ومبنى لمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالطائف ومواقف للسيارات وقد استغرق تنفيذ هذه المدينة الرياضية سنتين.

الوحدة يسعى للتعاقد مع تحسين عثمان

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل القاهرة اخيرا إلياس بن كاد. عضو مجلس ادارة نادي الوحدة السعودي والمشرف العام على كرة السلة بالنادي في زيارة عمل قصيرة للتعاقد مع مدرب جديد لفريق كرة السلة خلفا للمدرب حسنين عمران الذي استقال لظروف صحية.

وتتجه الأنظار الوحداوية إلى نجمي نادي الزمالك ومنتخب مصر السابقين تحسين عثمان الذي يتولى تدريب نادي الجزيرة واسماعيل سليم الذي كان يعمل مدربا بالامارات، ويعد الوحدة من فرق الطليعة بالسعودية ويضم فريقه ثلاثة علابين دوليين هم فيصل ملاوي وعلي بكر وخالد مسعود.

رسالة الخليج الرياضية

اتحادات السلة الخليجية تختتم اجتماعاتها اليوم

دبي ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

يختتم ممثلو الاتحادات الخليجية لكرة السلة في اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي العربية اجتماعاتهم بدبي مساء اليوم الخميس.

وكان ممثلو الاتحادات قد عقدوا اجتماعهم الأول صباح يوم أمس بمقر اتحاد كرة السلة بدبي برئاسة اسماعيل القرقاوي رئيس اللجنة وبحضور سلطان المنصوري من قطر ومحمد المعاودة من البحرين وحسين أبو اسكندر من الكويت الى جانب عبد الرحيم الأحمدي مدير ادارة الرياضة بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي واعتذر عبد الله العجروش نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة عن الحضور.

وناقش اعضاء اللجنة في ذلك الاجتماع عدداً من المواضيع بينها اقرار لائحة المسابقات لتحديد شكل المسابقات المقبلة. كما ناقشوا اقتراحا باستبعاد اللاعبين الأجانب من بطولة أبطال الأندية الخليجية، لكن المجتمعين انقسموا الى قسمين فقد ايدت السعودية والكويت الاقتراح الذي قدمته الامارات، بينما أصر ممثلا قطر والبحرين على الابقاء على الأجانب في الوقت الحاضر على أن يعاد النظر في هذا الموضوع مستقبلا. ومن المتوقع ان تتخذ اللجنة قرارها النهائي في هذا الموضوع في اجتماع اليوم ـ الخميس ـ الذي تدرس فيه تطبيق العقوبات التي تفرضها الاتحادات المحلية على فرقها بهدف تجسيد الأهداف التربوية للرياضة، الى جانب دراسة اقتراح خاص بالتنسيق بين الاتحادات الخليجية وخاصة فيما يتعلق بتبادل الخبرات والحكام ووضع صيغة للتعاون بين الاتحادات الخليجية.

ويذكر أن بعض الاتحادات الخليجية تطالب باستحداث بطولة للناشئين في كرة السلة تحت ١٧ سنة ومن المقرر أن يناقش اعضاء اللجنة هذا الموضوع اليوم.

الاماراتيون يقفزون بالمظلات في اوروبا

بدأ فريق للقفز الحر بالمظلات من دولة الامارات العربية المتحدة زيارة لأوروبا تبدأ ببريطانيا وتشمل المانيا الغربية وبلجيكا والنمسا وايطاليا للمشاركة في سلسلة من المسابقات في هذه الرياضة.

ويرأس بعثة الفريق الذي يضم ١٣ مظليا من القوات المسلحة الرائد بخيت سالم. ومن المقرر ان تستمر جولة الفريق في أوروبا شهرين.

الكرة العربية

العراق يلعب مع مصر الليلة!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مثلما اعتذر المنتخب العراقي لكرة القدم قبل ايام فجأة، أبرق صباح امس بموافقته على الحضور للعب مع المنتخب المصري مساء اليوم باستاد القاهرة.

اللجنة الأولمبية المصرية تلقت تلكسا سلمته للاتحاد المصري، ذكر فيه أن منتخب العراق سيلعب مباراته الأولى في الثامنة مساء اليوم بالقاهرة، ولم يتحدد بعد ما اذا كان العراق سيلعب المباراة الثانية يوم ٣٠ يونيو (حزيران) أم يكتفي بمباراة واحدة فقط.

رسالة الأردن الرياضية

غدا.. الأردن والبحرين يلعبان وديا

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد قدري حسن:

يصل إلى الطائف مساء السبت المقبل قادما من المنامة منتخب الأردن لكرة القدم للمشاركة في نهائيات بطولة كأس العرب التي ستقام هناك خلال الفترة من ٢ ولغاية ١١ يوليو (تموز) المقبل.

المنتخب الأردني الذي استأنف تدريباته بإشراف المدرب محمد عوض يوم الاثنين الماضي غادر عمان مساء أمس (الاربعاء) متوجها إلى المنامة تلبية لدعوة الاتحاد البحريني لكرة القدم ليلعب مباراة دولية ودية واحدة مساء غد (الجمعة) أمام منتخب البحرين الذي يستعد هو الآخر للمشاركة في نهائيات كأس العرب والتصفيات قبل النهائية لكأس العالم.

يرأس الوفد الأردني إلى المنامة السيد عامر الفتي أمين صندوق اتحاد الكرة، فيما يرأس السيد عبد الجابر يتم رئيس لجنة المنتخبات الوطنية الوفد المشارك في نهائيات كأس العرب، وسيصل تيم الطائف قادما من عمان يوم السبت المقبل ايضا، اما باقي اعضاء الوفد الأردني لكل من المنامة والطائف فهم:

- محمد عوض مدربا.
- محمد سعد الشنطي مرافقا اعلاميا موفدا من رابطة الاعلام الرياضي.
- أحمد العزازي حكما مرافقا.
- صالح مطلق مرافقا اداريا.

إضافة إلى ٢٢ لاعبا هم: باسم تيم وعزت هاشم وراتب الضامن لحراسة المرمى، زيد الشرع ووليد قنديل وعصام التلي وعاهد محمود ومحمد اليماني وحسام سنقراط وخالد سعيد لخط الدفاع. جمال أبو عابد وباسم مراد وابراهيم سعيدة وراتب الداوود وتوفيق الصاحب وعبد الكريم الشدفان لخط الوسط. خالد عوض وجمال ابراهيم وفايز بديوي وعدنان الترك وهيثم عبد الهادي لخط الهجوم.

جماهير الكرة الاردنية تنتظر من منتخبها العودة بنتائج مرضية توازي طموحها وتطلعاتها. والنتائج الطيبة التي حققها المنتخب الاردني في الفترة الأخيرة وأبرزها فوزه على منتخب قطر ضمن تصفيات كأس العالم ومنتخب كوريا الجنوبية الاولمبي في مباراة ودية وخسارته في الوقت الضائع أمام المنتخب العراقي.

وكما هو معروف فان استعدادات منتخب الأردن لنهائيات كأس العرب عادية، بسبب ارتباطات اللاعبين طوال الشهرين الماضيين مع فرقهم في بطولة الدوري الممتاز والدرع وابطال الدوري.

نتائج مباريات الأسبوع الأول لدوري الدرجة الأولى

انتهت يوم أول من امس الثلاثاء مباريات الاسبوع الأول لدوري أندية الدرجة الأولى لكرة القدم لموسم ١٩٨٥ في الاردن، إذ جرت أربع مباريات جاءت نتائجها كالتالي:

- تعادل البلقاء ومركز الحسين بدون اهداف.
- تعادل القوقازي وكفرسوم ٢ ـ ٢.
- فوز صور داهر على السلط ١ـ صفر.
- فوز الأرثوذكسي على شنيلر ٣ـ صفر.

أما باقي مباريات الاسبوع التي جرت يوم الجمعة الماضي فكانت اسفرت عن النتائج التالية:

- فوز مركز الزرقاء على العقبة ١ـ صفر.
- فوز الجيل على يرموك عمان ٢ـ صفر.
- فوز مركز اربد على المفرق ٢ـ صفر.
- تعادل مركز الشهيد عزمي المفتي مع سحاب صفر ـ صفر.

الرياضة في سطور

اليوم.. تبدأ منافسات دورة تونس الدولية للسباحة

● **تونس**: تبدأ في تونس اليوم الخميس دورة دولية للسباحة تنظمها وزارة الشباب والرياضة التونية بالتعاون مع الجامعة التونسية للسباحة وتستمر ثلاثة ايام.

وتشارك في هذه الدورة فرق من النساء والرجال تمثل كلا من الجزائر والمغرب والسنغال والاتحاد السوفياتي بالاضافة الى تونس.

بداية ساخنة لحركة تنقلات النجوم في إيطاليا

● **كومو (ايطاليا)**: اعلن يوم أول من امس في كومو ان اللاعب البرازيلي ديرسيو قد وقع عقداً مع النادي الذي يحمل اسم المدينة نفسها، ويلعب ضمن فرق الدرجة الاولى، منهيا بذلك علاقته مع نادي اسكولي الذي كان يلعب في صفوفه في الموسم الماضي.

هذا كما اعلن عن توقيع الاتفاق بين نادي يوفنتوس بطل أندية اوروبا واللاعب الدانمركي لادروب، الذي قال عقب التوقيع على الاتفاق إنه بالقطع لا يستطيع أن يحل في قلوب مشجعي يوفنتوس محل رأس الحربة البولندي بونييك.

وفي الوقت الذي قرر فيه انتر ميلان الاحتفاظ بلاعبيه الالماني كارل هاينز رومينيجة والايرلندي ليام برادي، فقد خسر بطل الدوري (فيرونا) مهاجمه بيترو فانا لاعب المنتخب الايطالي وكذلك لويسيانو مارنجون قلب الدفاع الصلب واللذين وقعا لنادي انترناسيونالي غريم الانتر في مدينة ميلانو

٥ دول في بطولة نصير الدولية للاثقال

● **القاهرة**: وافقت ٥ دول على الاشتراك في بطولة سيد نصير الدولية الثامنة لرفع الأثقال والتي ستقام في مدينة اسوان بمصر في الفترة من ١٠ إلى ١٤ اكتوبر المقبل. وهي اسبانيا والمجر وبلغاريا واستراليا وموريشيوس بالاضافة لمصر (الدولة المضيفة).

تأجيل الاعلان عن دورة الصداقة الاولمبية الى الشهر المقبل

● **انتلانتا (كاليفورنيا)**: تأجل الاعلان عن إقامة دورة الصداقة بين الأبطال الاولمبيين الامريكيين ونظرائهم في الدول الشرقية الاشتراكية الى العاشر من يوليو (تموز) المقبل لعدم تلقي المنظمين لهذا اللقاء المقرر عقده خلال عام ١٩٨٦ اجابات من بعض الدول الشرقية بالمشاركة من عدمها. وكان مقررا ان يعلن في الاسبوع الماضي في موسكو ونيويورك عن هذا اللقاء الذي تستضيفه موسكو عام ١٩٨٦ أي منتصف الفترة بين الألعاب الاولمبية الماضية والألعاب الاولمبية المقبلة

البوليس يطلب تعاون المواطنين لالقاء القبض على مشجعي ليفربول

● **ليفربول**: اطلق بوليس ميرسي سايد في ليفربول يوم أمس سراح ثلاثة من مشجعي الكرة الانجليز بعد ان استجوبهم حول اشتراكهم في كارثة ملعب استاد هيزل البلجيكي التي وقعت نهاية الشهر الماضي بمدينة بروكسل في نهائي كأس اوروبا للأندية الأبطال.

واوضح متحدث باسم البوليس ان التحقيقات قد تتطلب إعادة استجوابهم، اذا ما ثبت اشتراكهم في الكارثة وانه قد اطلق سراحهم بكفالة.

من جهة اخرى عقد مسؤولو بوليس مدينة ليفربول يوم أمس مؤتمرا صحفيا عرضوا خلاله أشرطة فيديو لوقائع الكارثة وطلبوا فيه من المواطنين التعاون معهم لالقاء القبض على ١٣ متفرجا من الذين اظهرتهم الصور مشاركتهم في اعتداء مشجعي ليفربول الانجليزي على مشجعي فريق يوفنتوس الايطالي والذي نتج عنه وفاة ٣٨ شخصا اغلبهم من الايطاليين

رسالة السودان الرياضية

ظهير الهلال الدولي (جميل) يتحدث لـ الشرق الأوسط

عدم استقرار التدريب سبب تردي مستوى الهلال
الجمهور والاعلام يشتركان في اعدام اللاعب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يملك مقومات المدافع المتكامل ، ويتميز بأداء قوي ويؤدي الواجبات الهجومية باتقان... وبين زملائه يشتهر بالروح المرحة وبحبه الشديد للهلال الذي ضمه الى صفوفه موسم ٨٠/٨١ بعد ان امضى في النادي الاهلي ستة اعوام كان فيها اللاعب رقم (١). بدا حياته الكروية مع عمالقة الكرة مثل سعد الفن وعيسى فكانت تلك الفترة من اخصب فترات حياته الرياضية التي لا ينساها (جميل).. وهو يعتز باسهامه في عودة الاهلي للدرجة الاولى بعد موسم واحد من هبوطه اذ كان (جميل) قد انضم اليه في الدرجة الثانية عام ١٩٧٤ ويعتز ايضا بانتزاعه مكانا في المنتخب السوداني للدورة العربية المدرسية بالصومال عام ١٩٧٩ بل ورئيسا لفريق بلاده فيها.. ومنها بدا يسجل نجاحا مضطردا في كرة القدم وبرزت قدراته واصبح لاعبا ساطعا وعنصرا هاما من عناصر الهلال والمنتخب السوداني لكرة القدم.

وحديثنا اليوم مع الظهير (جميل) لنتعرف على ارائه في هذا اللقاء:

● فقد الهلال قوته وساءت نتائجه فما سبب ذلك؟

ـ بالفعل.. لم نحقق نتائج مقنعة في مباريات الدوري الحالي، وفقدنا نقاطا غالية مع بدايته، اذ تعادلنا مرتين مع الاهلي ١/١، ومع التحرير بنتيجة مماثلة، وكسبنا الاملاك ٢/صفر. هذه النتائج جاءت لوقوع حمل زائد على اللاعبين خلال المعسكر التدريبي الذي صادف الاستعداد لمباريات الهلال في بطولة الاندية الافريقية كانت التمارين والمباريات مكثفة مما ارهق اللاعبين وبالتالي تأثر اداؤهم.

● التدريب سبب في تدني مستوى الهلال هل تتفق مع هذا الرأي؟

ـ الدليل على عدم الاستقرار الفني في الهلال تولى ١٢ مدربا مسؤولية تدريب الهلال خلال فترة اشتراكي في اللعب معه للسنوات الأربع الماضية.. وسأستعرض الاسماء: فارس ـ فابيرا ـ شوقي ـ سليمان ـ امين زكي ـ ناغويرا ـ حامد ـ فوزي ـ سليمان واليوم ميرسلاف وغدا لاندري.

● ايهم افاد مسيرتك الفنية؟

ـ نفهم ان التدريب هو الاستمرار والفترات القصيرة لعمل المدرب بالهلال لا تتيح له القيام بواجب مقنع مهما كانت مكانته الرياضية.

في تقديري ان المدرب الاجنبي افاد كثيرا لعمله المنظم، ولانه يتعامل مع الاسس بحزم.. ناغويرا مثلا لا يجامل وغير عاطفي، يتعامل فقط مع اللاعب المواظب على تمارينه، ولحرصنا على الواجب اليومي ارتفع مستوانا الى اقصى حد.. بينما المدرب الوطني رغم امتيازه في التدريب فهو دون نظيره الاجنبي في نظر الاداري ولا يستجاب له كثيرا.

● كرة الهلال في الوقت الراهن تبدو ناعمة اكثر.. ما رايك؟

ـ لا اوافق اطلاقا اننا نلعب الكرة الناعمة ولكن اسلوب الهلال في اللعب يتطلب الكرة السهلة ولا توجد فردية او نجومية فالعمل الدفاعي الهجومي مألوف بيننا.

● بوصفك لاعبا في المنتخب ـ ما هي افضل فتراته في نظرك؟

ـ ازدهر المنتخب عام ١٩٨٠ ليس لحصوله على لقب بطل دورة التحدي لدول وسط وشرق افريقيا بالخرطوم، ولكن للاسرية التي سادت المنتخب وخروجه على تقليد المعسكرات. وهناك عوامل الهدوء والطبيعة والترابط ذلك بالطبع مهد الى تكوين منتخب تميز بالاستقرار وبتشكيله ثابتة، زد على ذلك اللاعب بذلك المنتخب (عام ١٩٨٠) لا تقل خبراته عن اربع سنوات في ناديه كما لا ننسى موريرا مدرب تلك الفترة الذهبية.

● هناك خلل في مسيرة المنتخب.. ما اسبابه كما تتصور؟

ـ الخطأ في فلسفة تطوير المنتخب لكرة القدم.. فالوصول اليه اسهل من الوصول لاندية الدرجة الثالثة. ـ هذا هو الخلل ـ اذكر كمثال اللاعب الممتاز بدر الدين نجيب الذي انضم الى المنتخب دون (٢١) يلعب مباريات تنافسية مع المريخ دون ان يتلقى تدريبات متقدمة لانه استقدم اليه من نادي كوبر احد اندية الدرجة الثالثة وكذلك الشبل المتفوق عيسى صباح الخير حديث عهد بناديه ايضا.

المنتخب غاية مايود ان يبلغه اللاعب والمنتخب في تقديري يتطلب الكفاءة في الالمام باسرار اللعبة وهذا لا يكتسب الا بعد سنوات طويلة في ميادين الكرة محليا ودوليا.

● ما افضل مواسمك الرياضية؟

ـ صادفت نجاحات مستمرة لاستمرار تدريباتي واشتركت في كل المباريات الدولية للهلال خلال تواجدي معه.

● جمهور الهلال وادارته كيف هي علاقتك معهم؟

ـ معظم جمهور الكرة في السودان يشترك في اعدام اللاعب وتدميره نفسيا وبعضا من الادارة الرياضية في الاندية تشطب تاريخ اللاعب الرياضي بجرة قلم.

● واخيرا ماذا تقول عن الاعلام الرياضي؟

ـ يسلط الضوء الشديد على اللاعب الجديد او الشبل فيضره، بينما ينبغي ان يوجهه للمستقبل. ويوجه تمجيده للاعبين الذين قضوا فترة طويلة في الميادين..

الاعلام في تقديري اعلام قيم ومبادىء وتثقيف وكثير منه يسهم في هذا الجانب التربوي .

● كثرت الاحاديث عن كابتن فريق الهلال اللاعب مصطفى النقر في الاونة الاخيرة مارايك نحوه؟

ـ أرى ان اختيار السودان ممثلا في الكابتن النقر لمنتخب العرب الشهر الماضي بالامارات فيه رد على الحرب الاعلامية الظالمة على مصطفى النقر الذي يسير نحو القمة.

● مباراة الهلال امام الزمالك لم تشترك فيها وهي هامة.. لماذا؟

ـ كنت جاهزا للدفاع عن فريقي وقد تألمت كثيرا لمشاهدة الاهداف الكثيرة تلج مرمانا.

نائب الرئيس الصومالي يتسلم العلم التذكاري للمنتخب السوداني من الظهير جميل في الدورة العربية المدرسية.

رسالة الرياضة المصرية

الزمالك يبدأ الاستعداد.. وزكي عثمان يتحدث عن طموحات الموسم الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت هذا الاسبوع استعدادات فريق كرة القدم بنادي الزمالك للموسم الجديد تحت اشراف حسن شحاته مساعد المدرب اليوغوسلافي نينكوفيتش الذي سيصل القاهرة نهاية الاسبوع المقبل. ليشرف على تدريبات الفريق الاعدادية لدور الثمانية في كأس مصر. والادوار التمهيدية لكأس افريقيا..

وصرح زكي عثمان مدير الكرة أن النادي قد تلقى عدة دعوات من فرق رومانية لاجراء سلسلة من المباريات الودية خلال معسكر التدريب الذي سيقيمه الزمالك في رومانيا ضمن خطة الاعداد. وأوضح زكي عثمان أن الاجتماعات التي عقدها مع اللاعبين الكبار والناشئين كانت تهدف الى التعرف على مشاكلهم لوضع الحلول المناسبة لها قبل بداية الموسم.. اضافة الى انه يعكف حاليا على دراسة اللائحة المالية لكرة القدم وسيقدم مقترحاته لمعالجة سلبياتها لمجلس الادارة قريبا.

مدير الكرة.. أبدى اهتماما خاصا باتاحة الفرصة للوجوه الشابة.. ووضع برنامجا لمتابعة تدريبات فريق تحت ٢٠ سنة ـ لاختيار مجموعة من عناصره المؤهلة للالتحاق بالفريق الأول قصد الحصول على الاحتكاك اللازم لتمثيل الفريق مستقبلا.

ويتطلع مدير كرة القدم الجديد الى أن تعطي برامج الاعداد نتائج ايجابية تشكل فريقا يجمع أداؤه بين الحيوية والخبرة.. وقال زكي عثمان.. ان هذا ما يعمل الجهاز على القيام به حاليا بالتعاون مع جهاز التدريب.. وسيخضع كل اللاعبين لفحص دقيق قبل وضع قائمة الموسم الجديد.. التي ستضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الناشئين الذين ستتاح لهم الفرصة مع مرور الوقت.

وتمنى زكي عثمان في ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» أن يتمكن الزمالك خلال فترة عمله معه كمدير للكرة من الاحتفاظ بكأس أفريقيا وتحقيق كأس مصر.. داعيا جمهور الزمالك الى أداء دورهم الكبير في ذلك..

أول لائحة مالية للمدربين في مصر «بالأهلي»

اعتمد مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه الاخير مساء يوم ١٦ يونيو (حزيران) الماضي أول لائحة مالية للمدربين في مصر، وتنص اللائحة على أن يتقاضى المدرب في أي مرحلة سنية بالاهلي راتبا أساسيا قدره ٢٥٠ جنيها يضاف لها ٣٠ جنيها عن كل عام من اعوام الخبرة التي امضاها في التدريب، وينال المدربون العاملون مع الفريق الاول ١٥٠ جنيها (بدل تمثيل) مقابل عملهم معه.

وستطبق هذه اللائحة على جميع مدربي الاهلي عدا محمود الجوهري مدرب الفريق الأول الذي تعاقد معه الاهلي لمدة سنة نظير ٢٥٠٠ جنيه شهريا.

دعوة ٩٢ دولة للمشاركة في العيد الماسي لاتحاد الدراجات

بعث الاتحاد المصري للدراجات بدعوات الاتحادات الأهلية للعبة للمشاركة في الاحتفال بالعيد الماسي للاتحاد المصري للدراجات والذي سيقام خلال سبتمبر (أيلول) المقبل ويتخلله اقامة سباق مصر الدولي من الاقصر الى القاهرة ثم محافظات بحري والعودة للقاهرة مرة أخرى.

والجدير بالذكر أن الاتحاد المصري تأسس عام ١٩١٠ وانضم لعضوية الاتحاد الدولي الذي تأسس عام ١٩٠٠ في العام نفسه..

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ـ فتاة ـ حرف جر.
٢ـ من الورود ـ قرد.
٣ـ ابو البشر (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث.
٤ـ صغير الخروف ـ مطار في فلسطين المحتلة (معكوسة) ـ جواب.
٥ـ قمة (معكوسة) ـ فترة زمنية.
٦ـ من المعادن.
٧ـ ضمير متصل ـ طائر مفرد.
٨ـ شديد الاشتعال ـ للنفي.
٩ـ واجبات (معكوسة) ـ الاسم الثاني لزعيم يوغوسلافي راحل (معكوسة).

عموديا :

١ـ جيوش جرارة (معكوسة).
٢ـ أصغر دولة اوروبية.
٣ـ بحار ـ احسان.
٤ـ نقفل ـ ادري.
٥ـ ممثلة مصرية.
٦ـ نصف هدهد ـ نقص (معكوسة) ـ في الخيمة.
٧ـ احد الوالدين ـ زوج.
٨ـ مضيئة ـ يتبع.
٩ـ نوم.

الكلمة الضائعة

اابار ـ قالب ـ تلف ـ حصر ـ شاق ـ سقف ـ طبقة ـ عن ـ عازل ـ تيار ـ مزيد ـ واقي ـ نزح ـ شفط ـ صهر ـ حك ـ مصعد ـ فحل ـ قوام ـ مياه ـ قص ـ خاصة ـ سن

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ة	ق	ب	ط	ي	م	ق	ي	ة	١
أ	س	ت	غ	ا	ا	ق	ا	ل	٢
ن	ل	ا	و	ش	ا	ي	ش	ت	٣
ف	ص	ق	ر	و	م	ق	ف	ي	٤
ة	م	هـ	ل	ع	ف	ا	ط	ا	٥
ن	ص	ص	ر	م	ع	ل	ع	ر	٦
م	ز	ا	ع	ا	ز	ب	ن	ح	٧
ق	ب	ح	ز	د	و	ي	ح	ص	٨
ا	ص	ل	س	ق	ف	ك	ـ	ر	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: دولة افريقية

الحرف الضائع: مدريد

رسالة لبنان الرياضية

فروسية رسالة مرفأ الضبية

عبود وعسيلي بطلا المسابقة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اقام نادي رسالة مرفأ الضبية اول نشاط له بالفروسية لهذا الصيف، وكان المميز فيه فوز جورج عبود بالمركزين الأول والثاني على فرسين مختلفين في فئة المبتدئين.

شارك في المسابقة تسع عشرة فارسة وفارسا ينتمون الى الاندية التالية: العسيلي ، بودا، المون لاسال والرسالة مرفأ ضبية. وقد اجتاز المتسابقون حواجز مختلفة الأوضاع والارتفاعات، وجاءت النتائج كما يأتي:

● فئة المبتدئين :

١ـ جورج عبود على الفرس شاها (٨٤ ثانية).
٢ـ جورج عبود على الفرس فري واي (٩٤ ثانية).
٣ـ لارا غصن على الفرس ماجيستي (١٠١ ثانية).
٤ـ تيوفيل خوري على الفرس لورد (١٢٦ ثانية).
٥ـ جورج بيطار على الفرس كاتشو (١٣٢ ثانية).
٦ـ لارا غصن على الفرس غودلاك (١٤٤ ثانية).

● الفئة المفتوحة :

١ـ سوزي عسيلي على الفرس دون (٧٧ ثانية).
٢ـ باتريك ضاهر على الفرس شيرين (٩١ ثانية).
٣ـ جورج عبود على الفرس برافو (١٠٣ ثانية).
٤ـ سوزي عسيلي على الفرس سيفال (١١٨ ثانية).
٥ـ بيار عسيلي على الفرس غوري (١٤١ ثانية).

وفي ختام السباق وزعت الجوائز على الفائزين.

سوزي عسيلي تتسلم الكاس.

ايقاعات

التلفزيون.. والمشكلة الحقيقية

منذ أن دخل التلفزيون حياتنا العربية، وحتى كتابة هذه السطور، ماتزال المشكلة الحقيقية، التي نصرف الأموال الطائلة، ونقضي الأيام الطويلة، من اجل حلها، هي التسمية. هل نسميه: التلفزيون، أم التلفاز، ام المرئي، ام نبحث له عن اسم جديد، وكثيراً ما كان يثور الجدل بين المتعصبين لكلمة (تلفزيون) على انها خطأ شائع، وبين كلمة (المرئي)، لأنها مشتقة من كتاب اللغة العربية، ومن قاموسها.

لكن هل كلف هؤلاء المجتمعون، في مجامع اللغة العربية انفسهم في البحث عن مشاكل هذه الوسيلة التكنولوجية الرهيبة. ونحن هنا، لن نتخطى مجال اختصاصهم، فلن ندخلهم في معادلات السياسة والاقتصاد، والاعلام، وغيرها من المجالات، بل سنركز على جانب اللغة فقط.

لماذا ماتزال رغم مرور السنوات، نتجادل حول تسمية هذه الوسيلة، في الوقت الذي تحاول فيه هذه الوسيلة، هدم ما تبقى لنا من صروح اللغة؟ لماذا نتجادل طويلا حول الاسم، ونغمض أعيننا عن رؤية ما يجري على الشاشة إن أغلب ما تبثه شاشة التلفزيون، هو عبارة عن لهجات محلية، بعيدة كل البعد عن اللغة الأم، وفي البرامج التي يحاول أصحابها ان يكونوا امناء على اللغة العربية، نجد اخطاء ما انزل الله بها من سلطان، فينصب الفاعل، ويرفع المفعول به، ويجر المبتدأ، ويسكن الخبر، وندخل في دوامة لغوية غريبة.

لقد حان الوقت، لنبذ التسميات جانبا، والانتباه، إلى خطر هذه الوسيلة الملحق الذي يحاول اجتثاث لغتنا، والذي بدات اعراضه تظهر واضحة على اطفالنا، الذين اصبحوا يفضلون اللهجات كافة، على اللغة الام.

إحدى الدول العربية، قامت قبل سنوات، بتجربة التقليل من الأعمال الدرامية، والبرامج المنوعة، التي تتحدث باللغة الدارجة، تدريجيا، ووضعت خطة للتقليل منه بنسبة عشرة في المائة، كل عام، حتى تصل بعد سنوات قليلة إلى انتاج تلفزيوني كامل باللغة الام، ولكن بعد ان قطعت مرحلة بسيطة في تطبيق هذه الخطة، تراجعت إلى الوراء، ونكصت على عقبيها.

إن هذه الوسيلة الخطيرة، في ظل التخلف الاداري والاعلامي، الذي يسيطر عليها، وفي ظل الجشع الرهيب الذي تمارسه الشركات المنتجة، ستكون الغول الذي يفترسنا جميعا، ويفترس لغتنا، فيقضي بذلك على ركن مهم من اركان هذا العالم العربي.

ترى هل ستظل المجامع اللغوية العربية سادرة في غيها، في البحث عن تسمية لهذه الوسيلة، ام انها ستتخطى هذه المسألة، للبحث في مسالة اكثر اهمية، وهي مسالة اللغة في الاعمال التلفزيونية، ثم ما الذي يمنع هذه المجامع من إصدار توصية لمحطات التلفزيون العربية، بالامتناع عن بث الاعمال التلفزيونية، غير الناطقة باللغة الام؟

● محمد الظاهر ـ عمان



الطاقة والكأس الشاهد والجوع.. معنى العصر!

● بندر عبد الحميد ـ سوريا

إتفاق.. في زمن الأقنعة!

شعر: علي عمر عسيري

(١)
اتفق البصريون واهل الكوفة
لم يبق خلاف بينهما، في أصل المشتقات
فالمصدر اصبح مسالة مالوفة
يعرف طالب محو الأمية، والعصبية، والتبعيه..
والفعل يؤكده الفاعل،
والفاعل ملحوظ في عرض الجمل الخبريه..

(٢)
يا علماء الحرف، واسرار العربيه
أتمنى ان تحرق كل الاوراق،
وتخاط الاشداق،
وتحاكم تلك اللهجات العجميه
فقد ازداد نحاة البصرة والكوفة حزما وكياسه
واضيفت بعض التعديلات على الجمل الانشائيه
فعلى النصب، وجد المقتول المطلق..
يتقلب حول المقتول لاجله
من أجل الحال المنصوبه..
وترى بعض الصيغ «المرفوعه»
لجناب الوالي «اللغوي»
لا تقبل ضم الكلمه
فالضم بمفهوم الوالي «اللغوي»
يمنعه ثقل وتعذر
وبمفهوم العرب الناشز..
ان الضم تنازعه احكام اللغة العبريه.

(٣)
يرعاك الله.. زمانا
كان البصري يعارض راي الكوفي
بدليل او حجة..
ورجال الأمة في رجل،
يحفظ غيبا، أسرار العربيه،
ويورثها الاجيال
يرعاك الله زمانا
كان السيف له عشرات الاسماء
وجباه تعنو بالايماء..
والحرف إلى الحرف نداء
من يقوى أن يمنع مصروفاً من أحكام الصرف؟
او يبطل معنى بالعطف؟
من يقوى..؟

(٤)
إن ظمئت لعيون الفكر نفوسكمو،
يا أبناء اللغة العظمى
فالفكر لكم اظمى..
اسماؤكم أعلام.. مواطنكم أعلام
اقوى من كل النكرات
ماذا يبقى..!
وقد اتفق البصريون واهل الكوفه..؟!
قالوا بحياة الحكمة للعقل
رصدوا السنن المعروفه
وازالوا كل خلاف لا يخدم،
اصل المصدر والفعل..
واجازوا النقل..
رضي «القوم» مبادئهم..
ورضوا عنهم..
ماذا يبقى..؟! ماذا يبقى؟!

● السعودية

• رسالة إلى قارئ للصحف الأجنبية:
ما أكثر الأكاذيب!

محسن محمد

نشرت الصحف البريطانية ان السيدة ثاتشر رئيسة الوزراء لن تجري الانتخابات لمجلس العموم إلا بعد بضعة شهور حتى يمكنها الاستعداد للمعركة.

وكان حزب العمال منقسما على نفسه، يعاني صراعا مريرا على رئاسة الحزب، فلما راى الاعضاء ان موعد الانتخابات بعيد، استمر الصراع والانقسام والاتهامات المتبادلة بين الجميع على المنصب.

وفجاة قررت رئيسة الوزراء التعجيل بالانتخابات في الوقت الذي يعاني فيه حزب العمال من المعركة الداخلية في صفوف الاعضاء، وكانت النتيجة ان السيدة ثاتشر اكتسحت خصومها وفازت في الانتخابات وتولت رئاسة الوزارة مرة اخرى.

حدث هذا في الانتخابات الأخيرة التي جرت في بريطانيا، واخذ رجال حزب العمال يبحثون السر في هزيمتهم فوجدو انه يرجع إلى هذا الخبر الصحفي الذي خدع الجميع!

ولو أن حزب العمال ادرك ان الانتخابات قريبة لتوحدت صفوفه وعالج مشكلاته الداخلية بسرعة، ولكن الاكذوبة الصحفية جعلت الجميع يطمئنون وينصرفون عن خصمهم الاصلي السيدة ثاتشر ويحاربون بعضهم البعض لصالحهم ففازت عليهم لاسباب كثيرة في مقدمتها هذا الخبر الكاذب.

ولم يكن هذا هو الخبر الكاذب الوحيد وان كان اهمها.. نشر ايضا في عنفوان المعركة ان إحدى الشركات اليابانية الكبرى ستغلق مصنعها في بريطانيا والذي تكلف إنشاؤه ٥٠٠ مليون جنيه. وقيل إن الشركة اليابانية هددت بذلك إذا فاز حزب العمال في الانتخابات.

ومعنى اغلاق هذا المصنع ان يتعطل ٣٥ الف عامل، والبطالة تنتشر في بريطانيا، وقد وصلت إلى ٣ ملايين عامل ولذلك خشي العمال من التعطل اذا ايدوا الحزب الذي يحمل اسمهم فامتنعوا عن تاييده لانهم توقعوا اغلاق مصانع اخرى كثيرة. وساعد ذلك ايضا على فوز حزب المحافظين.

• • •

والاكاذيب في الصحافة البريطانية والامريكية والاوروبية بصفة عامة كثيرة، وليست كلها سياسية بل انها تشمل نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والحوادث ايضا.

قرا رئيس تحرير إحدى الصحف باب «حظك اليوم» فوجد أن المحررة التي تقرأ الطالع وتشوف البخت، قالت عن حظه في ذلك اليوم:

ـ «لا تكرر نفسك اليوم».

قال رئيس التحرير يحدث نفسه:

ـ اظنني قرات ذلك من قبل.

واخذ يراجع «باب الحظ» خلال اسبوع فوجد أن المحررة لديها عدد محدود من الطوالع تكرره للقراء.. فما ينشر عن طالع اصحاب «برج الجدي» يوما، يصبح من نصيب مواليد «برج الحمل» ثم ينتقل إلى مواليد «برج الميزان» وهكذا.

سال الصحفية عن ذلك، فلما تلعثمت قرر فصلها من عملها.

واكتشف رئيس التحرير بعد ذلك، ان زوج الصحفية يحرر باب الحظ في صحيفة منافسة وان الاثنين كتبا معا الطوالع للصحيفتين مقدما خلال عطلتهما الصيفية وهي فترة شهرا!

ومن هنا كان تعجيلهما بكتابة البخت والحظ دون اهتمام او مراجعة ليؤكدا بذلك نظريتنا التي تقول: «كذب المنجمون ولو صدقوا».

ورئيس تحرير آخر طلب من محرر باب الحظ ان يكتب تنبؤاته وتوقعاته عن سنة مقبلة فكتب المحرر ما يعتقده طبقا لتصوراته أو دراساته أو استنتاجاته.. الخ.

لاحظ رئيس التحرير ان كل التوقعات مملة، ليست فيها حرارة، وأخبارها عادية لا تثير احدا، ليس فيها موت لمشهور، أو زواج لفنانة، او طلاق لفنان، أو جريمة قتل فيها حب وغيرة وعنف وكراهية.

طلب رئيس التحرير من صحفي شاب أن يضع بعض الاثارة في هذه التوقعات فملأها الصحفي بكل المغامرات كما يتخيلها.. انتحار مشهور، ومصرع فنان، ووفيات للكبار، وأزمات قلبية لشباب الفنانين وابطال الرياضة.

ورأى رئيس التحرير أن ينشر هذه الاحداث على انها قادمة، وان الصحيفة تستطيع قراءة المستقبل وتتنبأ به. وبعد انتهاء العام احصى البعض النبوءات الصادقة والكاذبة ففازت الصحيفة باكبر رصيد من الاكاذيب المثيرة!

• • •

ونشرت إحدى الصحف ان الرصاص اطلق على الزعيم السوفياتي اندروبوف وان المتهم ابن الزعيم الراحل بريجنيف وهو يوري.

وقالت الصحيفة إن المتهم عصبي عرف بالعنف. واعطت الصحيفة تفاصيل تبين ان اندروبوف أصيب بجراح وان الجريمة اشبه بالحلقات التليفزيونية المثيرة ففيها نزاع عائلي على وراثة الحكم في قصر الكرملين!

وثبت بعد ذلك ان النبأ كله غير صحيح.

• • •

وبمناسبة التليفزيون.. كانت الملكة اليزابيث الثانية في رحلة خارج بريطانيا. وكتبت إحدى الصحف ان صاحبة الجلالة اتصلت من الخارج بقصر بكنجهام تطلب تسجيل حلقة من إحدى المسلسلات على شريط الفيديو حتى تستطيع مشاهدتها بعد عودتها. وكان الهدف من النشر الدعاية للحلقات التي تقدمها محطة اهلية غير حكومية وتتخللها اعلانات. وما دامت ملكة بريطانيا تتابع حلقات بالذات فان الجمهور يقبل على مشاهدتها وتزداد بالتالي حصيلتها من الاعلانات!

ووجدت ملكة انجلترا انها لا تستطيع تكذيب مثل هذا النبأ وإلا اساءت إلى الفنانين المشاركين في هذه الحلقات كتابة وتمثيلا. وفي الوقت نفسه فان الملكة لا يمكن ان تعلن تفضيلها لحلقات دون حلقات وإلا اساءت ايضا إلى الآخرين.. واضطر مسؤول إلى ان يعلن بطريقة غاية في اللباقة ان النبأ غير صحيح وان كانت صاحبة الجلالة ترى هذه المسلسلات وغيرها كلما اتسع لها الوقت وسمحت ظروفها بذلك!

• • •

والناس في أي مكان أصبحوا يهتمون بصحتهم فيمتنعون عن التدخين ويبتعدون عن الدهنيات والنشويات ويمتنعون عن الابيض، الحلو، القاتل، أي السكر.

ومن هنا انتشرت ظاهرة «الرجيم» باتباع نظام معين في الطعام والشراب، وقدم انواعا من الرجيم، الاطباء من اساتذة الجامعات وخبراء التغذية ومشاهير الفنانات مثل جين فوندا باعتبار ان السيدات يمثلن الغالبية من هاويات «الرجيم».

رأت إحدى الصحف المسائية أن تقدم الفنانة ديانا دورس ـ قبل وفاتها ـ «الرجيم» الخاص بها والذي تتبعه كل يوم.

والمقت ديانا دورس التي أعلنت انها ستقدم «الرجيم» في إحدى محطات التليفزيون ايضا.

دفعت الصحيفة عشرة آلاف جنيه للفنانة، واعلنت بطريقة مثيرة جذابة عن «الرجيم» الذي لا بد أن ينجح. طلبت الصحيفة الى الفنانة كتابة «الرجيم» فقدمت صفحات محدودة اكتشفت الصحيفة انها لا يمكن أن تمثل نظاما في التغذية يصلح لتخفيض الوزن عند التطبيق!

وحار رئيس التحرير في الأمر، انه لا يستطيع الغاء الاتفاق وإلا خسر القراء، والدعوى القضائية التي ستقيمها عليه الفنانة ديانا دورس.

طلب من إحدى المحررات ان تجري التجربة على نفسها، اي أن تلتزم بالرجيم اسبوعين فزاد وزن المحررة ولم ينخفض. اضطرت الصحيفة إلى الاستعانة بمجموعة من خبراء التغذية والاطباء لتعديل الرجيم بالنسبة للايام الباقية التي لم تنشر. وظل القراء والقارئات يطبقون نظام ديانا دورس وهم لا يعرفون أن الصحيفة كانت متورطة ومظلومة وان الرجيم الذي يلتزمون به قد عدل واصبح لا يمثل افكار ديانا دورس.. بحال.

• • •

وارادت صحيفة مهاجمة رئيس حزب العمال الجديد، فعرضت قصة حياته العامة والخاصة، كما عرضت اراءه في كل الموضوعات، على طبيب نفسي، وقالت للطبيب:

ـ حلل هذه الشخصية.

ظن الطبيب ان صاحب الشخصية متهم في إحدى القضايا واخفت الصحيفة اسمه لاسباب قانونية فاخذ الطبيب يتكلم عن الأمراض والعلل النفسية التي اصيب بها ورأيه في مستقبله، ولماذا يميل إلى الشر!

وقدمت الصحيفة هذا كله للقراء بعد ان ذكرت انه خاص برئيس حزب العمال.

اثار النشر ضجة.. فالطبيب النفسي رجل مشهور، له دراسات عميقة وابحاث ذائعة الصيت، ولم يستطع الطبيب التراجع عن اقواله، او اتهاماته.. وكانت فضيحة!

• • •

وشهدت بريطانيا موجة حر لم تعرفها البلاد من قبل.

تذكر أحد الصحفيين انه وزملاءه اثناء حرب الصحراء في شمال افريقيا كانوا يقومون «بقلي» البيض على أسطح الدبابات لأن درجة الحرارة عالية ويمكن أن تقوم بمهمة الفرن!

اجرى الصحفي تجربة مماثلة في مدينة مانشستر على سطح إحدى السيارات ساعة الظهيرة ولكن البيض المقلي لم ينضج فاشترى نموذجا من البلاستيك للبيض المقلي وضعه فوق سيارة والتقط صورة له!

فكر القراء في تكرار التجربة ولكنها لم تنجح. كتبوا إلى الصحيفة مستفسرين فنشرت رسائلهم دون الرد عليها ولم تهتم بأن تذكر لهم السر الحقيقي!

• • •

وقفز عنكبوت إلى وجه سيدة أثناء قيادتها للسيارة فاصطدمت بسيارة أخرى وقتلت من فيها. قصد الصحفيون إلى السيدة يسالونها فاكدت ان العنكبوت هو القاتل! ولكن العنكبوت اختفى، فاضطر أحد الصحفيين إلى أن يأتي بعنكبوت وضعه على كتف السيدة والتقط لها صورة فريدة.

لم تكن السيدة خائفة من العنكبوت، بل كانت تضحك!

وقتل رجل زوجته فاجتمع حوله الصحفيون يسألونه:

ـ لماذا قتلتها؟!

تكلم الرجل وافاض ولكن الصحافة لا تشبع.. كان كل صحفي يطمع في المزيد فراى القاتل ـ في الزنزانة ـ أن يلقي «بجردل» ماء على آخر صحفي زاره.

ولم يكن مصور الصحيفة حاضرا هذه اللقطة فاستدعى الصحفي زميلا له وطلب منه القاء «جردل» ماء آخر فوق رأسه على ملابسه لتلتقط صورة لا يظهر فيها المجرم ولكن يظهر الصحفي الذي ابتلت ملابسه وجسده مرتين!

• • •

واعتادت إحدى الصحف أن تستشهد برجل اسمه «رافاييل دانفانت» في كل مناسبة.. إذا وقعت جريمة فان رافاييل شاهدها، واذا جاء هدف غير صحيح في إحدى مباريات الكرة فإن رافاييل يعلن رأيه السليم. وفي الامور السياسية والعسكرية يظهر رافاييل، وهو صاحب ماض عسكري ليعطي الكلمة النهائية. ولم تظهر صورة رافاييل أبدا. ولم تكتب عنه إلا هذه الصحيفة ليعطي الرأي الأخير فيما يختلف فيه الناس، ولكن الصحيفة تمادت في الاستعانة برافاييل.

قالت: ان البرق أصاب ساقه الحديدية فأحرقها تماما.

وجدت الصحف المنافسة انها لا بد ان تبحث عن رافاييل دون جدوى فان احدا لم يستطع الوصول إليه أو العثور عليه في كل مستشفيات المدينة. ولكن الصحيفة اضطرت الى قتل رافاييل، وامتنعت عن الكتابة عنه بعد أن ذكرت انه وصل إلى احد موانىء انجلترا للمشاركة في موسم صيد السردين. وروت الصحيفة قصصا كثيرة عما جرى اثناء الصيد.

ولم يكن ذلك موسم صيد السردين!

• • •

وما اكثر الاكاذيب التي تنشرها الصحافة الغربية بصفة عامة.

وقد جمع الصحفي البريطاني هنري بورتر مجموعة من هذه الاكاذيب نشرها في كتاب اسمه «اكاذيب ملعونة».

اقتصر معظم الكتاب على الاكاذيب الداخلية المحلية وامتنع عن كتابة اكذوبة واحدة مما تكتبه الصحف البريطانية عن العرب لان ذلك يحتاج إلى مجلد.. لا إلى كتاب!!

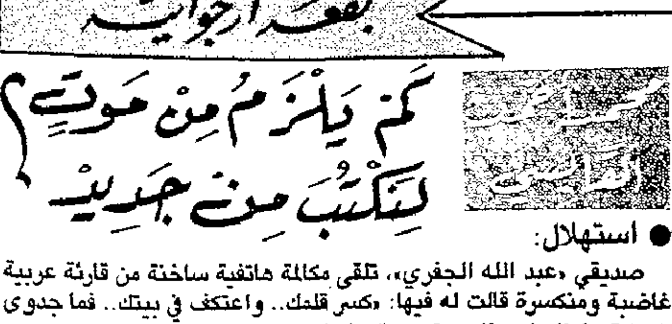
● القاهرة

حكمة اليوم

● من يستضعف خصمه وهو يعرفه.. كمن يقتل قوته بغروره بها!

بقعة أرجوانية

كم يلزم من موت لنكتب من جديد؟



● استهلال:

صديقي «عبد الله الجفري»، تلقى مكالمة هاتفية ساخنة من قارئة عربية غاضبة ومنكسرة قالت له فيها: «كسر قلمك.. واعتكف في بيتك.. فما جدوى الكتابة وابناء شعبنا يموتون كالحشرات؟!».

وعندما اتصلت الأسبوع الماضي ببيروت هاتفيا لاعاتب صديقي الشاعر «بول شاوول» عن شح رسائله وأخباره ومواقفه الثقافية في «الشرق الأوسط».. قال لي كيف اكتب وانا انام بحذائي مفتوح العينين كالأرنب!

كيف اكتب وأنا اتنفس رائحة الموت من رئتي إلى آخر خلية في جسدي.. كيف اكتب وأنا أرقص على سمفونية القذائف ونشيد الخراب الكبير! لماذا اكتب وأنا لا أضمن اللحظة المقبلة.. ولا أرى وردة حمراء في شرفتي.. فحتى العصفور الذي كان يقاسمني غربة البيت قد مات مسكونا بحزنه على الزمن العربي السوريالي!

وخلال الاسبوع الماضي كذلك كنت في بيت الشاعر الفلسطيني «محمد القيسي» نتحدث في هموم الشعر ولما عدت إلى بيتي قالت لي زوجتي ما جدوى الشعر والحديث عنه والأطفال يعصرون كحبات البرتقال في آلة الموت في المخيمات الفلسطينية؟! هل استطاعت قصائدكم ان تفك طفلا واحدا من المخالب الشرسة؟ وأن توقف قطرة واحدة من شلالات الدم التي تغرق النساء والشيوخ والأطفال..هل اخرت كلماتكم قرارا همجيا أو قدمت قرارا للرحمة والنجاة؟ انكم تمارسون لعبة الكذب وتصدقون اكاذيبكم، تزينون لنا شوارع المدن الفاضلة ونحن نصفع في كل لحظة بسقوط المدن البريئة.. هل هناك كاتب منكم التظى بجحيم المخيمات وفتح صدره لعطشى الدماء المتدفقة؟!

الكتابة هي الشهادة فهل استشهدتم أم خنتم، وهربتم، وانحيتم للعاصفة حتى تمر؟!

● هامش:

قالت الأخبار: «عندما وضع اندريه بريتون زعيم السوريالية قدميه على ارض المكسيك، وسمع غناء شعبها، وراى الهنود يصرفون ايلما وأياما في فن النمنمة حتى انهم يستطيعون عمل مدينة على راس إبرة قال «هذا هو البلد السوريالي!» ولما طلب إلى هندي ان يخرج من عالمه ويصنع له كرسيا ساله الهندي «ما هو الكرسي؟» فرسم له اندريه بريتون كرسيا وطالما ان القوائم الاربعة للكرسي لا تظهر في الرسم لأنه قائم على بعدين فقط فإن الهندي غاب ايلما وعاد إليه بكرسي له قائمتان، تماما كالرسم. آن ذاك صرخ بريتون في بيت تروتسكي الذي لجا من مطاردة ستالين قائلا «كل ما فعلته من قبل يبدو لا قيمة له»! هذه هي السوريالية».

فلو قدر ان بعث «اندريه بريتون» من جديد ليعيش بيننا في زماننا العربي وعلى ارض بيروت.. وداخل المخيمات الواقفة كالأشجار هل تراه يقول ثانية: «كل ما فعلته من قبل يبدو لا قيمة له.. هذه هي السوريالية.

● استطراد:

انا القارئة الغاضبة والزوجة الثائرة وانا «عبد الله الجفري» الحزين و«بول شاوول» المتكيء على يوميات الموت العادي والملتحف باشواك الصبار

أنا «محمود درويش» الهارب من مصحات جنيف، المواصل إدمان الأشياء الممنوعة.. انا «محمد القيسي» القابع على ارخبيل المسرات الميتة المترحل إلى زمن «عز الدين القسام».. انا زعتر الأيتام ودقيق منظمات الاغاثة المفقود.. انا المخيمات تهزها الريح الشرسة.. فكم يلزم من موت لنكون معا.. ولكي نكتب من جديد؟!

● تونس

لو...!

كامل زهيري

لو كان بيدي، او لو حدث واصبحت المسؤول الحقيقي عن الصحافة في مصر لحرصت على انجاز ثلاث خطوات تؤرقني بالفعل، وأتمنى أن تتحقق:

● أولا: كنت ساحرص على احداث التجديد للمنافسة الصحفية على أسس مهنية منها طبعا الاعتناء بالنشاط الخبري، كنت ساحرص على ان يتواجد الصحفي طوال الوقت في الشارع بين الناس لأن الصحفي لا ينبغي أن يتواجد وراء مكتب، عليه أن ينزل للناس لينقل للقراء نبض الشارع وهمومه واحلامه. الصحافة قوتها لا تنشأ إلا من خلال الأحداث وغذاء الصحافة الرئيسي الحدث بينما غذاء الصحفي هو الخبر، كلما خرج الصحفي للحياة وسافر ورأى بعينيه زاد وعيه وتكثفت ثقافته وخبرته بالحياة والناس.

● ثانيا: كنت سأهتم بمضاعفة العناية بتطوير الطباعة والاخراج الصحفي وباقي هذه المكونات التي تعتبر أسسا رئيسة في نهضة اي صحافة بهدف جعل الصحافة المصرية عربية التوجه، وحتى لا تتحول الصحافة المصرية لصحافة إقليمية تدور حول نفسها. المطلوب الآن ان تكون عربية الوجه والتوجه.

● ثالثا: وهذا هو الأهم. كنت ساعيد صياغة التشريعات الصحفية، وقانون المطبوعات، وقانون سلطة الصحافة، واضع قانون مطبوعات نموذجيا بشكل متقدم ويتوافق مع تصوري الذي أحلم به.

● انتخبت نقيبا مرتين، فلماذا لم تناضل من اجل تحقيق هذا الحلم؟!

ـ ناضلت، واقترحت قانون النقابة، وعمل به بعد كفاح مرير وعنيف وكان يتضمن عدم القبض على اي صحفي، الا تحقق معه اي سلطة خارجية إلا سلطة النقابة، وان لا يجوز نقله بغير رضاه، وان لا يصدر ضده اي احكام تاديبية إلا من خلال النقابة وامام لجنة نقابية تقرر احالته للمحاكمة وله ان يحضر محام معه ثم تصدر قرارها وترفعه إلى لجنة نقابية قضائية وبعد هذا تصدر بحقه حكم التاديب وكان الهدف طبعا هو الا تستبد السلطة بتاديب الصحفي، ان المهم عندي هو قانون النقابة وكل ما استطعت ان افعله هو انني عارضت تصور الدولة سنة ١٩٨٠ عندما اصبحت نقابيا للمرة الثانية!!

● القاهرة

من عيون الشعر

أثير.. وشرار

شعر: حافظ ابراهيم

يجري بسابحة تشـ / ـق سبيلها شق الازار
وتكاد تقدح في الأثـ / ـير فيستحيل إلى شرار
مثل الشهاب انقض في / آثار عفريت وطار
فاذا علت فكدعوة الـ / ـمضطر تخترق الستار
واذا هوت فكما هوت / انثى العقاب على الهزار
فيخالها الراءون قد / قرت وليس بها قرار
لعب الجواد أقل لـيـ / ـثا من قضاعة أو نزار
او كالقلوب من الحما / ثم فوق ملعبه استطار

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه. والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ي ت ح س ي ف د ا ب و هـ ن ا ق ا و ز ا و و ر ن ا ق ر

البيت السابق

ترد الظنون بنا على تصديقها / ويحكم الآمال في الأموال

رسالة اليوم

من: ابراهيم الخضر الحسن سالم
السودان

كيف تكون الديمقراطية.. على الطريقة السودانية؟

تلك ـ لعمري ـ سانحة طيبة وبادرة كريمة، ورائعة من روائع «الشرق الأوسط»، أن تفتح باب الحوار لمستقبل السودان السياسي وما يدور فيه اليوم وفي هذه الآونة الحرجة من تاريخه السياسي والاقتصادي ـ ان تفتح باب الحوار ـ بموضوع عن ديمقراطية السودان بقلم الأستاذ خالد محمد خالد، وبفكرتين او ثلاث، من القلم الذي أحب صاحبه الحرية، وكره السجن والزنزانة والقيود، الأستاذ مصطفى أمين.

وكتاب مصر هم أحباب مصر، وهم كتاب السودان وأحبابه، يحق لهم أن يتحدثوا في شؤون السودان كحديثهم في شؤون مصر، وأن يشاركوا في اصلاح أحوال أهل السودان كمشاركتهم في اصلاح أحوال أهل مصر. يا أحباب السودان، يا كتاب مصر وصحفييها: لله در أبيكم ما عشتم أحزان وآلام وأفراح واتراح مصر والسودان سواء بسواء.. فالآلام مشتركة والأفراح مشتركة منذ كان السودان وكانت مصر، ومنذ كنتم وكانت أقلامكم.

●●●

أود التعليق على ما كتب الأستاذ خالد، وأتمنى من صميم قلبي الرد منه، فأقول نعم شعب السودان يحب «الديمقراطية» ويكره السيطرة والاستعباد والاستبداد والاستعمار بشتى الوانه وأنواعه الفكري والثقافي والاستيطاني والاقتصادي، ويمقت الديكتاتورية وخاصة العسكرية منها... يقول لنا التاريخ:

ـ «وآثار الرجال اذا تناهت. إلى التاريخ خير الحاكمينا». يقول لنا: إن الانجليز عندما يئسوا من تأديب واخضاع أهل السودان، نثروا كنانتهم بين أيديهم، وعجموا عيدانها، فوجدوا «غردون» أمردها عودا، وأقواها شكيمة، فرموا به أهل السودان بعد ان فعل ما فعل بأهل الهند والسند، وبعد ان ثبت دهاؤه، وتأكدت جرأته على تأديب الشعوب واذلالها واخضاعها للامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس في تلك الأيام.

ماذا فعل به أهل السودان؟! كان دينهم الاسلام، ورايتهم رايته، وقائدهم الامام المهدي، حاصروا قصر الحاكم العسكري «غردون» وفعلوا بجنوده الأفاعيل.. وقطعوا رأس «غردون»، وفصلوه عن جسده، وأخذه أحدهم وألقى به امام الامام. فوضع الامام المهدي يديه على رأسه متحسرا نادما أسفا. وقال: ما كنت أريده ميتا.. لم نحصل على ما أردنا.. كنت أريده حيا لأساوم به الانجليز في فك أسر «عرابي» بطل الثورة في الشمال.

وحكم السودان أهله، وعم الخير.. واستنشق الناس عبير الحرية و «الديمقراطية» ردحا من الزمان.. كانت تلك «الحرية» وتلك «الديمقراطية» تقومان على أرضية اسلامية صادقة حقة.

شعب السودان يحب «الديمقراطية»، ومن قبلها الاسلام، فقد دخل أهله في دين الله أفواجا، أحبوا الاسلام فأسلموا... أحبوا الديمقراطية التي تقول: «وشاورهم في الأمر»، «وأمرهم شورى بينهم»، و «أفتوني في أمري». أحبوا الاسلام الذي شرع في كل شأن من شؤون الاقتصاد والاجتماع والتربية والحكم، أحبوا الديمقراطية التي تقول: أنا وسيلة يمكن ان يحقق أي شعب عن «طريقي» و «بواسطتي» كل ما يرجوه من شموخ وعزة ترتبط بالاسلام ولا تنفك عنه.

●●●

الخلاف الذي كان بين النظام السابق وبين شعب السودان، كان يدور حول الديمقراطية والحرية والتطبيق الكامل لدين الله.. كان النظام يصر على ان يكون القانون الاسلامي على رقاب العامة دون الخاصة، أرادت الجماهير ان تقول «لا» وما كان النظام يحتمل استماع تلك الكلمة.. أراد الناس «للقائد» ان يقتدي بالامام علي رضي الله عنه حينما وقف أمام القاضي «شريح» وخصمه يهودي، إلا أن «القائد» اكتفى بجمع بطانة من جنس «ابن العلقمي»، أحاطوا به وحجبوا عنه الرؤية الصادقة والرأي المستنير... أرادوا إسلاما طبقيا وديمقراطية قصيرة محدودة الأطر ضيقة المدى... رفضها الشعب فكانت القطيعة وسوء التفاهم.

لا تصدقوا من يقول: «ثورة السودان كانت ثورة خبز». فعدم الرضا والخصام بين الشعب و «القائد» كان أمده طويلا وسببه انعدام الديمقراطية التي جاء بها الاسلام.. تحول النظام الى الاسلام ففرح الجميع وخرجت المظاهرات «المليونية» تأييدا وسندا له.

وآزرته جماهير تسيل بها بطاح واد بماضي العزم ملآن

ولحظة جردوا الاسلام من روحه وديمقراطيته وأصله وجوهره استنكر الناس ولم يقبلوا بالجوع. «فانظر كيف كان عاقبة الظالمين». «فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق». صدق الله العظيم.

●●●

والآن، قل لي بربك يا «خالد». ما لون، وما شكل هذه «الديمقراطية» التي تراها مناسبة للسودان، وحاله هو حاله، به اكثر من «اثنتين وسبعين فرقة»!! وحزب و «كل حزب بما لديهم فرحون». وانهم «لفي قول مختلف».. والكل يرغب في حكم البلاد والسيطرة على العباد، ولكل حزب نظرة خاصة وتعريف خاص لكلمة «الديمقراطية»، ومن تعريفاتهم لها! «الديمقراطية حرية كاملة لأتباعنا ودون قيد أو شرط، ونصف لمن يتعاطف معنا أو يتعاطى من أفكارنا، وربع للجهلة والعوام فانهم آخر من يعلم، ولا شيء لبقية الأحزاب والأعداء والمتنطعين»!!

ما هو تصوركم لحكومة الشعب وسلطة الشعب وديمقراطية الشعب التي تحدثتم عنها؟ أديمقراطية الغرب والمال ورأس المال، يمكن ان يحكم بها شعب مسلم؟ أديمقراطية الشرق التي لا تسمح للحديث إلا لمن والاها وخضع لها؟ أديمقراطية السودان القديمة التي كان حصادها انقلاب في ١٩٥٨م فتخلصت منه فوقعت في أسوأ منه عام ١٩٦٩م ولم تتخلص منه إلا بشق الأنفس؟ ثم ها هي اليوم تريد أن تعود الى قديمها حزبية، وعنصرية، وعرقية لونية؟

أي ديمقراطية تلك التي تنادي بها يا «خالد»؟ نريد تصورا واقعيا بناء ملائما لأحوالنا الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

أهي «ديمقراطية» كانت كلمة ولم توجد في واقع قط، أم ديمقراطية أماني وخيالات؟ أم «لو خيرت لاخترت ولو ترك القطا لنام»؟

أقصوصة
أنا وحماري.. في معهد واحد!

ربطت حماري قرب الدراجات ودخلت اجري نحو فصلي.. اعترضني المدير اوقفني بعلامة «ستوب» يدوية وقال لي : الى اين يا أشعث؟! يا حافي القدمين!

ونظر الى حماري وقال مضيفا : وما ذاك الذي ربطته هناك؟

فأجبته وأنا أرتجف من صولته المصطنعة :

ـ صباح الخير : سيدي... الوقت يفرض علي ان ألتحق بفصلي الان.. ثم إذا شئت أن تسألني فبعد الدراسة!!!...

ـ آه... هذا جميل... قلت لك : ما ذاك؟

ـ آه.. ذاك أو تلك :؟! تلك سيارتي، اقطن بعيدا عن المعهد وليس لي دراجة ولا سيارة لي فقط «ذاك» الحمار!

ذاك الحمار هو دراجتي.. وسيارتي.. وحافلتي... وهو كل شيء لولاه لما استطعت أن آتي.. وأن أنهل من مشارب العلم بمعهدكم الموقر...

لولاه لما أمكن لي أن أعيش كل صيف احمله الى الشاطىء : و«يصوره» السياح... ويتنقلون عليه... ويمنحوني أجري... وأجره... آه يا سيدي لو تراهم وهم يربتون على رقبته... وهم يشكرون ركوبه الهادىء... والمريح... ويشكرون سيره الحثيث...

آه يا سيدي لو تركبه وترى : إنه أحسن من سيارة... لا يتعطل أبدا... ولا يتعرض إلى عطب مرة واحدة :.. وهو لا يتأخر ابدا... كحافلات شركة النقل.. وهو لا يحمل «الزائد» واحد فقط...

ـ كفى ثرثرة.. من اليوم يجب حذف هذا الحمار : ألا يكفي الحمير الذين ندرس لهم!

ـ عفوك، سيدي... سأستأجر له اصطبلا خارج المعهد..

ونظر الى كتبي وأردف قائلا...

ـ في أي سنة أنت!؟

ـ في الثالثة «مهني»!

ـ اختصاصك!!

ـ بطالة عامة...

ـ ماذا تعني أيها الغبي!!

ـ ماذا أعني : ألا تفهمون «البطالوجيا» نحن ندرس ثلاث سنوات «فقط» لكي نغادر المعهد.. كالحمار يحمل اسفارا...

ـ والديبلوم

ـ وأما عن الديبلوم فحدث ولا حرج : فهو لا يساوي «شيئا».. صرت اخجل من نفسي ـ عندما ـ اتحدث عن هذا الديبلوم...

وتركت المدير مبهوتا.. حائرا في أمري.. ودخلت الى فصلي، وجلسنا :

فنادى أستاذ التربية الوطنية أحمد للاختبار الشفهي فالتفت اليه وسأله : ما هي واجبات التلميذ ازاء معهده...

فتمتم أحمد وقال : واجبات التلميذ نحو معهده كثيرة.. وكثيرة جدا منها :

ـ احترام المدير... احترام الاستاذ.. احترام القيم العام.. او المقيم العام.. «لست ادري».. احترام القيمين.. (بجميع اصنافهم) احترام أعوان المعهد الساهرين على النظافة.. احترام الطاولة.. احترام الكراسي.. احترام الجدران.. واحترام.. احترام «الاحترام»....

فالتفت اليه الاستاذ وقال : عد الى مقعدك

ـ حسنا.. وحقوق التلميذ يا سيدي؟

ـ صمتا.. في الحصة القادمة نراها..

وتكلم صالح من آخر الفصل : مهضومة!!؟

وانتهت الحصة فدخلنا حصة العلوم.. فبادرنا الاستاذ بدرس عن «الميكروبات» وحدثنا عن «الستـرابتوكوك» وعن «الستافيلوكوك».. فتهنا بينها وكادت تنهش اجسامنا.. لولا الجرس أنقذنا من غفوتنا..

فخرجنا مسرعين نردد الاسماء الجديدة فأطلقنا على أحمد : «سترابتوكوك» لكي يسهل علينا حفظ الاسم الجديد.. وأما صالح فألصقنا به : «ستافيلوكوك» وتاه التلاميذ في ساحة المعهد.. فانزويت مع احمد نردد الاسماء العلمية والتلاميذ يجولون : فهؤلاء قد «تستروا» خوفا من القيم يقتسمون سيجارة وأولئك يراجعون دروسهم.. والآخر.. انظر يا احمد ذاك «الذي ينقل» درس الرياضيات على وريقة...

ـ انه سيغش في الامتحان!

ـ دعنا.. منه.. دعه «يدبر» رأسه! اصبحت رياضيات هذا العصر صعبة جدا!!

والاخر.. يرافق «صديقته» يراجعان أصول الحب يراجعان ويرددان أشعار : جميل وبثينة.. وعنترة العبسي.. والاخرى تلك السمراء.. ترفل في سروال أضيق من صدر الحضارة «المهشمة»!!

التفت إلي احمد : ألم تجد سروالا.. آخر أوسع من هذا؟

فضحك أحمد.. والتفت الى يميني فاذا بتلميذ أشعث الشعر عاري الصدر «يدور» ليلفت الانظار ويثير ضحك الاخرين!..

ودق الجرس فحرمنا لذة الاستمتاع بالراحة.. فتوجهنا الى أستاذ العربية وجلسنا وفتحنا كتب القراءة لندرس.. ونشرح «نص : العلماء في القرن العشرين».

فبادرنا الاستاذ سائلا : من هو انشتاين؟

فأجابه «مراد» : فيزيائي كبير.. ومبدع نظرية النسبية..

وسألناه : هل تعرف «العالم الكبير : ستافيلوكوك»؟

فأجابنا بأنه قرأ له... ويعرفه.. وهو عالم كبير.. فضحك صالح حتى استلقى على ظهره وهو يردد : وله كتاب جديد اسمه : «الكذبوليكوك» فضحك القسم كله واهتزت المقاعد.. وتاه الاستاذ.. وهو لا يدري.. وبهت في أمرنا.. وواصل درسه.. ونحن لانزال نضحك الى ان دق الجرس فخرجنا.. والابتسامة لا تفارقني.. حتى وصلت الى مكان الدراجات فلم أجد حماري.. فسألت عنه أحد أعوان النظافة فرد علي :

ـ شوفو في الادارة...

ـ ومن أخذه.. ولماذا؟

ـ ربما ذهب يسجل اسمه تلميذا بالمعهد

ـ ولكنه لم يحصل على شهادة تأهيلية!

محمد بوفارس (تونس)

انتظرك لتعودي ثانية!

انتظرت طويلا حتى القاك.

لم ارسم صورتك في الخيال،ولم تكوني حلما اراه، يا امراة.

انما كنت وجودا حقيقيا، دون اسم معين، ولا شكل خاص.

كان قلبي مجلدا بالصقيع دون حب، واحاسيسي ومشاعري في اجازة طويلة. وكل ما افكر فيه بالمراة، كان مشلولا، لا اعرف شيئا، ولا انتظر شيئا، سوى لقائك في الحياة.

وحين أصبحت وجودا حقيقيا، يا امراة الحب، اسعد لرؤياك وتطربين القلب، بنغمات ضحكاتك الطفولية، وبصمتك تعطين للحياة جمالا... خاصة حينما تبدأ عينك برسم معاني الوجود، وبابتسامتك تعطين الامل للحياة،

كان هذا الحب الاقصر عمرا عبر الدهور، ولدمع الفجر وحات مع طلوع الشمس.

كان بالامس بذرة جميلة، نرعاه، وننتظره، ليصبح براعم سعادة الحب، ومع اول ابتسامة من ثغرة البريء، هبت رياح خريف الايام، وعصفت زوابع شتاء السنين، لتزري براعم الحب، وتحولها الى اوراق منثورة، نشوة كل جمال وطهارة وما تعنيه تلك البراعم في الوجود،

ولكن تبقى بذور الحب الدفينة في اعماق قلبينا، لتزهر من جديد، لربيع حياة جديدة، من اجل وجود يستحق الحياة.. الحب جديد، يكون مختلفا بل غريبا في هذا الوجود، يا امراة الحب!

انتظرك...!

كما انتظرتك سابقا، وكما التقيتك اول مرة، لاسعد بلقائك واعتبره اللقاء الاول بعد طول انتظار.

زين حمدان

النسيان

انسيني لايام،
لشهور... لسنين.
انسي ماضي ايامي
لوعتي وحنيني
انسي عناويني.
ومن عالمك وخيالك اسقطيني
وانسيني.
اتركي مواعيدي
فما عادت الايام تجمعنا
وما عادت ذكراك تناديني...

فتحي احمد خليل ـ لندن

اقتراح لجريدة العرب الدولية
متى نقرأ يوميات اكرم زعيتر ؟

شارك الاستاذ اكرم زعيتر في الحركة الوطنية الفلسطينية مناضلا سياسيا وعضوا مؤسسا في حزب الاستقلال ومساهما في تأليف اللجان القومية التي اشرفت على تنظيم الاضراب الكبير سنة ١٩٣٦م .

وفي يوميات اكرم زعيتر خلال السنوات ١٩٣٥ ـ ١٩٣٩م تناول النضال الفلسطيني من انشاء قيادات جماعية كاللجان القومية واللجنة العربية العليا الى عقد مؤتمرات فلسطينية كمؤتمر اللجان القومية في القدس والمؤتمر القروي في نابلس ، وعربية كالمؤتمر القومي العربي في بلودان والمؤتمر النسائي الشرقي في القاهرة الى تظاهرات واضرابات في فلسطين وفي غيرها من الاقطار العربية اهمها الاضراب الفلسطيني الكبير الذي دام ١٧٨ يوما والذي لم يسبق له مثيل في حركات التحرر الشعبية .

كذلك اشتملت يوميات اكرم زعيتر على معلومات عن حمل السلاح في انحاء فلسطين وفي ريفها خاصة ، والدفاع عن الحق الفلسطيني تجاه حكومة الانتداب في فلسطين وفي لندن وأمام اللجنة الملكية التي جاءت للتحقيق سنة ١٩٣٦م وغير ذلك من ضروب التحرك الوطني الفلسطيني .

واخيرا اقول انه بامكان جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية ان تتولى نشر يوميات اكرم زعيتر على صفحاتها وذلك افادة وخدمة للقارىء الكريم .

محمد العائش القوتي
تونس

ردود سريعة

● الاخ عبد الرحمن النور احمد ـ جدة :

ـ نرجو منك الاتصال بمكتب «الشرق الاوسط» في جدة لاعطاء المزيد من التفاصيل، على امل التمكن من المساعدة فيما بعد. وفقك الله.

●●●

● الاخ غريب العاقب ـ السودان:

ـ مقالتك عن الديمقراطية طويلة جدا. نرجو مراعاة الاختصار في الرسائل المقبلة. شكرا على اهتمامك.

●●●

● الاخ المهندس عارف الاعور:

ـ مقالتك طويلة، ومليئة بالقضايا التي قد تثير الحساسيات. شكرا لك. ونلتقي بك ـ كالعادة ـ مع رسائل أخرى.

●●●

● الاخ بنناس عيسى بن مسعود الجزائر:

ـ ننصحك بالكتابة الى عنوان الجامعة العربية في تونس ومن هناك سيحول إلى الاتحاد العربي للصناعات الهندسية.

●●●

● الاخ حمادي الغاري:

ـ نعتذر عن النشر، نحن لا نعيد نشر مقالات سبق نشرها في صحف أخرى.

●●●

● الاخ حسن السيد محمد ـ سوداني في تبوك:

ـ محاولتك الشعرية «أمة الاسلام» تعد بمستقبل مشرف.. واصل كتابة الشعر مع مراعاة الوزن وضبط القافية.

●●●

● الاخ محمد عبد المجيد حاج الأمين ـ طالب سوداني بامريكا:

ـ قدرتك في الكتابة الشعرية ممتازة، لكن مشكلتك الوحيدة هي عدم اتفاق القافية مع قواعد النحو. هذا ينطبق بوضوح لا يمكن تجاوزه مع قصيدة «تحية ثورة ابريل» اذا راعيت ذلك مستقبلا فانك ستكون شاعرا جيدا.

●●●

● إياد البهنسي ـ الولايات المتحدة:

ـ نرجوك الكتابة على وجه واحد من الورقة، شكرا مسبقا على استجابتك ونتمنى دوام رسائلك.

علاقة الفاروق عمر بالشعر والشعراء

تعجبت من لهجة صديقي طالب الدراسات العليا ـ الساخطة الغاضبة ـ التي بدأ يتحدث تحت وطأتها عن استاذه الجامعي المشرف على رسالته والتي سينال بها درجة الماجستير في الادب العربي... وقد زاد من تعجبي وحيرتي انه بدأ يتشكك في نوايا أستاذه ويتهمه بمحاولة الكتابة في هذا الموضوع ليقال انه من المساهمين في نهضة واحياء الأدب الاسلامي!!. وقد نحا صديقي هذا المنحى بعد ان كان يتحدث عن ورع وعلم وموسوعية وعبقرية مشرفه، وعن حسن اشرافه ودقة تتبعه وسلامة توجيهه له!!.. فبادرته قائلا: لم أفهم شيئا عن الامر الذي حدا بك لقول ما ذكرت عن استاذك الذي كنت له الود والاجلال والاحترام في سابق أيامك !!

فقال: لقد عرضت عليه قبل عام وبضعة اشهر موضوع رسالتي، وبعد نقاش طويل، وأخذ ورد، وأوامر منه بزيارة عدد كبير من الجامعات للتأكد من عدم الكتابة في الموضوع، وبعد اتصالات جوابية ورسائل شفوية وزيارات ميدانية لكثير من مكتبات اشهر الجامعات العربية، وافق استاذي على البداية في جمع المادة بعد ان طلب مني كتابة أكثر من مائة مصدر اصلي واكثر من ضعفها مراجع وعديد من المقالات والمواضيع والاحاديث التي تناولت الموضوع... وتمكنت من عمل كل ذلك رغما عن الصعاب الجسام التي واجهتني .

وعند الانتهاء من جمع ما يلزم من معلومات وشواهد ومواقف ذات صلة بالموضوع ـ تجاوزت اكثر من تسعمائة وأربع وخمسين صفحة بخط اليد ـ ذهبت لمقابلته لاخذ ما يلزم من رأي وتوجيه وارشاد وحذف واضافة، فأخذ مجموعة ما عندي من أوراق وقلب فيها فترة من الزمان ثم نظر إلي عابسا متجهما وقال: لا اوافقك على الكتابة في هذا الموضوع!!.. قلت ـ رأي صديقي ـ : ولم يا أستاذي، وقد نشطت همتي، وزاد اقتناعي وتأكدي من ضرورة الكتابة في هذا الموضوع؛ لاسيما وقد وجدت أن مادته غزيرة مشوقة ومجال البحث فيه يصلح للحصول به على درجة أعلى من تلك التي أعمل للحصول عليها! قال: أولا: أخذ معلوماتك من «العقد الفريد» و «الاغاني» «والبداية والنهاية» و «سيرة بن هشام» ومن تاريخ ابن الاثير ومما قاله الجمحي في طبقات مخول الشعراء، والطبري في تاريخه، والمفضل الضبي وعبد الله بن سلام وابو عمر بن العلا وابن اسحق وحماد وحماد، أمر غير معقول، وجل ما ورد في المصادر التي اعتمدتها لبحثك امر مردود ومنحول وغير موثوق به عندنا نحن أهل العلم والدراية والأدب !!

ثانيا: سمعنا عن عدالة عمر بن الخطاب وعن زهده وورعه وتقشفه وجرأته في قول الحق، وخوفه من الله وعطفه على رعيته، وهو أول من أرخ بالهجري وأول من تسمى بأمير المؤمنين وأول من عمل بالدواوين ـ للبريد والخراج والعسكر وغيره ـ وهو أشجع الشجعان، وبه أعز الله أمة القرآن، ولكن..!! ما هي علاقته بموضوعك هذا؟! وما سمعنا بأحد كتب أو نوى الكتابة أو أراد وفكر فيما جئتني به اليوم يابني!! فقلت:ـ يا أستاذي، ان للفاروق مواقف كثيرة مع الشعر والشعراء، استأنس بشعرهم، واستمع إليه واعجب به وأجاز عليه، صاحب بعض الشعراء وجالسهم، واستحسن شعر بعضهم واستقبح بعضه. وهو القائل: ـ مشيرا الى أهمية الشعر ـ : «عليكم بالشعر فإنه ديوان العرب»ـ وهو القائل: «كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه» .

وهو القائل عن النابغة: «هو أشعر الشعراء» وعن زهير: «هو أشعر قومه»، وهو الذي سجنه الحطيئة على شعر الهجاء المقذع والمنتهك للأعراض. وهو الذي ارسل الى واليه «أبي موسى الاشعري» آمرا: «مر من قبلك بتعليم الشعر فإنه يدل على معالي الاخلاق وصواب الراي ومعرفة الانساب» .

وهو الذي استمع الى «متمم بن نويرة»، واستنشده رثاءه في أخيه مالك الذي قتله سيف الله خالد بن الوليد، فاستحسن قوله وقال له: «لوددت أن أحسن قول الشعر لأرثي أخي زيدا بمثل ما رثيت به أخاك». وهو الذي أعجب بعمرو بن معد يكرب وأكثر الحديث معه وجالسه وقال له ذات مرة: صف لنا الحرب يا عمرو: فقال .

الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا حميت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات خليل

وأمر الخليفة عمر بن الخطاب مع الشعر يا أستاذي واضح أمامك وبين يديك وسيكون في سفر من الحجم الكبير أتمنى ان توافقني على الكتابة فيه لانني لن أتركه وإن دعا الامر الى تأجيل موعد رسالتي، وتغيير مشرفي وسحب امتيازي وطردي من جامعتكم!! فقال استاذي بعد ان جال ببصره في غلاف الموضوع وقرأ: مواقف الفاروق عمر مع الشعر والشعراء ـ يابني! وما علاقة الفاروق مع الشعر والشعراء.. أو.. أو دع عنك هذا الموضوع لمن هو أقدر منك !!

ابراهيم الخضر الحسن ـ الرياض

طلال

(١)

ما زالت حكايا الشوق والترحال.. اللقاء والفراق.. الخصام والوفاق، كلها تطوف في دنيا الناس.. كأنها وعد الانسان الراحل الى الغربة، والآيب من الضياع!

فأنذا كما درويش «الفيتوري» المتجول، القديم، الراحل.. اغيب عن صدرك، واتواجد فيه، احيانا تشعرين بي املأ مساحة قلبك اللامحدودة، واستحوذ على خفقك ومشاعرك.. واحيانا اخرى ـ كما تقولين ـ لا تدرين اين اضاعني قلبك.. ولماذا تفقد عواطفك ذاكرتها!

ها انت في هذا المد والجزر.. تطلعين امرأة الدهشة!

كأنك حنين الرعود الى المطر!

(٢)

هأنذا ـ الان ـ انشدك قطعة من قلبي، واردد: «جادك الغيث»!

آخذك من «النعوت» الى الشعور!

ها هي شجرة عمري تورق من جديد.. لأن امطارك تجاوزت رعودك. لأن طلوعك عبر صعوبة المد والجزر، ولون الدهشة!

لأن الوفاق حين يكبر على الخصام.. يصبح مصالحة للنفس.

لأن خصامك يثير زوابع الاعماق، ويرمي النفس في تيه وغربة!

(٣)

هأنذا الان ـ انبض.. وقد كان للحنين مرايا من الزجاج المشروخ!

هأنذا انفك من جنون تلك الاسئلة العمياء:

ـ كيف يمكنك ان تحرك الزمن، وانت في داخله لا تتحرك؟!

ان تشتاق وتغتاظ.. ان تعمل وتفكر.. ان تنتظر الغد وتتألم.. ان تمرح وتحتد.. ان تركض، وفي نفس الوقت تلتفت نحو من اسروا قلبك!

ان في «قلبي» وحده آلاف الأسئلة المغتاظة بدون ان تحتد.. فكيف بهذه الأسئلة التي في «عقلي».. المحتدة بدون ان تغتاظ؟!

(٤)

إن في عيني شوقا للسهارى.. وحزنا للذين ناموا على الراحة، ونسوا ان يستيقظوا بعد ذلك!

ـ (جمل انا.. جمل خرافي، يخب على سنام الأرض)!

وانت ـ دوما ـ الشوق الذي يسكن وريدي.. الذي يأوي الي، ولا اقدر ان أوي اليه!

(٥)

الآن.. ما الذي يمكن ان نرويه للناس؟!

هل احكي عن توهج «حبة اللؤلؤ».. اقول لهم: انها في داخل محارتها تضيء؟!

هل احكي عن غضب «حبة اللؤلؤ».. اقول لهم: انها تغريني باسرار البحر، وتسخر من اشواق الارض، والمطر، والرمل؟!

اقول دوما: المجد لـ «حبة اللؤلؤ».... المجد لاشواقي: ارضا، ومطرا، ورملا!!

(٦)

احكي للعمر.. للناس: اجمل وعد. اغلى اشتياق؟

اقول لهما: تعالوا لتحلقوا بأجنحة من امل دائم لا يسأم من انتظار لحظة الطلوع.. في عصر غلته الماديات، وذبحته الأشواق المؤقتة!

تعالوا نفك اسار الروح والنفس من عصر بات الحب فيه لا اكثر من حكاية.. من قصة يكتبها مؤلف رومانسي، او كاتب موجوع!

الحب في احلام الناس لحن جميل، لكنه كقوس قزح.. يتلاشى مع انتهاء العزف، وبعد زخات مطر القلب.. ويغيب في نسيان الوقت!

(٧)

خذيني الى «الاعالي» فيك.. فقد اعلنت عليك توحد جذور الشجرة بالأرض. اعلنت عليك لون الحناء، وفوح النعناع. اعلنت عليك الأمل!

● ● ●

● **آخر الكلام:**

ـ «زيدي تيها.. ازدد كلفا

كلفي إن رث.. أجدده»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤٢	صحو
الرياض	٢٦	٤٢	صحو
جدة	٢٧	٣٨	غائم جزئيا
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	٢٧	٤٣	غائم جزئية
امستردام	١٤	١٩	ممطر
اثينا	١٩	٣٢	صاف
البحرين	٣١	٣٥	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	ممطر
بيروت	٢٦	٣١	صاف
القاهرة	٢٤	٣٤	صاف
كوبنهاجن	١٥	٢٠	غائم
دبلن	٧	١٨	غائم

جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٠	٣٤	صاف
لشبونة	١٥	٢٣	صاف
لندن	١٣	١٩	غائم
مدريد	١١	٣١	صاف
مانيلا	٢٣	٢٧	ممطر
مونتريال	١٦	٢٢	غائم
موسكو	١٣	٢٠	صاف
نيودلهي	٣١	٤٢	صاف
نيويورك	١٩	٢٧	صاف
نيقوسيا	١٩	٣٤	صاف
باريس	١٤	١٨	غائم
روما	١٩	٢٧	صاف
سنغافورة	٢٥	٣٣	صاف
استوكهولم	١٥	٢٨	صاف

بمناسبة دورة ويمبلدون للتنس

مهرجان قرطاج الدولي يبدأ السبت المقبل

تونس ـ واس: تفتتح في تونس يوم السبت المقبل الدورة الحادية والعشرون لمهرجان قرطاج الدولي والذي يستمر حتى السابع عشر من اغسطس (آب) المقبل.

وسيشارك في هذا المهرجان السنوي عدد من الفرق الموسيقية والمسرحية والثقافية التي تمثل عددا من الدول العربية والأجنبية.

وسيبدأ المهرجان باستعراض لجميع الفرق المشاركة في الشوارع الرئيسية للعاصمة التونسية. وتقام في اطار هذا المهرجان عدة مهرجانات اخرى بمختلف انحاء تونس، وتشتمل على الوان من الفنون الشعبية.

اسبوع للتضامن مع الشعب الاريتري في الخرطوم

الخرطوم مكتب «الشرق الاوسط»

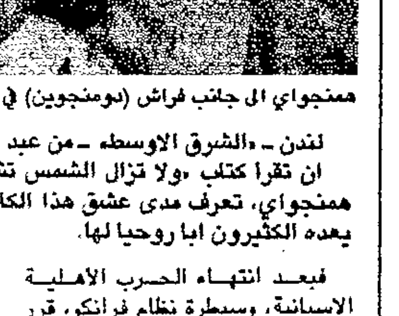
نظم منتدى الاصالة الفكري باتحاد طلاب المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالخرطوم اسبوع التضامن مع الشعب الاريتري وذلك بالتضامن مع اتحاد شباب اريتريا الديمقراطي.

شمل البرنامج ندوة عن اريتريا القضية تاريخيا وقانونيا وندوة عن اريتريا الثورة تجربة الكفاح المسلح، وندوة اخرى عن الصراع الاريتري الاثيوبي الاسباب والنتائج وافاق الحل السلمي.

وقدمت ايضا ندوة عن الصراع الدولي حول اريتريا واخرى عن اللجوء والتهجير اسبابه ونتائجه وكذلك عن الشعب الاريتري خصائصه القومية وثقافته وعلاقاته التاريخية.

«الصيف الخطر»: رواية لهمنجواي لم تنشر قبلاً!





همنجواي الى جانب فراش (دومنجوين) في المستشفى، بعد ان طعنه الثور في بلباو.

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب ولي:

ان تقرا كتاب «ولا تزال الشمس تشرق» و «موت في الظهيرة» لارنست همنجواي، تعرف مدى عشق هذا الكاتب لمصارعة الثيران ولاسبانيا، التي يعده الكثيرون ابا روحيا لها.

فبعد انتهاء الحرب الأهلية الاسبانية، وسيطرة نظام فرانكو، قرر همنجواي عدم العودة الى ذلك البلد طالما انه يرزح تحت ذلك النظام. وكان خائفا ايضا من انه سيجد العديد من خلص اصدقائه في غياهب السجن. لكنه لم يستطع ان يقاوم حبه لمصارعة الثيران وتوقه الى اسبانيا التي «احببتها اكثر من اي بلد آخر في العالم ما عدا بلدي». فقرر زيارتها بعد اربعة عشر عاما من القطيعة، على ان لا يكتب او يتفوه بشيء يسبب المشاكل له مع ذلك النظام.

والعودة الى اسبانيا، معناها العودة الى مصارعة الثيران، اذ لم تخفف سنوات القطيعة عشقه لهذه الرياضة: «باستثناء حفلات المصارعة التي حضرتها في المكسيك، كنت محروما منها مدة اربعة عشر عاما. واغلب هذه الفترة مرت وكأنني في سجن، باستثناء انني كنت سجينا في الخارج لا في الداخل».

وحين عاد الى اسبانيا عام ١٩٥٩، كان هنالك مصارعان في القمة هما انطونيو اوردونيز وهو ابن المصارع الشهير كايتانو الذي يرد ذكره في روايته «ولا تزال الشمس تشرق»، والثاني كان دومنجوين. وكان صراعهما على عرش مصارعة الثيران قد جعل من صيف ذلك العام صيفا خطرا. اذ توقع عشاق هذه الرياضة ان يقتل احدهما او كلاهما نتيجة المخاطرة التي كانا يلقيان انفسهما فيها مع الثور، بسبب المنافسة الشديدة على البطولة بينهما. فاقنعت مجلة (لايف) الامريكية همنجواي بكتابة مقالة عن ذلك الصيف الخطر.

ولأن همنجواي كان عاشقا لمصارعة الثيران فلم يقدر ان يتوقف عن الكتابة، فكانت الحصيلة مقالة بمائة الف كلمة. فاعترضت المجلة على طول الموضوع، واضطر همنجواي وبمساعدة صديقه هوتشنر (مؤلف كتاب بابا همنجواي) الى تقليص حجم المقالة الى النصف، لكن المجلة لم تطبع سوى ثلاثين الف كلمة منها.

و «الصيف الخطر» هو الكتاب الذي صدر في لندن قبل ايام عن دار نشر (هامش هاملتون). وهو الاختصار الاول (خمسين الف كلمة) لتلك المقالة المطولة.

اما لماذا تأخر نشر هذا المؤلف للكاتب حتى الآن، فيقال ان القيمين عن كتابات همنجواي رأوا فيه شيئا دون مستوى كتاباته الأخرى، فحجموا عن النشر. غير ان اصواتا اخرى كانت تطالب دائما بعدم حرمان قراء الكاتب من اية قصاصة كان قد كتبها. ويبدو ان رأي هؤلاء قد انتصر اخيرا. والحالة نفسها كانت بالنسبة لرسائله التي نشرت مختارات منها في لندن قبل سنوات. اذ يقال انه كان قد اوصى بعدم نشر اية رسالة من رسائله الكثيرة. لكن زوجته والمهتمين بسيرته وكتاباته امثال كارلوس بيكر وهوتشنر اقدموا على نشر مختارات منها بنفس الحجة.

معرض سعودي للصور في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام في تونس معرض للصور الفوتوغرافية للفنان السعودي خالد خضر.

زار المعرض وزير الثقافة البشير ابن سلامة والسفير التونسي بالمملكة قاسم بو سنينة والسفير السعودي بتونس عباس فائق غزاوي.

قال الوزير في كلمة بالسجل الذهبي للمعرض ان الفنان خالد خضر عرف كيف يطوع آلة التصوير الى جمال ذوقه ودقة ملاحظته مما جعل المشاهد يستعرض في مناظر جميلة المدن السعودية وساحاتها وعماراتها وقد تميزت بحداثتها مع المحافظة على اصالتها وعراقتها.

وهنأ الوزير ابن سلامة الفنان السعودي على مساهمته من خلال معرضه التصويري في تعريف التونسيين بالمعمار السعودي وفي توثيق عرى الاخوة بين البلدين الشقيقين.

اللجنة العربية للتخدير تجتمع في عمان

عمان «الشرق الاوسط»

بدأت في مقر المجلس الطبي الاردني امس اجتماعات اللجنة العلمية العربية للتخدير والعناية الحثيثة والتي تستمر لمدة ٣ ايام لمناقشة الابحاث واوراق العمل التي ستقدم للمؤتمر العربي الاول للتخدير والعناية الحثيثة، ويعقد في عمان بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٨٥.

وتناقش اللجنة المكونة من ممثلي عدد من الدول العربية ١٥٠ بحثا قدمها مختصون في شؤون التخدير والعناية الحثيثة في العالم العربي.

عرب و عجم

● **الامير سطام بن عبد العزيز** نائب امير منطقة الرياض استقبل الوفد الصحافي الالماني الغربي الذي يزور المملكة حاليا وتحدث اليهم عن الانجازات والمشاريع التنموية في مدينة الرياض والنهضة التي تشهدها المملكة بصفة عامة في كافة المجالات.

● ● ●

● **الهادي المبروك** سفير تونس في باريس اشرف في ودادية التونسيين بالعاصمة الفرنسية على اختتام السنة المدرسية للتلاميذ الذين يتلقون في باريس دروسا باللغة العربية ووزع الجوائز على النجباء منهم.

● ● ●

● احتفل بقصر السيف بتقديم اوراق اعتماد **وائل داود طوقان** الى امير الكويت سفيرا للأردن.

● ● ●

● **ربيع صادق دحلان** مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات غادر وعائلته ارض الوطن الى الولايات المتحدة الامريكية لقضاء اجازته السنوية.

● ● ●

● **صبحي علي الحداد** المدير التنفيذي للشركة العربية للادوية والمستحضرات الطبية بجدة تم زفافه على الانسة **ايمان حامد الوزير** بفندق حياة ريجنسي بجدة.

● ● ●

● **المهندس احمد عبد الوهاب عبد الخالق** عاد الى ارض الوطن قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد حصوله على الماجستير في التصميم الحضري وعمارة البيئة من جامعة هارفارد.

● ● ●

● **شاكر النابلسي** الكاتب والناقد المعروف تلقى هذا الاسبوع دعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليسكو) التابعة للجامعة العربية، للاشتراك في فعاليات (مهرجان قابس) الدولي الثقافي الذي سيقام في تونس في منتصف الشهر المقبل. وسوف يلقي في هذا المهرجان محاضرة هامة عن واقع القصة السعودية وملامحها الفنية المميزة.

● اقام المجلس العالمي للقمح امس حفلا تكريميا في قاعة الكومنولث في لندن لرئيسه **الحاج مختار الوهيبي** قنصل الجزائر في نيس (فرنسا) بمناسبة انتهاء فترة رئاسته للمجلس والتي دامت ثلاث سنوات.

● ● ●

● **محمد علي الغيثي** باشر عمله كمدير عام لميناء الدمام بالنيابة اثناء تمتع محمد المهنا باجازته السنوية. من المعروف ان الغيثي عمل لمدة عامين كمدير عام لميناء جدة الاسلامي بالنيابة.

● ● ●

● **المهندس سعد شعبان** خبير الفضاء تسلم مؤخرا نوط الجدارة الممنوح له من المنظمة العالمية للثقافة الجوية تقديرا لاسهاماته في هذا الحقل وذلك خلال المؤتمر الرابع للمنظمة الذي عقد في نيروبي ومنحت فيه جوائز تقديرية شخصية عاملة في حقل الثقافة الجوية على مستوى العالم.

والمهندس سعد قام بتأليف ٢٧ كتابا في المجالات العلمية وبصفة خاصة الفضاء والطيران اخرها كتاب «الطريق الى القمر» الذي نشرته مؤخرا (تهامة) للنشر والمكتبات.

● ● ●

● **ابراهيم يحيى امام** بأمانة جدة احتفل بزفافه مؤخرا على كريمة الشيخ **محمد عبد الوهاب الفقي** بجدة.

● ● ●

● **عبد الملك المصباحي** الموظف بالعلاقات العامة ببنك الرياض بجدة احتفل بزفافه بقصر الافراح بجدة.

● ● ●

● **هيلم فانوس سنو** الباحثة في معهد الابحاث العلمية والزراعية في بيروت عادت الى لبنان بعد ان اكملت دورة ابحاث ميدانية في الكيمياء الحيوية ببريطانيا.

● ● ●

● **عامر فوزي العيلبي** الطالب المبتعث بامريكا تم عقد قرانه على كريمة الشيخ حسين بن ابراهيم عبد الحميد بتبوك.

● ● ●

● **نبيل عبد الجليل** من شركة الظهران للسفر والسياحة بالرياض غادر الى السودان حيث سيحتفل بزواجه هناك.

● ● ●

● **محمد نوار حسن اركوبي** الموظف بالبنك السعودي للاستثمار بالرياض تم يوم السبت الماضي زفافه على كريمة الدكتور علي دبور وذلك في فندق ماريوت بالرياض.

● ● ●

● **سعد الصقير الخالدي** من منسوبي الحرس الوطني السعودي بالمنطقة الشرقية يسافر الى الولايات المتحدة الامريكية لاتمام دراسته هناك.

● ● ●

● **صفوت محمود خليل** بالشركة السعودية لتوزيع الصحف رزق وعقيلته بمولود ذكر سمياه (وليد).

● ● ●

● وافقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي على تعيين **توماس نلسيس** سفيرا للولايات المتحدة في المغرب ودافيد نيوتون في العراق ولانون ووكر في السنغال.

اكتشافات اثارية في العراق

بغداد ـ واس: أعلن في بغداد عن اكتشاف اثار تاريخية تمثل مراحل وفترات مختلفة متعاقبة من تاريخ العراق القديم.

وقد تم العثور على هذه الاثار اثناء التنقيبات في مشروع سد صدام الاثاري في الموصل شمال العراق.

واسفرت التنقيبات عن اكتشافات مهمة كالعثور على بيوت سكنية يعود تاريخها الى ٢٥٠٠ قبل الميلاد ومقبرة لعصر فجر السلالات اضافة الى لقى واختام اسطوانية مسطحة ومسكوكة، واحدة تعود للملك سابور الثاني ومرايا من الجص الزجاجي والف خرزة مختلفة.

مشاريع تعليمية جديدة في حائل

حائل ـ واس: يجري العمل حاليا في تنفيذ ٢١ مشروعا تعليميا في منطقة حائل. وتتضمن هذه المشاريع التي ينتهي العمل فيها قريبا مبنى الكلية المتوسطة بتكلفة قدرها ٧٥ مليون ريال وملاعب لادارة التعليم بتكلفة قدرها ١٧ مليون ريال بالاضافة الى عدد من المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية.

مثل اليوم

أرخص من الجراد



مسابقة عن اهمية التعليم الفني والمهني في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيشارك الشباب السعودي من الجنسين في المسابقات التي نظمتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب على مستوى المملكة لكتابة مقال ادبي عن «اهمية التعليم الفني والمهني في المملكة العربية السعودية» وذلك بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب.. وقد تم تحديد آخر موعد لتقديم الانتاج يوم الاربعاء ١٦/٢/١٤٠٦هـ وستقدم جوائز تقديرية للفائزين.

وقد اشترطت رعاية الشباب ان يكون المشارك في هذه المسابقة سعودي الجنسية ولا يزيد عمره عن ٢٥ عاما وان لا يزيد المقال عن عشر صفحات من حجم الفولسكاب وان لا يكون قد سبق نشر المقال او تقديمه الى جهة أخرى، وان يتقدم المتسابق بثلاث نسخ من المقال (أصل وصورتين) وان تكون كل نسخة ذات غلاف جيد موضح عليه الاسم والسن والعنوان وان يرفق المتسابق مع انتاجه صورا فوتوغرافية ومعلومات تشمل المؤهل والعمل والهوايات.

أبيض وأسود

نحن الفتيات

ـ لماذا تتجاهلوننا؟

● من؟

ـ نحن فتيات هذا الجيل!

● ومن يجرؤ؟

ـ كلكم معشر الرجال، كأنما الثقافة حكر عليكم! كأنما شباب هذا الجيل ليس فيه الا الفتيان! وكأن المطلوب فقط ان يتثقف هؤلاء، نصف الجيل، وليس من المهم او الضروري ان يتثقف النصف الاهم.. نحن!

● ومن يجرؤ؟

ـ لا تدعي البراءة، انت ايضا تتجاهلنا، لقد استعرضت معظم اطراف ازمة الثقافة العربية وكانوا كلهم من الرجال، اين صوتنا يا سيد؟

● احداهن تكلمت مرة.. و..

ـ مرة واحدة فقط؟ يا أخي..

● حسنا .. حسنا.. تكلمي اذن!

ـ لقد اردت ان اقول ان الحديث عن ازمة الثقافة العربية يقتضي معالجة الموضوع من جانبيه، كل جانب على حدا، لان طبيعة المشكلة عند الفتيات تختلف كثيرا عن طبيعتها وظروفها عند الفتيان..

● **ستقولين طبعا انكن اكثر ثقافة منا، اليس كذلك؟**

ـ بشكل عام، مؤكد، نحن نقرأ اكثر منكم.

● **ربما تقرأن روايات وقصصا رومانسية، ولكن الثقافة ليست قصصا وروايات فقط!**

ـ هذا اتهام «رجالي» ظالم، وردي عليه، هو اننا نقرأ الروايات والقصص والقصائد كجزء من اهتماماتنا القرائية، وليست كلها، ثم ما به الادب؟ الادب جزء مهم من الثقافة الانسانية، بل هو والفنون ارقى ما فيها، هل تعتقد انت ان السياسة واخبار السلم والحرب هي الثقافة؟ ام اخبار الدولار والذهب والاسترليني ومسائل المجاري والطرق والمرور وغيرها من الصراع اليومي للصحافة في نظرك هي الثقافة؟

لا، الثقافة هي ارقى واهم من ذلك بكثير، هي التاريخ والفلسفة وعلم النفس والاجتماع والادب والفنون وغيرها من العلوم والمعارف الانسانية، اما ما عدا ذلك من الاهتمامات فقد تركناها لكم ايها الجنس الخشن، لان هذا هو مفهومكم للثقافة على ما يبدو!

● **اسائل نفسي احيانا، لماذا نقسم العالم نصفين لا يتفقان ابدا؟ ولماذا يجب ان نختلف اصلا ونتبادل الاتهامات؟ لماذا هذا التعميم، معشر الرجال، ومعشر النساء؟**

ـ عموما هذا من فعلكم انتم لا نحن، وحتى لا تسبقني، سأسبقك انا واتكلم بمنتهى الموضوعية واقول: عندما نبحث شؤون الثقافة وشجونها، يجب ان نفرق بين اهتمامات المرأة بطبيعتها الانثوية الخاصة، وطبيعة الرجل، وهذا الجيل كغيره من الاجيال المتأخرة، يعاني من اهمال الرجل للثقافة بمعناها الصحيح، وتجاهله في الوقت نفسه لثقافة المرأة واهميتها. وللاسف فان الذين يكتبون ويشرفون على قنوات الثقافة وادواتها هم الرجال، ولذلك فان فهمهم للاحتياجات الثقافية للمرأة العاملة وست البيت والمتعلمة ونصف المتعلمة والمثقفة ونصف المثقفة وللام وللمراهقة مجرد مفهوم سطحي متأثر في اغلبه بجو المطبخ والازياء والجمال وهو ما يهم الرجل في المرأة... للاسف الشديد!

● **وما الحل في رأيك؟**

ـ الحل هو ان تتغير مفاهيم الرجل الازلية، ويبدأ في احترام وفهم واستيعاب التوجهات الثقافية للمرأة العصرية، وبنات الجيل الجديد بالذات، ويخفف قليلا من قبضته وسيطرته على قنوات وادوات الثقافة، ويعطي فرصا افضل للمرأة لتشاركه جانبا من مسؤولياته الثقافية تجاه الامة، وتجاه الجيل الجديد من النساء، الجيل المتعلم والمثقف، والذي يعيش العصر بكل ما فيه، ويستفيد من كل وسائل الاتصال الحديثة لمعرفة ما يدور حوله، وما يجري في عالمه الصغير والكبير.

● **هل افهم من هذا انك تتهمين الرجل بمحاربة المرأة المثقفة والحيلولة دونها ودون الثقافة؟**

ـ بصراحة، نعم!

● **وهل هذه هي الموضوعية التي تحدثت عنها؟**

ـ هذا هو الواقع بكل موضوعية!

● **انسيت اذن ان المرأة العربية وصلت لان تكون وزيرة اعلام ووزيرة ثقافة، ورئيسة جهاز التلفزيون والاذاعة، ومديرة جامعة، واستاذة جامعية، وكاتبة، وصحافية، ورئيسة تحرير، و..**

ـ كفى! كفى! هذه كلها وظائف ترضية، اعطاها الرجل للمرأة لتسكت! عد كل هؤلاء وقارن الرقم بمثيله عند الرجال وستجد انه لا يعادل ١٪ بل يقل كثيرا عن ذلك، المطلوب يا سيدي هو اكثر من ذلك بكثير..

● **ما قصدته ان المرأة عندما تثبت وجودها تحتل مكانتها بالفعل، ولكن دور المرأة الاهم في نظري هو مسؤوليتها المباشرة عن تخريج الاجيال، وهي مسؤولية تتولاها في مملكتها الصغيرة، بيتها، ومع مستقبل الامة، اطفالها. والمرأة التي تحسن القيام بهذا الدور تكون قد قدمت لمجتمعها وامتها اعظم خدمة ثقافية وعلمية، الم يقل شوقي «الام مدرسة...»..**

ـ ها انت تعيدنا الى البيت من جديد، هذا ليس عدلا!

● **لم اقل البيت فقط، هناك المدرسة والجامعة والمستشفى ايضا، ولكنني اصر على ان اهم هذه الادوار جميعا هو دورها المقدس في البيت تجاه اطفالها وعلى رأسهم طفلها الكبير «زوجها» فانا أؤمن بأن وراء كل جيل عظيم نساء عظيمات، ووراء كل رجل عظيم امرأة اعظم.**

ـ هذا حق، ولا خلاف على ما ذكرت، ولا يمنع ذلك من أن اطالب بمزيد من الفرص لمزيد من المشاركة، ومزيد من الفهم لمزيد من التفاهم، ومزيد من القنوات والابواب للمزيد المزيد من العطاء.. والسلام ختام.

خالد محمد باطرفي

ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 27 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2403
الخميس ٩ شوال ١٤٠٥هـ - ٢٧/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٣

رسالة إلى قارئ للصحف الأجنبية بقلم: محسن محمد (ص ١٣)
فوزات سهلان لماكنرو ونفراتيلوفا في ويمبلدون (ص ١١)
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الأولى - رقم ٢
غداً البحرين والأردن ودياً قبل كأس العرب (ص ١١)
أضواء على أزمة المنتجات الزراعية المغربية المصدرة للسوق الاوروبية (ص ٦)

جهاز يكتشف نوع المخدرات في أجسام المواليد والمدمنين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
تم اختراع جهاز متطور للغاية يستطيع خلال ستين ثانية ان يكتشف ما اذا كان الانسان تحت تأثير الكحول او المخدرات وماهو نوع المخدرات التي تعاطاها.

ويقوم الفاحص بوضع عصابة حول راس الشخص المراد فحصه فتلتقط موجات دماغه وترسلها الى جهاز مزود بكمبيوتر يتولى تحليل الموجات الدماغية ومن ثم يعرض على شاشة اسم العقار او المخدر المستعمل.

وسوف يستخدم الجهاز لأغراض مختلفة منها معرفة ما اذا كان سائق سيارة يقود سيارته تحت تأثير الكحول او المخدرات، واذا كان الرياضيون قد تناولوا عقاقير لتحسين ادائهم الرياضي.

كما يستخدم الجهاز لفحص العمال الذين يديرون أجهزة صناعية للتأكد من سلامة قواهم العقلية وعدم تأثرها بالمخدرات والمسكرات.

ومن الاستعمالات الأخرى للجهاز فحص الاشخاص الذين ينقلون للمستشفى وهم غائبون عن الوعي بتأثير جرعة كبيرة من المخدرات لمعرفة نوع المخدر الذي تعاطوه واعطائهم الدواء المناسب.

وقال الدكتور توماس ويسترمان مخترع الجهاز: «لقد جربنا الجهاز على اكثر من ٤٠٠ طفل حديث الولادة، انجبت الكثيرين منهم امهات مدمنات. واستطعنا كشف المخدر في جسم الطفل واعطاءه العلاج المناسب وهذا ينقذ ارواح الكثيرين».

ويقول سيليج سولومون رئيس الشركة المصنعة للجهاز ان الجهاز يعطي نتائج دقيقة بنسبة اكثر من ٩٥ بالمئة، وانه حقق نجاحا في اكثر من ٢٥٠٠ تجربة ميدانية.

وتحتوي عصابة الرأس المربوطة بالجهاز على اسلاك كهربائية تقرأ نماذج الموجات الدماغية، ويستطيع الجهاز ان يخزن في ذاكرته حوالي مئتي نموذج من نماذج الموجات الدماغية المتغيرة بفعل المخدرات ومقارنتها بنموذج الموجات الدماغية للانسان الخاضع للفحص.



لندن - «الشرق الاوسط»:
عضو المجلس البلدي عن حزب المحافظين البريطاني في بلدة ثانيت الانجليزية تحترف الدعارة والسحر واعمال الحواة!!

جاء ذلك على لسان صاحبة الشأن ذاتها، كريستين بيرسون، في حديث الى صحيفة محلية بالبلدة الكائنة في جنوب انجلترا.

كريستين لم تجد حياء في ابلاغ الصحيفة قولها انها قضت عشر سنوات تمتهن عمل الحواة، فكانت تأكل النار وتمضغ امواس الحلاقة.

لكنها على اية حال لم تتطوع بالكشف عن حياة الرذيلة التي امتهنتها. فقد كشف سرها مراسل صحيفة «صن» البريطانية، الذي تقدم اليها على انه واحد من «الزبائن».

وليس اقل غرابة من هذا النبأ ان زميلها عضو المجلس البلدي ذاته، رون كلاهين، لم يجد مدعاة للدهشة حين علم باعترافاتها.

صباح الخير

العودة الى الأرض

كانت الرحلة الفضائية التي قام بها الأمير سلطان بن سلمان من الاهمية والاسبقية ما يجعلني اصلي الا نبتذلها بالخطابيات الفضفاضة، والكلام الاجوف، وبما يشبه شعر عمرو بن كلثوم.

ولما كنت متهما بمحبة الأمير سلطان قبل ان يصبح رائد فضاء «قد الدنيا» فانني اختار من كلماته هو اصدق وصف لأهداف الرحلة، فقد قال في مؤتمره الصحافي الفضائي، ما ارجو ان يكون وعاه الشباب قبل الشيب، ان عمله الأهم سيبدأ بعد عودته الى الأرض.

وادرك انه لن يصعب على الامير سلطان ان يعود بروحه الى الأرض، فهو اكرم من ان يغيره اسبوع في الفضاء، كما ادرك انه سيسمع كثيرا عن رحلته من غيري، لذلك اكتفي هنا بتسجيل بعض الهوامش مما طرأ علينا في غيابه.

- لي قريب يعمل في المركز الفضائي في هيوستن، نسيت ان احدث الأمير سلطان عنه، غير انهما التقيا بحكم العمل، وتدرجا في الحديث حتى اكتشفا ان الرجل قريبي. وقال لي القريب معاتبا بعد ذلك: يا اخي لماذا لم تقل لي ان الأمير سلطان صديقك؟ وقلت له: عندما طلبت منك ان تشد البراغي والصواميل على المكوك «ديسكفري»، هل كنت تعتقد انني كنت خائفا على روح الاميركيين والفرنسي؟ وضحك القريب وقال: ربنا يصلحك. براغي وصواميل. هل تعتقد انه طلع الى الفضاء على بسكليت؟

- قررت بعد ان ارتفع المكوك بسلام ان اعود الى واشنطن للعمل ايلما، ثم ارجع في نهاية الرحلة. ووجدت في مطار اورلاندو الصديق فيصل السويل الذي كان ايضا عائدا الى واشنطن. فلفت نظري الى ان رقم رحلة العودة هو ٧٤٨، وهو رقم رحلة الطائرة الاميركية التي خطفت الى بيروت، وان الخروج هو من البوابة رقم ١٣. وجلست في مقعدي خائفا الا ان الطائرة لم تخطف الى كوبا.

- جائزة سوء الحظ في الطائرات لا بد ان تكون من نصيب احد الدكاترة من اعضاء الوفد العلمي السعودي، فقريب له ثري قال انه سيذهب الى فلوريدا في طائرته الخاصة، ودعاه لمرافقته. ومنّى الدكتور نفسه برحلة العمر، ثم اكتشف ان الطائرة مروحية استغرقت منها الرحلة الى باريس ١٧ ساعة ومثلها الى فلوريدا. وارجح ان الأمير سلطان لم يتعب في الفضاء تعب الدكتور على الأرض.

- واحد فقط من ابناء الأمير سلمان بن عبد العزيز لم اكن رأيته من قبل هو الأمير احمد. ثم تقابلنا في حفلة استقبال في المركز الفضائي عشية قيام الرحلة. وزرت الأمير فهد بن سلمان في هيوستون عشية عودة المكوك الفضائي فتقدم مني شاب لم اره في حياتي من قبل وقال انه احمد بن سلمان. وقلت له انني رأيت قبل ايام شابا اعتقدت من حديثنا انه هو واتفقنا على اشياء بما فيها اللقاء في لندن، ولم استغرب فقد حدث مرة في الرياض ان ذهبت للقاء الأمير سلمان نفسه فانتهيت في بيت الأمير سلمان بن سعود.

جهاد الخازن

٣ جميلات من بريطانيا

٣ جميلات من بريطانيا انتخبن اخيرا لتمثيل الجمال في كل من انجلترا وويلز وسكوتلندا لعام ١٩٨٥. في الوسط ملكة جمال انجلترا وهي طالبة طب وقريبا ستحصل على شهادتها فتصبح اجمل طبيبة في بريطانيا..

الجهد سر نجاح أي عمل والنوم يرسخ المعلومات الجديدة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
العمل الشاق والالتزام - لا الموهبة الفطرية - هما مفتاح النجاح استنادا الى بحث استغرق استكماله خمس سنوات واخضع للدراسة ١٢٠ شخصا حققوا انجازات مهمة في مجالات متعددة تتراوح بين الموسيقى والعلم.

ووجد الباحثون ان الحافز والاجتهاد اكثر اهمية بكثير من الموهبة في كسب درجات الشرف والجوائز والبطولات.

ويقول الدكتور بنجامين بلوم استاذ مادة التربية بجامعة شيكاغو ان اي فرد سليم ونشيط وطبيعي يستطيع تحقيق درجة كبيرة من النجاح اذا كان لا يمانع العمل بجد وان يكون ملتزما التزاما كاملا بانجاز ما يعمله.

وجاء في دراسة جامعية انه اذا اراد المرء ان يتذكر ما تعلمه وجب عليه ان يخلد لنوم مباشرة بعد انتهائه من حفظ معلومات جديدة.

وقال الباحثون انهم وجدوا نتيجة للتجارب التي اجروها على بعض الطلاب، ان الطلاب الذين ينامون كانوا يؤدون اداء افضل من الذين لا ينامون وانه لا يهم اذا كانوا قد اخلدوا للنوم بعض الوقت صباحا او بعد الظهر لانهم كانوا يتذكرون أكثر من الطلاب الذين لم يحصلوا على قسط من النوم بعد الدراسة.

ويعتقد الخبراء ان النوم بعض الوقت بعد تعلم شيء جديد يساعد المرء على الحفظ لانه يتجنب بذلك تلقي اية معلومات اخرى تشوش على ما تعلمه.

وفاة ٣ شقيقات تناولن العنب المرشوش بالفيلدول بالأردن

عمان - كونا: توفيت ثلاث فتيات شقيقات في بلدة «كتم» بمحافظة اربد الأردنية الليلة قبل الماضية اثر تناولهن ثمار العنب المرشوشة بمادة الفيلدول.

والفتيات هن مريم ومنى وعلاء الدويري وتتراوح اعمارهن بين ٤ و ٩ سنوات.

نكتة اليوم

بلا مساعدة

- السيدة: لو كنت زوجتك لجعلتك تشرب السم.
- الرجل: لو كنت زوجتي لشربته لوحدي.

من القارىء
ساتي زيادة ساتي

اعتقال ضابطين من الامم المتحدة يبحثان عن آثار بفلسطين

القدس المحتلة - وكالات الانباء - قال مصدر بوليسي اسرائيلي انه تم القبض على اثنين من ضباط قيادة قوات الامم المتحدة في القدس يحملان رتبة كولونيل اثناء بحثهما بصورة غير مشروعة عن قطع من العملات القديمة في موقع اثري في اللطرون (بين تل ابيب والقدس).

وقد داهمت دورية من ادارة المواقع الأثرية التابعة لوزارة التعليم والثقافة الاسرائيلية الضابطين الكبيرين بينما كانا يستخدمان كاشف معادن محظور استعماله.



محمد علي وفيرونيكا ايام الصفاء

محمد علي يطلّق للمرة الثالثة

لوس انجيليس - ي.ب.ا: محمد علي، بطل العالم الأسبق للملاكمة، وزوجته فيرونيكا، اعلنا الليلة قبل الماضية قرارهما بانهاء زواجهما الذي دام ثمانية اعوام.

زواج محمد علي من فيرونيكا هو الثالث في حياته.

وكان بطل العالم الأسبق من الوزن الثقيل في الملاكمة قد تزوج من فيرونيكا يوم ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٧٧ في لوس انجيليس، وانجب منها هناء وياسمين (٨ سنوات) وليلى (٧).

وجاء في اعلان قرار الطلاق قولهما ان الطرفين يحتفظان كل للآخر بأقصى درجات الاعجاب والحب والاحترام وان صداقتنا العميقة ستظل قائمة سليمة.

اعدام سفاح في أمريكا

ريشموند (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب : اعلنت سلطات السجن انه تم تنفيذ حكم الاعدام.. عن طريق المقعد الكهربائي ليلة الثلاثاء - الاربعاء في سجن ولاية فيرجينيا في موريس اوديل ماسون وهو مختل عقليا بعد ادانته في قضية إغتصاب واغتيال سيدة طاعنة في السن.

ويعد ماسون الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاما الشخص الـ ٤٥ الذي ينفذ فيه حكم الاعدام في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٦ بعد ان اعادت المحكمة العليا عقوبة الاعدام.

وقد حكم على ماسون بالاعدام في عام ١٩٧٨ لانه اغتصب وقتل سيدة تبلغ من العمر ٧١ عاما. فقد اوثق يدي الضحية في احد المقاعد ثم ضربها ببلطة ثم اشعل النيران في البيت، كما ارتكب جريمتي اغتصاب واغتيال سيدة تبلغ من العمر ٨٦ عاما كما اعتدى على طفلة تبلغ من العمر ١٢ عاما واغتال شقيقتها.

منافق افندي

اجازة صيف في بريطانيا
وحتى تطلع الشمس لازم تشغل العداد.. الساعة بـ ١٠٠ جنيه!!

مع قهوة الصباح

انا اصرخ.. فأنا موجود

للكاتب الروماني الاصل، الفرنسي الجنسية «يوجين يونسكو» مسرحية شهيرة اسمها «الكراسي».. ابطالها رجلان، وعشرون كرسيا خاليا.. اما الرجل الاول فيرص الكراسي في انتظار حضور الخطيب.. والمفروض ان هذه الكراسي يجلس عليها المدعوون الذين حضروا للاستماع الى الخطيب.. وليس هناك مدعوين..

وعندما يأتي الخطيب، فانه لا يقول شيئا لأنه اخرس.. وتنتهي المسرحية ومازال الكراسي خالية.. ومازال الخطيب لا يقول شيئا..

ويونسكو يريد ان يقول ان الناس لا تتحدث الى الناس.. او انهم يتحدثون الى انفسهم فقط..

وان لا احد يستمع الى احد.. او كما قال «سارتر» ان الناس جزر منعزلة.. كل جزيرة وحدها وليس هناك اتصال.. وان اللغة بين الناس هي اداة تعطيل وليست اداة توصيل.. او كما قال برنارد شو: ان الانجليز والامريكان شعبان تفصل بينهما لغة واحدة..

واحيانا احس وانا اكتب وحدي.. واقرأ وحدي واتحدث الى نفسي وانه لا فائدة من الكلام ولا الحديث ولا الكتابة..

واحيانا احس انني اكتب في غرفة مفرغة من الهواء.. والهواء هو الذي ينقل الكلام.. فاذا افرغت الغرفة من الهواء فلا احد يسمعك.. لهذا فانني اصرخ احيانا لعل صوتي يصل الى الناس.. واتعارك احيانا واصارع الآخرين لأشعر انني موجود.. وان الآخرين يسمعونني.. وانني اسمعهم..

وكثيرا ما تذهب صرخاتي كانني في الصحراء الكبرى وحدي.. او كانني تحت مياه المحيط..

قال ديكارت: «انا افكر فانا موجود»..

واقول: «انا اصرخ.. فانا موجود»..

عبد الله باجبير